الجمهوريَّة الجزائريَّة الدِّيمقراطيَّة الشَّعبيَّة

وزارة التّعليم العالي والبحث العلميّ

جامعة محمد بوضياف –المَسيلة–

كليَّة الآداب واللُّغات

قسم اللّغة والأدب العربيّ

الرقم التّسلسليّ:

رقم التّسجيل: 1835087967

رقم التّسجيل: 1835085659

مذكرة مقدمة ضمن متطلّبات نيل شهادة الماستر (LMD) تخصص: لسانيّات عامة

بعنوان:

أسماء الأعلام الجزائريَّةُ:

دراسة معجميَّة تأصيليَّة للأسماء العربيَّة المُلْبِسة في الإملاء

إعداد الطّالبتين:

– غالية سعيدي

– فدوى بوزيد

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللّقب	الرتبة العلميّة	الجامعة	الصفة
1	عزوز ختيم	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	رئيسًا
2	ياسين بوراس	أستاذ محاضر (أ)	جامعة المسيلة	مشرفًا ومقررًا
3	أمينة رقيق	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة المسيلة	ممتحنًا

السّنة الجامعيّة: 1443–1444هـ/2022–2023م

ھ ہ ھ ھ

﴿ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ﴾ [يوسف: 76]

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيدة معيوي نالية الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم)

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 209253597 الصادرة عن بلدية مقرة بتاريخ 2023-5-25

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (مذكرة تخرج ، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه أسماء الأعلام الجزائية - دراسة تحليلية تأصيلية للأسماء العربية الخمسة في الإملاء .

تحت إشراف الأستاذ ياسين بوراس

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 2023-06-19

التوقيع

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التصريح الشرفي

الخاص بالتزام قواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أسفله السيد بوزيد فدوى الصفة (طالب ، باحث ، باحث دائم) 2088673320

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم [illegible] الصادرة عن بدعاية بتاريخ 2023/02/14

المسجل بكلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي والمكلف بإنجاز بحث (ماستر، مذكرة ماستر ، أطروحة دكتوراه) عنوانه أسماء الأعلام الجزائرية دراسة تداولية معجمية للأسماء العربية المتداولة في الإعلام

تحت إشراف الأستاذ الدكتور ياسين بوراس

أصرح بشرفي أنني ألتزم بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المسجل أعلاه، وأتحمل مسؤولية مخالفة ذلك.

التاريخ 18 جوان 2023

الإمضاء

18 جوان 2023

الحضور للمصادقة على إمضاء
المعروفة شخصيا لدي
18 جوان 2023

نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي وبتفويض منه

شكر وعرفان

الحمد لله حمدًا يُوَافِي ما تزايدَ من النِّعم، والشُّكر له على أن أعاننا على إتمام هذا العمل والصَّلاة والسَّلام عَلَى محمَّد سيِّد العرب والعجم، وبَعْدُ:

أَخْذًا بقول رسولنا الكريم ﷺ «**من صنع إِلَيْكُم مَعْرُوفا فكافئوه فَإِن لن تَجدوا مَا تكافئوه فَأَثْنوا عَلَيْهِ خيرًا**» فإنّنا نتوجّه بخالص الشّكر إلى أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور **ياسين بوراس** الذي أعاننا بتوجيهاته ونصائحه على إتمام هذا البحث منذ أن كان فكرةً حتى صار عملاً، فله منّا كلّ التّقدير والعرفان وجزيل الشّكر والامتنان.

كما يطيب لنا أن نتقدّم بعظيم الشّكر إلى كلِّ من ساعدنا من قريب أو بعيد من سَدَنة اللّغة العربيّة وحُماتِها من أساتذتنا الأفاضل حملة مشعل العلم، ونخص بالذكر الأستاذة **حورية زلاقي** والأستاذة **أسماء غجاتي** والأستاذ **الطاهر لحواو** على تشجيعهم المتواصل لنا، فجزاهم الله عنا جزيل الثواب.

إهداء

إلى كل أولئك الذين جبروا خاطرنا بدعائهم ودعمهم وسؤالهم وتشجيعهم المتواصل لنا.

نهدي لكم ثمرة هذا العمل المتواضع

يحمل كلُّ فرد من أفراد مجتمعه اسمًا خاصًا به يَتمثَّلُ نطقًا وكتابةً، وهذه الكتابة الإملائيَّة للأسماء عادةً ما تشوبها بعض الأخطاء والتَّحريفات، نتيجة عوامل وأسباب تتعلّق بظروف مختلفة، إذ نجد في كثير من الأحيان رسمًا عشوائيّا للأسماء في سجلّات الحالة المدنيّة، دون مراعاة أي ضوابط لغويَّة في تدوينها ومن هذا المنطلق أضحى للاسم الواحد صور كتابيَّة متعدِّدة، رغم أنَّ لها نفس الصورة النّطقيّة والتَّركيبيّة نتيجة التّهوين بقيمة الاسم ورمزيته، والأمثلة على ذلك كثيرة، نحو: اسم (مروة) فمن صوره المألوفة (مروى) واسم (لمياء) فمن صوره المعتادة (لامية، لاميا) واسم (سهيلة) نجدها موثَّقة في بعض السّجلّات بهذه الصورة (سوهيلة) وغيرها كاسم (فدوى، لبنى، سلوى، ردينة، سحر، آمال، لِينَة، سمية، سهير، إبتهال، رفيدة ريمَة آسية، مارية، رِهام، إهاب، ميساء، أَروى، سارة، نُهى، سمراء، سُها، صُهيب، زُليخا، فضيل، رماس إتصَاف آية، مرَاد، عزة...) فهي أسماء لا تعدُّ ولا تحصى، والأمر المحيِّر أنَّ مثل هذه الأسماء في وقتنا الحاضر لم يلق لها بالٌ، بل وأصبحت تدوَّن بأخطائها على هذه السّجلَّات؛ فلا تصحيح ولا تصويب لها وللوقوف على مختلف هذه الأخطاء والتَّشويهات الحاصلة في أسماء الأعلام الجزائريَّة المُلْبِسَة وتأصيلها جاء بحثنا موسومًا بـ: **أسماء الأعلام الجزائريَّة: دراسة معجميَّة تأصيليَّة للأسماء العربيَّة المُلبسِة في الإملاء.**

ويندرج هذا البحث ضمن موضوع علم التسميَّة، أو ما يعرف حديثًا في مجال اللِّسانيّات بعلم الأنوماستيك أو الأعلاميَّات (Onomastic) وهو علم يعنى بدراسة إيتمولوجيَّة أسماء الأعلام وتاريخها والتّغيّرات التي تطرأ عليها في جميع مستوياتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية والكتابيّة وحتى التداوليّة وتفسير أسباب هذا التغيّر، وينقسم بدوره إلى شقَّين: شقّ طبونّيمي (Toponym) ويعنى بدراسة أسماء الأعلام الجغرافيَّة (الأماكن والمواقع) وشقّ أنثروبونّيمي (Antroponym) ويعنى بدراسة أسماء الأعلام البشريَّة (الأشخاص) وهو الشقُّ الذي ميَّز بحثنا خاصَّة فيما تعلَّق منه بدراسة الأسماء الجزائريّة في جانبها التّأصيليّ اللّغويّ.

وتأتي أهميَّة هذا الموضوع أساسا في كونه من الدِّراسات التي تجاوزت إطار بيان معاني الأسماء وجمعها وتصنيفها إلى بيان الطَّريقة الصحيحة لكتابتها، فضلا عن قلّة الدّراسات الجزائريّة التي تناولت موضوع الاسم كعنصر أنثروبونيميّ في جانبه اللّغويّ التّأصيليّ، والأكثر من ذلك يعد رسالة لخدمة اللّغة العربيّة والرّقيّ بها لما عرفته ألفاظها من أخطاء وتحويرات وبخاصة الأعلام منها، ولأنّ الرقي باللّغة كما يرى الأستاذ صالح بلعيد يبدأ من الروضة إلى الجامعة حاولنا جاهدين دراسة جزء من واقعنا الأنثروبونّيمي بغية الحفاظ على خصوصيّته.

وكان من الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار البحث في موضوع أسماء الأعلام الجزائريّة، ما يلي:

– التّعرف على الكتابة الصحيحة لبعض الأسماء التي تعرف لبسًا في كتابتها الإملائيَّة، ذلك أنَّ كثيرًا ما يقع كل من الآباء أو الأبناء أو حتى القائمين على تسجيل حالات الميلاد على مستوى المستشفيات والبلديات في اضطراب في كيفيَّة اختيار الصّورة الصّحيحة لهذه الأسماء أمام تعدُّد احتمالات كتابتها.

– الاعتبار أنّ المهم ليس الاسم بل المسمى دون إدراك خطر هذا التّهوين في قيمة الاسم.

– أثر هذه الأخطاء الواقعة في أسماء الأعلام على اللُّغة العربيَّة وعلى مستقبلها ومستعمليها خاصّة في إطار تطوُّر حركة التَّرجمة والتَّعريب.

– توجيه الطَّلبة والباحثين في شتَّى المراحل الجامعيَّة لتطوير البحث الأنوماستيكيّ (علم التّسميَّة) من خلال تقديم مقاربات ميدانيَّة دقيقة أكاديميَّة، تبحث في كُنهِ الأسماء وما يطرأ عليها من تحريف وتغيّر.

ويهدف البحث في هذا الموضوع إلى الإجابة عن إشكالية رئيسة هي:

– ما أبرز الأخطاء الإملائيَّة الشَّائعة في أسماء الأعلام الجزائريَّة الواقعة على مستوى سجلَّات الحالة المدنيَّة؟

وتندرج تحت هذه الإشكاليّة مجموعة من الأسئلة الفرعيّة التاليّة:

– ما هي الأسباب الرئيسة في انتشار هذه الأخطاء في الأسماء؟ وما أهمّ أنواعها؟

– لماذا تُعدُّ الأخطاء الإملائيَّة الأكثر شيوعًا في أسماء الأعلام مقارنة بغيرها من مستويات اللُّغة؟

– هل يمكن القول إنَّ مثل هذه الأخطاء كفيلة بإخراج الاسم من دلالته الأصليَّة إلى دلالات أخرى لا تمتّ للهُويَّة العربيَّة بصلة؟

– ما الحلول الممكنة لتفادي الوقوع في مثل هذه الأخطاء مستقبلا؟

وللإجابة عن هذه الإشكالات اعتمدنا على جملة من الفرضيَّات، حاولنا إثبات صحتها من خلال البحث في هذا الموضوع، وهي كما يلي:

– ألا يمكن القول إنَّ حصول مثل هذه الأخطاء في كتابة الأسماء ناتج عن عدم متابعة المؤسَّسات اللُّغويَّة والهيئات العلميَّة لهذه الأخطاء على مستوى سجلَّات الحالة المدنيَّة؟

– أليس بالإمكان وضع معجم إلكترونيّ خاص بالأسماء التي تعرف لبسًا في كتابتها الإملائيَّة؟

-ألا يمكن القول إنَّ تعلُّم القواعد الإملائيَّة ضرورة حتميَّة للقائمين على تسجيل الأسماء على مستوى سجلَّات الحالة المدنيَّة؟

- ألا يمكن القول إنّ هذه الأخطاء الواقعة في الأسماء يمكن أن تشكل خطرًا على المسمى بها، لما يجده من مشكلات في وثائقه الرّسميّة أمام تعدد أشكالها الكتابيّة وأمام ما يجده من صعوبات في تصحيحها؟

- ألم يخرج البحث اللّسانيّ من قوقعة دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها إلى دراستها في علاقتها بمستعمليها، على اعتبار أنّ الاسم فعل من الأفعال الكلاميّة يكشف عن مقاصد معيّنة؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع اتّباع المنهج الوصفيّ بآليّة التّحليل كمنهج عمدة، لكونه الأنسب لدراسة قضيّة الأسماء في بعدها اللّغويّ، وهو بدوره يقوم على أربعة إجراءات رئيسة:

- **وصف الظاهرة:** تمّ اعتماد هذا الإجراء في وصف الأخطاء الإملائيّة الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة على مستوى سجلات الحالة المدنيّة.

- **تحليل الظاهرة:** تمّ اعتماد هذا الإجراء في تحليل هذه الأخطاء وتصنيفها، وتحليل مختلف الأشكال الكتابيّة التي يمكن أن يرد عليها الاسم الواحد.

- **تفسير الظاهرة:** تمّ اعتماد هذا الإجراء في تفسير أسباب حصول هذه الأخطاء في الأسماء، إلى جانب تفسير انعكاساتها على أصحابها.

- **التّقعيد للظاهرة:** من خلال الخروج ببعض القواعد الخاصة بكتابة أسماء الأعلام مستنبطة من كتب الإملاء العربيّ، يمكن على أساسها معرفة الصّورة الصّحيحة لها، وبالتالي التّخلص من مشكلة تعدّد الأشكال الكتابيّة.

أمّا **الفصل الثّاني؛** فقد فرض اتّباع المنهج الإحصائيّ إلى جانب التّحليل والتّفسير، من خلال إخضاع معطيات العيّنة للعمليّات الإحصائيّة مع تحليل وتفسير البيانات الرقميّة من خلال نتائج الدائرة النسبيّة باتخاذ سجلّات الحالة المدنيّة والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد المدوّنة الأساسيّة لمتابعة تلك الأخطاء ورصدها وتصويبها ومحاولة الوصول إلى نتائج تقييميّة تخدم البحث الأنثروبونيميّ.

ويعدُّ بحثنا في هذا الموضوع من البحوث المستندة على دراسات سابقة، قَارَبَتْ الأسماء من زوايا مختلفة، وإن اكتفت جميعها بالجانب التّنظيريّ دون العناية بالتّطبيق، ومن أهمِّ هذه الدِّراسات نذكر ما يلي:

1- إبراهيم براهمي، في أعلاميَّات الأشخاص الجزائريّة: مدخل لسانيّ تداوليّ، مجلَّة مجمع اللّغة العربيَّة بالجزائر، مج30، 2010.

2- عمارة أمينة ولدادة صليحة، تطوُّر أسماء الأعلام في الجزائر المقارنة بين إطلاقها بين سنة 1970 و2012: بلديَّة قادريَّة أنموذجًا، مذكّرة ليسانس، 2012- 2013.

3- المجلس الأعلى للُّغة العربيَّة، ملامح وحدة المجتمع الجزائريّ من خلال الواقع اللُّغويّ الأنوماستيكيّ الطوبونيميّ في مجتمع المعرفة، منشورات المجلس 2018.

وكان تناول هذه الدِّراسات لموضوع أسماء الأعلام كالآتي:

عالجت الدِّراسة الأولى أسماء الأعلام الجزائريَّة من منظور لسانيّ تداوليّ، وذلك بتتبُّع حثيث للاسم الجزائريّ والبحث في كُنْهِهِ وطبيعته ومكوناته وسيرورته، بيدَ أنَّها اكتفت بالجانب التّنظيريّ في دراسة الاسم دون رصد تلك الأخطاء والتَّشويهات الحاصلة فيه.

أمّا الدِّراسة الثّانية، فقد تعرضت إلى تطوّر أسماء الأعلام في الجزائر بين سنة 1970 و2012 من خلال المقارنة بين الأسماء المطلقة في كلا الفترتين، وكذا تبيان أسباب تَبَايُن كتابة الأسماء العربيَّة، ولكن ما عيب عنها أنَّها اقتصرت في جزئها التَّطبيقيّ على بيان معاني هذه الأسماء وإحصاء عددها دون التّركيز على أهمِّ الإشكالات الواقعة فيها.

وفيما يخصُّ الدراسة الثّالثة؛ فهي عبارة عن مجموعة مقالات علميَّة عنيت بالبحث الأنوماستيكيّ بشقَّيه الطوبونيميّ والأنثروبونيميّ، غير أنَّ هذه الدِّراسات اقتصرت في بحثها على الجانب الطوبونيميّ على حساب البحث الأنثروبونيميّ الذي لم يتعدّ البحث فيه خمس مقالات من أصل ست وثلاثين مقالة، والتي انصبَّ جهدها جميعًا على الأسماء في إطارها الهُوِّياتيّ مع إشارات إلى البعد اللِّسانيّ اللُّغويّ.

ومن جملة النّتائج التي توصّلت إليها هذه الدِّراسات ما يلي:

1- اعتبار البحث الأنوماستيكيّ أحد أبرز مجالات اللّسانيّات التّطبيقيَّة، لأنَّه ذو توجه ميدانيّ تطبيقيّ.

2- بيان أنَّ الهدف من الدِّراسة الأنثروبونيميَّة (علم تسميَّة الأشخاص) يتمثَّل في تنقيَّة أسماء الأشخاص من التَّحريفات والتَّشويهات التي لحقتها بفعل عوامل عدَّة.

3- بيان أهميَّة الدِّراسة اللُّغوية الدِّلالية الأنوماستيكية (علم التّسمية) في الحفاظ على وحدة الهُويَّة الوطنيَّة.

4- اعتبار الفعل التّسمويّ حدث أنثروبولوجيّ، كونه نتاج تضافر عدَّة عوامل سياسيَّة ثقافيَّة وأخرى تاريخيَّة.

5- اعتبار علم التّسميّة كعلم حديث المنشأ، مبحث أصيل في النّحو العربيّ، كونه يندرج ضمن مباحث العَلَم وأقسامه.

وبناء على النَّتائج التي توصّلت إليها هذه الدّراسات، نروم إلى معالجة النّقائص من خلال تحقيق مجموعة من النّتائج أهمها:

-التَّعريف بالبحث الأنوماستيكيّ خاصّة في شقِّه الأنثروبونيميّ.

- تسليط الضوء على الأخطاء الإملائيَّة في أسماء الأعلام الجزائريَّة ومن ثمَّ محاولة تصويبها.

-وضع بعض القواعد العامة الخاصّة بالأسماء التي تعرف لبسًا وغموضًا في كتابتها الخطيَّة، بناء على ما جاء في كتب الإملاء العربيّ.

- الدّعوة إلى الاهتمام بالبحث الأنثروبونيميّ من خلال التّأسيس المعجميّ وتفعيل سياسة التّخطيط اللُّغويّ.

واعتمدنا في بناء متن هذا البحث على خطة منتظمة وفق ما اقتضته الإجابة عن الإشكالات المطروحة في فصلين تسبقها مقدمة وفصل تمهيديّ، وخاتمة جاءت كحوصلة لمجمل النتائج.

وقد تضمّنت **المقدمة** التّعريف بالموضوع بشكل عام، وأسباب اختياره، والإشكالات المطروحة حوله والفرضيَّات المعتمدة في الإجابة عن هذه الإشكالات، والمنهج المعتمد في دراسته، والدِّراسات السَّابقة له وكذا بنيته والمصادر ذات الاتصال المباشر به، والصعوبات التي اعترضتنا في إنجازه.

وجاء **الفصل التّمهيديّ** (القسم النظريّ) معنونًا بـ **(تحديدات اصطلاحيّة)** وهو عبارة عن تمهيد للبحث من حيث التّعريف ببعض المفاهيم المتعلّقة بالموضوع، من ذلك التّعريف بمصطلحيّ التّأثيل والتّرسيس وبيان وظيفتهما في دراسة ألفاظ اللّغة، بالإضافة إلى التّعريف بعلم التّسميّة **(الأنوماستيك)** باعتباره علماً حديثًا في السّاحة اللّسانية والمعجمية العربية، من خلال تحديد مفهومه وموضوعه وتقسيماته عند القدماء إذ كانت لهم جهود يسيرة في هذا الميدان، وأيضا تحديد فروعه عند المحدثين من خلال علميّ **(الطوبونّيميا والأنوثروبونّيميا)**.

أمّا **الفصل الأوّل**؛ فقد عنوناه بـ **(أسماء الأعلام الجزائريّة الأصول والإشكالات)** تناولنا فيه أصول التّسميّة في المجتمع الجزائريّ وما يتحكم فيها من عوامل ومؤثّرات، فضلا عن أصول هذه الأسماء في المجتمع العربيّ بصفة عامة، على اعتبار أن أصول الأسماء تختلف من مجتمع إلى آخر، وإن كانت

تشترك في كثير من جوانبها، إلى جانب هذا حاولنا تتبع حركيّة الاسم الجزائريّ وما طرأ عليه من تغيّرات عبر سيرورته التّاريخيّة من قَبْل الاستعمار إلى عصرنا الحالي، لنختم هذا الفصل بأهمّ الإشكالات الإملائيّة الحاصلة في أسماء الأعلام الجزائريّة، من خلال التّعريف بالخطأ الإملائيّ، وبيان أسباب شيوعه في الأسماء، وأيضا بيان أنواعه.

وجاء **الفصل الثانيّ** (القسم التّطبيقيّ) موسومًا بـ **(الأخطاء الإملائيّة الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة على مستوى سجلّات الحالة المدنيّة)** ويمثّل هذا الفصل الجزء التّطبيقيّ للبحث، كونه يقوم برصد الأخطاء الإملائيّة الواقعة في الأسماء على مستوى السّجلّات، ومن ثمة محاولة إحصائها وتصنيفها مع بيان الكتابة الصّحيحة لها، بالاستشهاد على صحّتها من النّصوص العربيّة الحيّة شعرًا وقرآنًا وحديثًا وأمثالًا مع عرض بعض القواعد الإملائيّة الخاصة بكتابة هذه الأسماء مستخلصة من كتب الإملاء العربيّ، لنختم هذا الفصل بمجموعة من التّوصيات والمقترحات تخدم البحث الأنثروبونّيميّ في نظامه الثلاثيّ (الاسم اللّقب، الكنية).

أمّا **الخاتمة**؛ فقد جاءت متضمّنة لجميع النّتائج المتوصّل إليها من هذا البحث.

وقد اعتمدنا في بناء متن هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع، متفرّقة بين الكتب النّحويّة والمعاجم العربيّة منها:

- ابن فارس، مقاييس اللّغة، 1979.
- عباس حسن، النّحو الوافي.
- حنّا نصر الحُلّي، قاموس الأسماء العربيّة والمعربَّة وتفسير معانيها، 2000.
- أبو أوس إبراهيم الشّمسان، أسماء النّاس في المملكة العربيّة السعوديّة، 2005.
- مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، المعجم التّاريخيّ للّغة العربيّة.

وصادف بحثنا في هذا الموضوع جملة من الصّعوبات أهمها:

1- قلّة الدِّراسات السَّابقة التي تحيط بالموضوع على اعتبار هذا البحث من المحاولات الأولى في إطار حلّ بعض الإشكالات المتعلّقة ببعض الأسماء التي تعرفُ لبسًا في كتابتها الخطيَّة.

2- انعدام الوصول لبعض المصادر إلكترونيًا.

3- اقتصار أغلب الكتب التي تناولت الموضوع على جمع الأسماء وتفسير معانيها ولم تتعدّاه إلى غير ذلك.

4- صعوبة الحصول على بعض سجلّات الحالة المدنيّة لبلديّة المسيلة ممَّا أضاع منا وقتًا وجهدًا كبيرًا.

الفَصل التَّمهيدِيُّ: تَحديدَات اصطِلاحيَّة

أولاً- علم التَّأثيل اللُّغويّ مفهومه ونشأته

ثانيًا- أهميَّة التَّأثيل اللُّغويّ في الصِّناعة المعجميَّة

ثالثًا- أنواع المعاجم التَّأصيليّة

رابعًا- علم التّسميَّة مفهومه وموضوعه

تعدّ دراسة أسماء الأعلام اليوم إحدى القضايا البحثيّة الجديدة، التي فَرضت نفسها بقوّة على ساحة الدّراسات اللّسانيّة والمعجميّة الحديثة، ذلك لما يَطرحه الاسم من إشكالات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالهُوية الإنسانيَّة من جهة، وبذات الاسم –دلالته وكتابته– من جهة أخرى، ما أدّى إلى إقحام العديد من الأدوات الإجرائيّة التي يُمكن أن تُقدّم إضافات للبحث التسمويّ، ومن هذه الآليات نجد آلية التّأثيل اللّغوي والدّراسات الأنوماستيكيّة بشقيها (الطوبونيميا والأنثروبونيميا) فهذه الدّراسات تظافرت جميعًا للبحث في كُنْهِ الأسماء من خلال محاولة رصد أُثُولها وأصولها، والتَّغيرات التي طالتها بحكم التَّطور الذي عرفته المنظومة التسمويّة؛ ومن هذا المنطلق كان لزامًا علينا التَّطرق لهذه المفاهيم، قصد الكشف عن بعضٍ من جوانبها باعتبار أنَّ بعضًا منها لم تُرْسَ معالمه بعد في البلاد العربيَّة، ولم تتّضحْ الوُضوح المطلوب إلى غاية اليوم.

أولا– علم التّأثيل اللّغوي مفهوم ونشأته (etymology): تُسمى دراسة اللّفظة في ردّها إلى جذورها الأولى التي انحدرت منها بـ (etymology) وقد عُرب هذا المصطلح في اللّغة العربيّة إلى (إيتمولوجي) أو (إيتمولوجيا) من الفرنسيّة، في حين ترجمه البعض إلى مفهوم (التّأصيل) وذهب البعض الآخر إلى مقابلته بلفظ (الاشتقاق) بَيْدَ أنّ الباحث العراقي عبد الحق فاضل* اقترح «لفظ التّأثيل بدلاً من التّأصيل لأنّ الأخيرة لفظ شائع باللّغة العربيَّة ومن خصائص المصطلح العلميّ أن يكون نادر الاستعمال في اللّغة العامة»[1] وهو في هذا المقام يقول: «ومهما يكن فإنّ هذه الكلمة تفي بدقة بغرضنا في تسمية علم التّأصيل اللّغويّ فإنّ (الأثلة) في المعجم الأصل وتأثّل الشّيء: وأثّل تأصّل»[2] ولم يتوقف عبد الحق فاضل عند هذا فحسب، بل علّل موقفه من اقتراحه للفظ التّأثيل بدلاً من عبارة علم أصول الألفاظ –التي تبناها البعض– لما فيها من طول العبارة إذ يقول: «فأمّا التّأثيل فعلم لغويّ معروف عند الأوربيين، واسمه بالإنجليزية (etymology) وقد ترجمه بعض لغويّ العرب (علم أصول الألفاظ) ولكنّ وجدت هذا الاسم طويلاً فاقترحت تسمية علم التّأثيل بالاعتبار (الأَثْلَة) في المعجم تعني الأصل، وأنا مسؤول عن التسميّة

*عبد الحق فاضل (1911–1999) باحث وأديب وسياسيّ عراقيّ، شغل العديد من الوظائف في الدبلوماسيّة العراقيّة درّس علوم اللّغة في جامعة الرباط، وكان مشرفا على مجلة (اللّسان العربيّ) التي كان يصدرها مكتب التنسيق والتّعريب التابع لجامعة الدول العربيّة التي نشرت مقالاته العلميّة، وانصبّ جلّ اهتمامه فيها على تأثيل مفردات اللّسان العربيّ من خلال علمي التّرسيس والتّأثيل.

[1]– عبد الحق فاضل، *دخيل أم أثيل دراسات في التأثيل اللّغوي*. (مصر: مركز الكتاب الأكاديميّ، 2019)، ص6.

[2]– عبد الحق فاضل، "علم التّرسيس"، *مجلّة اللّسان العربيّ، المكتب الدائم لتنسيق التّعريب في العالم* العربي 05 (1967): ص18.

العربيّة وحسب ووظيفة هذا العلم هي إعادة ألفاظ اللّغة إلى أصل سابق لها»[1] ومنذ ابتكار عبد الحق فاضل هذا المصطلح دخل حقل التّداول العربيّ؛ فأصبح جزءًا من عناوين كتب ومؤلفات للتّعبير عن مفهوم التّأصيل وهو بهذا أخرج مصطلح (التّأثيل) من كونه مجرد مادة لغويّة مبثوثة بين طيّات المعاجم إلى علمٍ قائم بذاته أطلق عليه (علم التّأثيل).

ويعدّ عبد الحق فاضل من هذا المنطلق الواضع الحقيقي لمصطلح التّأثيل في اللّغة العربيّة، ويظهر ذلك جليًا في حقوله البحثية التي نشرت ضمن مجلة (اللّسان العربيّ) منها مقاله تحت عنوان (لمحات عن التّأثيل اللغويّ) الذي نشره سنة 1966، هو أول مقال حمل هذا اللّفظ، ومقال (علم التَّرْسِيس) الذي نُشر في العدد الخامس من هذه المجلّة، ومقال (دخيل أم أثيل) الذي نشر في العدد السّابع من المجلّة نفسها وفي هذه الأعمال فرّق الباحث بدقة بين علمي (التّأثيل والتّرسِيس) ممّا زاد من تميزه في قدرته على الإبداع المصطلحي.

وكان غرض الباحث من طرح فكرتي التّأثيل والتّرسيس محاولة بيان ما تزخر به اللّغة العربيّة من ثراء مفرداتيّ يستحقّ التّأثيل والتّمحيص، بالإضافة إلى التنبيه إلى ضرورة عناية المجامع اللّغويّة والهيئات العلميّة والأفراد بهذين البحثين، لما يكمن وراءهما من فائدة في تطوير اللّغة العربيّة وإحياء تراثها المفرداتي وذلك عن طريق التّأسيس المعجميّ (إنشاء معاجم تاريخيّة تأثيليّة) فقد عرفت الدّراسات اللّغويّة القديمة افتقاراً كبيرًا لهذا النوع من المعاجم في تأصيل مفرداتها، وذلك ربّما لافتقار الدّارسين العرب بمعرفة قواعد وأصول التّأثيل هذا من جهة، أو إلى قلّة معرفتهم باللّغات الأجنبيّة من جهة أخرى، بخلاف ما نجده في معاجم اللّغات الأوربيّة.

وذهب الباحث نفسه إلى الإقرار بأنّ التّأثيل علم أوربيّ في الواقع؛ فبالرجوع إلى الدّراسات الغربيّة نجد أنّه كان للبحث التّأثيليّ منزلة كبيرة ضمن العلوم الغربيّة، إذ يرجع استعماله عندهم إلى «الإغريقيّة القديمة على يد الرواقيين بزعامة زينون ديلي (Zenon D'Elee) في أواخر القرن الرابع للميلاد بصيغته الأصليّة (etumologia) المأخوذة من (etumos) وهي صفة بمعنى حقيقيّ أو صحيح، و(logia) التي تعني بحث أو دراسة، وهو ما يجعل دلالة المصطلح الأولى البحث عن الحقيقة»[2] ولكن هذا المدلول لم

---

[1]– عبد الحق فاضل، "حول مغامرات لغويّة"، *مجلة اللّسان العربّي، مكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربيّ* 09 (يناير 1972): ص332.

[2]– قدور بن نابي، "التأثيليّة في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ". (رسالة ماجستير في المعجميَّة العربيّة، جامعة وهران، 2010–2011)، ص3.

يبق على حاله وإنّما حاول إيزدورو دوسفيل (Esodor De sevirile) خلال القرن السابع عشر (17م) في كتابه (إيتمولوجيا) من بلورة مفهوم التّأثيل ونقله من كونه صفة إلى وظيفته الاسميّة، فصار معناه العنصر الحقيقيّ والأصليّ للكلمة، وبصفة أدق البحث عن حقيقة المفردة وأثولها.

ولَئِن كان الباحث أقرّ بأنّ التّأثيل علم أوربيّ، إلا إنّه لم ينكر قِدم البحث التّأثيليّ في اللّسان العربيّ رغم حداثة المصطلح، وذلك في قوله: «علم التّأثيل قد سبق إليه العرب، وإنّما نُعِت بأنّه علم أوربيّ لأنّ الأوربيين أولوه اهتمامًا وعناية بالغين، لأنّهم كانوا يُؤثّلون لألفاظهم التي انحدرت من لغات أخر»[1] فالتّأثيل بهذا المعنى حاز على اهتمام الباحثين الأوربيين، لأنَّ أكثر ألفاظهم دخيلة من لغات أخرى «فكان طبيعيا أن يدققوا في أصول الألفاظ الأجنبيّة الدخيلة على لغاتهم، ولم ينل التّأثيل عند العرب هذه المنزلة، لأنّ الكلمات الدخيلة إلى اللّغة العربيّة قليلة، ولم تبلغ ثلاثة من المائة من مجموع الكلمات العربيّة»[2] لذا قلّ اهتمام العرب بالبحث التّأثيليّ مقارنة بنظائرهم الأوربيين.

ولا ضير في هذا المقام أن نتقصى مدلول مادة (أَثَلَة) في المصادر العربيّة، حتى نرصد اشتقاقاتها والمعاني اللّغويّة التي وردت عليها، بداية برصد معانيها في القرآن الكريم، إذ وردت هذه اللّفظة مرة واحدة بسكون الثاء (أَثْل) في قوله تعالى: ﴿ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ﴾ [سبأ: 15-16] والمتفق عليه من أقوال المفسرين في شرح لفظ (أَثْل) بأنّه «شجر عظيم من شجر العضاة يشبه الطرفاء ينبت في الفيافي»[3] والمتدبر أيضا يجد ما يتميز به هذا النوع من النّبات من طول التّعمير وقوة التّرسيخ وثبات الأصل، ومنه قول الأصفهاني: «أثل شجر ثابت الأصل وشجر متأثِّل ثابت ثبوته»[4] ومنه جاء وسمه، ويبدو من هذا أنّ عبد الحق فاضل كان على وعي تام لما جعل التّأثيل مقابلًا للمصطلح الأجنبيّ (etymology) قاصدًا به البحث عن الجذور الأولى التي تأثلت منها اللّفظة أو الكلمة.

ووردت هذه اللفظة بشكل واسع في المعاجم العربيّة القديمة، بأبنية وصيغ اشتقاقيّة متعدّدة وسنستحضر ههنا تلك الاشتقاقات اللّغويّة – على سبيل المثال لا الحصر– التي توحي بدقة أصالة اللّغة العربيّة وسعة احتوائها على صيّغ اشتقاقيّة مختلفة لجذر واحد، ممّا يدل على أنّ مادة (أَثَل) في

---

[1]– سليم عواريب، الأصول الأبستمولوجيّة والانطولوجيّة لمصطلحيّ التّأثيل والتّرسيس في اللّغة، *مجلة مقاليد* ع9 (المركز الجامعيّ عبد الحفيظ بو الصوف ميلة، الجزائر: 2015): ص124.

[2]– عبد الحق فاضل، "علم التّرسيس"، ص19.

[3]– محمد الطاهر بن عاشور، *تفسير التّحرير والتّنوير*. (تونس: الدار التونسيّة للنّشر، 1984)، ج22: ص171.

[4]– أبو القاسم الحسين بن محمد، الراغب الأصفهانى، *المفردات في غريب القرآن*، تح. صفوان عدلان الداودي، ط1. (دمشق: دار القلم، 1991)، ص63.

اللّغة العربيّة أصيلة لا دخيلة لأن الدخيل لا أصل له؛ ومن ذلك ما جاء في مقاييس اللّغة «أَثَلَ: الهَمْزَة والثّاءُ واللّامُ يَدُلُّ على أَصَلِ الشيْء وتجمّعه، قال أبو عمرو: الأَثَالَ المَجْدُ أو المَالُ، وحَكَاهَا الأَصْمَعِي بكسْرِ الهَمْزة وضمِّهَا وأَثَلَة كلِّ شيءٍ أَصْلِه، وتأثّل فُلانٌ اتّخَذ أَصْلَ مالٍ، والمتأثِّل من فروع الشّجر الأثيث»[1] وظلّ معنى التّأثيل في المصادر العربية القديمة محصورًا في كثرة المال وتأصيل المجد والشرف، وكاد هذا المعنى يبقى على حاله لولا أن صدر (المعجم العربيّ الأساسيّ) الذي خصّص مفهوم التّأثيل في أنّه «دراسة أصل الألفاظ وتاريخ تطورها ويسمى كذلك إيتمولوجيا»[2] وهو التّعريف الذي أجمع عليه المعجميين المحدثين.

وذهب عبد الحق فاضل إلى اقتراح مصطلح آخر عبّر به عن دراسة أصول الألفاظ يتجاوز وظيفة التّأثيل في البحث عن الأصل، إلى البحث عن أصل الأصل، وهو ما أطلق عليه علم التّرسِيس (reconstruction) فما الفرق بين هذين الآليتين في دراسة أصول الألفاظ؟

ولاستجلاء هذا الفرق بدقة لا بدّ من عرض بعض الأمثلة المتعلّقة بتأثيل المفردات اللّغويّة وترسيسها ذلك أنّ كثيرا ما تفتقر الدّراسات المعجميّة والمصطلحيّة العربيّة لهذا الحقل عندما تأصّل لمفرداتها، وتكتفي فقط بردّ المصطلح إلى جذوره اللّغويّة في لغة واحدة دون تأثيله في لغات أخرى، وقد أورد عبد الحق فاضل أمثلة عديدة في مؤلفاته عن تأثيل الألفاظ منها:

ذهب في تأثيله للفظة نُحَاس (copper) في قوله: «أُثُلُها (cypress) وهو اسم جزيرة قبرص وهي من اللاّتينيّة (cyprus) ومنها (syprus) النحاس، ويؤثلها المعجم اللاّتيني من الإغريقية قبرص أيضا ومعلوم أنّ النحاس الأصفر يسمى في العربية (الصفر) وقد سمّت العرب جزيرة قبرص باسم هذا المعدن (الصفر) لشهرتها به، والأغلب أنهم أطلقوا الكلمة أولاً على النحاس الذي كانوا يجلبونه منها، شمل الاسم الجزيرة»[3] ويتضح من هذا المثال أنّ التّأثيل إرجاع الكلمة إلى أصلها مباشرة أي إلى «أمّها المباشرة أو القريبة منها في أي لغة من اللّغات دون رصد تطورها عبر الأجيال، ومن هنا يرى عبد الحق فاضل أنّ التّأثيل قاصر على تأصيل الكلمات وتمثيل صورتها البدائية الأولى، إذ لا بدّ من معرفة أصل

---

[1]– أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، *مقاييس اللغة*، تح. عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر: 1979)، ج1: مادّة (أ ث ل).

[2]– المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم (لاروس)، المعجم العربي: للنّاطقين بالعربيّة ومتعلميها، ص71.

[3]– عبد الحق فاضل، "علم التّرسيسّ"، ص27.

هذا الأثيل أو ما يجوز أن نسميه تأثيل التّأثيل»[1] فإذا كان أثل نحاس (copper) عند الانجليز وقبرص (cupros) في الإغريقيَّة؛ فما هو أصل هذا الأصل والجذر الأوّل له؟ هو ما يبحث فيه علم التّرسيس.

يتجاوز مفهوم التّرسيس بهذا المعنى وظيفة التّأثيل إلى البحث عن البداية الأولى للكلمة، مع تعقب المراحل التطويريّة التي قطعتها حتى أصبحت على ماهي عليه في لغة من اللّغات، وهو على حدّ تعريف عبد الحق فاضل: «إرجاع اللّفظة العربيّة أو الأجنبيّة إلى رسّها، أي بدايتها، فإنَّ (الرسّ) في المعجم: ابتداء الشّيء»[2] ومنه جاء في لسان العرب «والرسّ: ابْتَداءُ الشّيءِ، وَرَسّ الحمّى وَرَسِيسُهَا وَاحِد: بَدْؤُهَا وَأَوَّل مسّها»[3] ويجعل عبد الحق فاضل مصطلح التّرسيس مقابل للمصطلح الأجنبيّ (raidixation) ذلك أن (radix) هو الرسّ في العربيّة.

وإذا كان التّأثيل كما ذهب الباحث ذا أصول أوربيّة ويشهد لهم السّبق في ذلك، فإنّ التّرسيس علم عربيّ محض، واللّغة العربيّة هي الوحيدة القادرة على أن تمدّنا بمنهجيّة علم التّرسيس في حين تتوقف اللّغات الأخرى عند حدود التّأثيل، لذلك فعلى أي باحث كان عربيًا أم أجنبيًا أراد الخوض في البحث التّرسيسيّ أو ترسيس لغة ما، عليه أن يكون على دراية واسعة باللّغة العربيّة والغوص في معاجمها وعلومها للوصول إلى الأرساس التي نبتت منها ألفاظها.

ثانيا– أهميّة التّأثيل اللّغويّ في الصّناعة المعجميّة: يعدّ التّأثيل علم بينيّ تتجاذبه أطراف وحقول علميّة متعدّدة، إذ يعتبر أحد أبرز القضايا المهمة في اللّسانيات من جهة، وفي الدّراسات المعجميّة من جهة أخرى، ويظهر ذلك جلياً في انفراده بمعاجم ومؤلفات خاصة تحيط بدراسته النظريّة والتطبيقيّة معًا ولئِن كان المعجم التّأثيليّ قد حاز على اهتمام المعجميين الأوربيين منذ القِدم، فإنَّ التّأليف المعجميُّ عامة يَشهدُ للعربِ السَّبق فيه وإن كان يفتقر للمنهج التّأثيليّ في تأثيل الكلمات و تعريف المداخل المعجميّة كما ذكرنا سابقًا، ولعلّ مردّ ذلك إلى عوامل تتعلّق بـ:

– تقديس العرب للّغة العربيّة وألفاظها، دون الإلمام بلغات الأمم الأخرى، ممَّا أدى إلى تأخر البحث التّأثيليّ، ذلك أنّ الموضوع الحقيقيّ للتأثيليّة هو البحث عن أصول الكلمات الدخيلة من لغات أخرى، على غرار الكلمات العربيّة الأصل.

---

[1]– سليم عواريب، "الأصول الأبستمولوجية والانطولوجية لمصطلحي التّأثيل والتّرسيس في اللغة"، ص125.

[2]– عبد الحق فاضل، "علم التّرسيس"، ص19.

[3]– ابن منظور جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقيّ المصريّ، *لسان العرب*، تح. اليازجي وجماعة من اللّغويين، ط3. (بيروت: دار صادر،1993)، ج6: مادّة (ر س س).

– قلّة المصادر الخاصة باللّغات الأجنبيّة، مثل كتب المعرب والدّخيل التي تشكّل أهمّ مباحث التّأثيل نتيجة قلّة الاتصال اللّغويّ والاحتكاك بالحضارات الأخرى.

– غياب الحسّ اللّغويّ عند العرب القدامى في تأثيل ألفاظهم، أمام تعدّد آليّات الوضع المصطلحي العربيّ من اشتقاق ونحت.

– سيطرة المنهج المعياريّ على صانعي المعاجم آنذاك، ما أدى إلى جمود المادّة اللّغويّة وفتورها ذلك أنّ مدوني اللّغة كانوا يستقون مادتهم من المصادر الأدبيّة على حساب لغة الحياة اليوميّة[1] التي تشكّل أبرز روافد البحث التّأثيليّ.

– عدم تتبُّع الألفاظ –في تأسيس المعاجم– عبر مسارها التّاريخيّ من عصر إلى آخر، والاكتفاء بردّ الألفاظ إلى جذورها اللّغويّة في لسان واحد دون تأثيها في ألسنة أخرى.

رغم هذه العوامل التي حالت دون عناية العرب بالبحث التّأثيليّ، فإنّ ذلك لم يمنع من وجود جهود* أثبت من خلالها أصحابها أصالة البحث التّأثيليّ في التّراث العربيّ، وإن لم تكن مؤسّسة على تقنيات المعجمات التّأثيليّة الحديثة ذلك أنّه «يفترض أنّ يجد الدّارس في كل معجم اهتّم بالتّأثيل، المعلومات الاشتقاقيّة لكل كلمة، فيلفي التّواريخ التي تسبق الكلمات أو الدّلالات وتناسب هذه التّواريخ أول استعمال الكلمة، وتعطي صورة صادقة عن طبقات التّكوين لمفردات اللغة»[2] ومن هنا على أي باحث معجميّ أراد تأثيل لفظة ما أو لغة ما لا بدّ أن ينحو هذا النّحو:

– ذكر الصيّغ الاشتقاقيّة التي تتفرع عن الكلمة الواحدة، والمعاني التي تحملها كلّ صيغة، من أجل معرفة الأصل الأول لها.

– تحديد تاريخ ظهور هذه الكلمات، وتاريخ تطّورها من عصر إلى عصر من أجل رصد مختلف التّغيرات التي طرأت عليها؛ فمعرفة تاريخ اللّفظة يسهّل على التّأثيليّ معرفة الجذر الذي نبتت منه.

– بيان كيفيّة ظهورها إذا كانت دخيلة أو معّربة، وتقصّي جذورها إذا كانت أصيلة.

---

[1]– ينظر، أحمد مختار عمر، *صناعة المعجم الحديث*، ط2. (القاهرة: عالم الكتب، 2009)، ص58.

* ومن أبرز هذه الجهود ما قام به أحمد بن فارس (395هـ) في مقاييسه، من خلال محاولة اتباع أصول الكلمات العربيّة وما تفرّعت إليه من فروع دلاليّة، إلّا أنّه لم يتجاوز الجانب التّأثيليّ ليرد الكلمات غير العربيّة إلى أصولها الأجنبيّة وهو غرض البحث التّأثيليّ. للمزيد من التّوسّع ينظر: حلام الجيلالي، "المعجم العربي بين المدارسيّة والنظرياتيّة"، *مجلّة المعجميّة* 09 –10، تونس: 1994، ص125 –126.

[2]– أحمد عزوز، "وظيفة التّأثيل في الصناعة العربيّة المعجميّة"، *مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق* 4، مج86، ص966.

– تحديد اللّغة المصدر بمعنى «اللّغة التي تنتمي إليها، مجال استعماله بالنسبة إلى الأصيل، اللّغة المقرضة بالنسبة للمعرب أو الدّخيل»[1] مثلا هل هو (عربيّ أوسريانيّ أو إغريقيّ أو لاتينيّ...).

– تحديد أصل هذه الألفاظ وتحديد معانيها «في اللّغات التي تنتمي إلى أسرة لغويّة واحدة وتاريخها ونسبتها إلى اللّغة الّتي انحدرت منها»[2] فإذا جئنا إلى تأثيل لفظ عربيّ، يجب تأصيله في كلّ من اللّغة العبريّة والكنعانيّة والفينيقيّة والآراميّة باعتبارها لغات تنتمي إلى أسرة واحدة (اللغات الساميّة الحاميّة).

– تحليل اللّفظة في مستوياتها الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة «وبيان بنيتها من حيث النّطق والشّكل الكتابيّ والمضمون الدّلاليّ الذي رافقها مع مرور الزمن»[3] للوقوف على أَثْلِهَا وحقيقتها اللّغويّة.

ويظهر من هذا ما للبحث التّأثيليّ من دور في الحفاظ على أثول المفردات وهويتها «فبمعرفة أصول المفردات غير العربيّة وتاريخها نستطيع أن نهتدي إلى ما بين اللّهجات من صلات، وما بين مفرداتها ومفردات اللّغات الأخرى، إضافة إلى أغراض كثيرة ومتعدّدة»[4] لذلك على الباحث التّأثيليّ أن يكون على اطلاع واسع باللّغات الأجنبيّة حتى يتمكن من مسايرة الرّكب الحضاريّ؛ فقد «أكّد الواقع أنّ اللّسان العربيّ مقبل على مرحلة يحتاج فيها إلى توليد مئات المصطلحات العلميّة والألفاظ الحضّارية الدخيلة والمعربّة»[5] ولا شك أنّ ذلك يحتاج معرفة بأصول وطرق البحث التّأثيليّ، ومما سبق يمكن حصر أهميّة التّأثيل فيما يلي:

– إعادة تأصيل كثير من المفردات العربيّة كاد يحكم عليها بالعجمة.

– بيان كيفيّة تكوين الكلمات بالرجوع إلى الأثول الأولى التي نبتت منها.

– التّمكّن من معرفة الكتابة السّليمة لبعض الألفاظ التي تعرف لبسًا في كتابتها ورسمها الإملائيّ من خلال تتبّع مسارها للوصول إلى الجذر اللّغويّ الذي تأثلت منه.

ثالثا– أنواع المعاجم التّأصيليّة: لا بدّ من التّفريق هنا بين صنفين من المعاجم التّأصيليّة في الدّراسات المعجميَّة:

---

[1]– قدور بن نابي، "التّأثيليّة في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيديّ". ص99.

[2]– أحمد عزوز، "وظيفة التأثيل في الصناعة العربية المعجمية". ص967.

[3]– المرجع نفسه، ص967.

[4]– سليمان محمد أمين السّلامة، الإيتمولوجيا وتأصيل المفردات في اللّغة العربيّة. مجلة *الدّراسات اللّغويّة* 01 (أكتوبر – ديسمبر 2015)، ص286.

[5]– أحمد عزوز، "وظيفة التّأثيل في الصّناعة العربيّة المعجميّة"، ص972.

1- المعاجم التّأثيليّة (étymological dictionaries) يُطلق عليها أيضا المعاجم التّأصيليّة الاشتقاقيّة وهي «تهتمّ أولاً وقبل كلّ شيء بأصل (origin) الكلمة، ونسبها إلى اللّغة التي انحدرت عنها وبنيتها من حيث النّطق والشّكل الكتابيّ والمضمون الدلاليّ الذي رافقها، وقد يشير ضمنيًا إلى تاريخ ذلك»[1] وهذا يعني أنّ المعاجم التّأثيليّة تخرج مهامها حتى إلى البحث عن أصول الألفاظ التي تمتدّ جذورها إلى ما قبل التّاريخ، وبالتالي فهي تؤدي دورًا كبيرًا في إعادة إحياء اللّفظة وبناء أصولها المجهولة وبعثها من جديد.

2- المعاجم التّاريخيّة (historical dictionaries) تعنى هذه المعاجم عمومًا «بتطور الكلمة على مرّ العصور، سواء في جانب ألفاظها، أو معناها أو طريقة كتابتها، ويسجّل بداية دخولها اللّغة وأصولها الاشتقاقيّة، وبتتبّع تطورها حتى نهاية فترة الدّراسة أو نهاية وجود الكلمة، ولعلّ أقدم معجم يمثّل هذه الدّراسة معجم تشارلز ريشال charles richl»[2] يظهر من هذا التّعريف أنّه لا يوجد بون دقيق وشاسع بين المعجم التّأثيليّ والتاريخيّ من حيث منهج البحث -بخلاف ما ذهب إليه البعض من تضخيم الأمر- إلا من حيث كون المعجم التّأثيليّ الاشتقاقيّ يبحث في أصل الكلمات بالنظر إلى لغات أخرى دون تقصي مسارها عبر التّاريخ، في حين يركز المعجم التّاريخيّ أكثر ما يركز على تتبّع الكلمة عبر العصور منذ ولادتها إلى غاية اندثارها، ويمكن التمييز بين هذين النوعين من المعاجم بالمعادلتين التاليتين:

معجم تأثيليّ= أصل+ بنية+ دلالة± تاريخ

معجم تاريخيّ= دلالة+ تاريخ+ بنية± أصل[3]

ولئِن سأل سائل عن الغرض الذي دفعنا لتناول علم التّأثيل رغم أنّ بحثنا يندرج ضمن فرع آخر من فروع اللّسانيات، وهو علم الأنوماستيك (علم التّسميّة) فنقول إنّه إذا كان التّأثيل يبحث في أصول ألفاظ اللّغة عامة ونشأتها وتطورها سواء في اللّغة الأم أو الأجنبيّة من أجل الوقوف على البنية الأصليّة لها في مستوياتها الصوتيَّة والصرفيَّة والتركيبيَّة والدلاليَّة وحتى الإستعماليّة، فهي بهذا المعنى تشكل أهم روافد الدّراسات الأنوماستيكيّة كونها تبحث هي الأخرى في أصول أسماء الأعلام -البشريّة والمواقعيّة- وتاريخها واشتقاقاتها والتّحولات التي طالتها في مستوياتها المختلفة، ذلك أنّ الوصول إلى حقيقة الاسم

---

[1]- حلام جيلالي، *تقنيات التعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة*، ط1. (دمشق: اتحاد الكُتاب العرب، 1999)، ص329.

[2]- المرجع نفسه، ص5.

[3]- أحمد عزوز، "وظيفة التّأثيل في الصّناعة العربيّة المعجميّة"، ص969.

وأصوله أصبح يستلزم إدماج كثير من الأدوات الإجرائيّة التي يمكن أن تقدّم الإضافة، ولعلّ أهم هذه الأدوات (تقنية التّأثيل) التي من شأنها أن تكشف عن كثير من القضايا الثقافيّة الاجتماعيّة الكامنة خلف الأسماء، وكذا رصد مختلف التّغيرات اللّغويّة التي طرأت عليها فحرّفتها عن دلالتها وكتابتها اللّغويّة الصّحيحة وبيان أسباب ذلك، من أجل وضع معجم أنثروبونيميّ تأصيليّ يضمّ جميع الأسماء العربيّة والجزائريّ خاصة مدوّنة بطريقة صحيحة سليمة؛ لتمييز الأسماء العربيّة الأصيلة من الأجنبيّة الدخيلة بُغية الحفاظ على خصوصيتها اللّغويّة والعربيّة.

رابعًا- علم التّسميّة مفهومه وموضوعه (Onomastic): اتّجهت الدّراسات الحديثة نحو تجديد المقاربات البحثيّة خاصة في مجال اللّسانيات بعد أن اتّسعت مجالاتها وتعددت حقولها؛ فشملت مباحث وتخصّصات لم تنل حظّها من البحث والتّمحيص إلا بالنّزر القليل مقارنة بغيرها، ولمّا كان من خصائص العلم التطور والتجديد عرفت الساحة اللّغويّة الحديثة في الآونة الأخيرة حقول معرفيّة جديدة تجاوزت دراسة اللّغة في ذاتها ومن أجل ذاتها إلى دراسة اللّغة في علاقتها بالإنسان وثقافته وهُويته، واتّجهت في اهتماماتها نحو قضايا وتخصّصات أكثر دقة وموضوعيّة؛ ويعتبر علم الأنوماستيك (Onomastic) أو ما اصطلح على تسميته في الدّراسات العربيّة (علم أسماء الأعلام) أبرز هذه التّخصصّات التي انبثقت عن علم اللّسان وفروعه، كما شكّلت أيضًا أرضية خصبة للدّراسات الاجتماعيّة والتّاريخيّة والنّفسيّة والثّقافيّة من جهة أخرى ذلك أنَّها أداة بحث في الأصول والتّغيرات تتخذ (الظاهرة الاسميّة) موضوعًا لها من خلال البحث في كنه الأسماء وخلفيّاتها السّوسيولوجيّة والتّاريخيّة والإيديولوجيّة ومعانيها الدلاليّة، ناهيك عن التّغيرات والتّحريفات اللّغويّة التي طالتها عبر الزّمن.

لقد أعادت الدّراسات الأنوماستيكيّة أو الأعلاميات بفروعها الاعتبار لدراسة أسماء الأعلام بعد أن كانت مجرّد ألفاظ مهملة بين ثنايا الكتب والمعاجم؛ فأصبحت موضوع اهتمام العديد من الدّارسين الأنثروبولوجيين خاصة الغربيين منهم، وهو ما تظهره اجتهاداتهم في هذا الموضوع، ولكن من الإجحاف إنكار فضل الدّراسات اللّغويّة العربيّة القديمة والحديثة في هذا المجال، وإن كانت جهود يسيرة طُبعت بسمة البساطة فقد اعتبرت الأسماء جزءا حيويّا يُعبّر عن واقع حياتهم الماديّة واللّاماديّة، وهو ما يظهر في مصنّفاتهم الأولى* التي اختصّت بذكر الأسماء وتقسيماتها وخصائصها وذكر معانيها ودلالاتها،

* تتمثّل جهودهم فيما ألفوه من معاجم وقواميس في أسماء الأعلام البشرية والأماكن، ومن ذلك كتاب (الاشتقاق) لابن دريد (321هـ) وهو في اشتقاق أعلام الناس والقبائل، وقد ألّف قبله الأصمعي كتابه (اشتقاق الأسماء) و(معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع) لأبي بكر البكري (487هـ) و(معجم الأدباء) و(معجم البلدان) لياقوت الحموي (626هـ) وهما في

وتنوعت هذه الأسماء بين (أسماء النّاس، الحيوان، الدوّل، القرى، الهياكل، العلوم، الفنون ومختلف الفضاءات المتعلقة بحياة الإنسان...) ما يوحي بوعي دارسينا بأهميّة هذا المجال في الدّراسات اللّغويّة خاصة، والعلوم الانسانيّة عامة ذلك أنّ الاسم ليس مجرد تعيين فحسب، بل هو تعبير عن هُويّة الشّيء وذاته وانتمائه، فلم يكن اعتباطًا أن خُصصّت له دراسات جمّة تعنى به.

وتشكّل الأنوماستيك بماهي عليه اهتمام حديث، يبحث في أصل معاني أسماء البشر والأماكن ومحاولة ضبط رسمها الإملائيّ ورصد تطوّرها عبر الزمن، ذلك أنّ بعض الأسماء مازالت إلى اليوم تحمل غموضًا ولبسًا سواء في كتابتها أو دلالتها، لأنّها لم تضبط من قبل الدارسين والباحثين هو ما حرّك العديد من الجهات لمحاولة تفعيل هذا الفرع –الأنوماستيك– كضرورة حتميّة دعت إليها الظروف الحاليّة لمجابهة هذه التّشويهات والتّحريفات؛ ومن هنا فالأنوماستيك بهذا المعنى أداة لفهم أصل هذه الأسماء وما يعتريها من تغيرات، فضلاً عن تصويب تلك الأخطاء والتّحويرات التي لحقتها بفعل عوامل وأسباب سنأتي على ذكرها لاحقا.

وتندرج الدّراسات الأنوماستيكيّة (Onomastic) ضمن مجالات اللّسانيات التّطبيقيّة ذات التوجّه البينيّ تجمع بين دراسة أسماء الأعلام المكانيّة من جهة، وأسماء أعلام البشريَّة من جهة أخرى، وهو ذو أهميَّة كبيرة خاصة في «إمكانيّة استقراء الماضي، وإعادة بناءه مجددًا، انطلاقًا من القراءة والتّصنيف المدلّلين على الأسماء؛ فمن خلال دراسة أسماء الأشخاص والأمكنة في مختلف مراحل التّاريخ نتعرف على تمثلاتهم وتاريخهم»[1] وهي في الأصل تعبير مشتق من اللفظ الإغريقيّ «أنوماستيكوس (Onomastixos) المؤلف من جزئيين أنوما (Onom) بمعنى الاسم، وآستيكوس (astikos) ويعني متعلّق بـ (related to) ليصبح التعبير بشقيه (متعلق بالأسماء) أو بعبارة أكثر دقة متعلق بأسماء الأعلام أو مبحث أسماء الأعلام»[2] يظهر بهذا المعنى أنّ اسم العلم يُشكل مركز اهتمام البحث الأنوماستيكي سواءً أكانت أسماء أعلام بشريّة أم مواقعيّة، تمثل الأولى –أسماء الأعلام البشريّة– موضوع

ترجمة أعلام الأدباء والمواقع الجغرافيّة؛ غير أن هذه المؤلفات جميعًا لم تتعدّ جمع ووصف الأسماء في فترة من الفترات ورصد معانيها وتقسيماتها مثلها مثل ألفاظ اللّغة عامة.

[1]– هدى جبّاس، "الممارسات الهُوياتيّة بقسنطينة رهان للانتماء وهاجس لمحاكاة الآخر مقاربة أنثروبولوجيّة للتمثّلات الثقافيّة والأنوماستيكية" (أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2017– 2018)، ص39.

[2]– هدى جبّاس، "الاسم: هوية وتراث، مقاربة أنثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة (1901– 2001)"، *مجلة إنسانيات*، عدد مزدوج 29 –30 (جويليّة –ديسمبر 2005): ص144.

اهتمام البحث الأنثروبونيميّ (Anthroponym) أما الثانية –أسماء أعلام الجغرافيّة– فهي محور بحث الدّراسة الطوبونيميّة (Toponym).

يمكن من خلال هذين الفرعين الكشف عن جوانب متعدّدة من التّحولات اللّسانيّة والاجتماعيّة والتّاريخيّة والثّقافيّة التي تحيط بالاسم سواء في بنيته وتركيبه، أو في أصله ودلالاته، أو نموه وتطوره، وحتى انقراضه واندثاره وفي مختلف أنساقه اللّغويّة، وغيرها من القضايا التي تأكد على أهميّة الاسم كحقل بحثي في شتّى العلوم والمعارف الإنسانيّة، وهو بهذا يشكّل موضوعا للدّراسات البيّنيّة، ذلك أنّه لا يُمكن للبحث الأنوماستيكيّ دراسة الأسماء إلاّ بالاستعانة بمجموعة من العلوم المجاورة منها (الألسنيّة، علم الاجتماع علم النفس، علم التاريخ، الأنثروبولوجيا، علم الجغرافيا، علم الآثار الانثوغرافيا أو علم الأجناس علم التّأثيل...) ما يظهر بأنّه مجال واسع يمتح من كلّ العلوم من أجل بناء مقاربات تخدم الإنسان ولغته.

1- مفهوم اسم العلم: قبل الخوض في موضوع علم التّسمية وبيان أنواعه وأقسامه التي توضّح بدقة أهميّة هذا المبحث بين فروع المعرفة الحديثة؛ لا بدّ من التطرق لمفهوم الاسم باعتباره جوهر البحث الأنوماستيكيّ فقد كان الاسم منذ القدم محلّ جدل ونقاش بين الدّارسين اللّغويين في مسألة اشتقاقه هل هو من الوَسْمِ أو السُّمُوِّ؟ هي قضيّة طرحها ابن الأنباري (577هـ) في إنصافه إذ يقول: «ذهب الكوفيّون إلى أنّ الاسم مُشْتَقٌّ من الوَسَمِ وهو العَلَامَة، وَذَهَبَ البَصْريّون إلى أنّه مُشْتَقٌّ من السُّمُوِّ وهو العُلُوِّ، أمّا الكوفيّون فاحتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا أنّه مشتقّ من الوَسَم؛ لأنّ الوَسْمَ في اللّغة هو العلامة، والاسْمُ وَسَمٌ عَلى المُسمَّى وعلامة له يُعرف به ألا ترى أنّك إذا قلت: زيد أو عمرو دلَّ على المسمَّى، فصار كالوَسْمِ عليه؟ أمّا البّصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنَّما قلنا بأنَّه مشتقٌّ من السُمُوِّ لأنّ السُمُوَّ في اللُّغَة هو العُلُوُّ، والاسم يعلو على المسمَّى ويدلُّ على ما تحته من المعنى»[1] يظهر من هذا ما يحمله هذا اللّفظ –الاسم– من معانٍ تراوحت بين العلامة والرفعة والسمو؛ فالاسم علامة لأنّه يميز مسماه ويدل عليه، وهو من السموّ لأنّه تنويه ورفعة؛ فقد جعل الله سبحانه وتعالى الأسماء أوّل شيء يربط بين البشر والأماكن والأشياء باتخاذها وسيلة للتواصل والكلام عن طريق تعليم الإنسان الأول في قوله تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڤ ﴾ [البقرة: 31].

شكّلت الأسماء منذ القِدم جزءًا لا يتجزّأ من هُويّة الإنسان وذاته، فأيّ فرد يحتاج إلى اسم مستقل أو تعيين يتميز به عن غيره من أفراد مجتمعه، وهو ما يُعرف بـ (الاسم العلم الشّخصيّ) كما أنّ أي إنسان ينتمي إلى منطقة جغرافيّة معينة فكان لابدّ له من تحديد وتعيين لمكان وموقع تواجده بناءً على ما تتميّز

[1]- عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *الإنصاف في مسائل الخلاف: بين البصريين والكوفيين*. (بيروت: المكتبة العصرية، 2003)، ج1: ص8.

به تلك المنطقة، وهو ما يعرف بـ (اسم العلم المكانيّ) فالأسماء بهذا المعنى ليست مجرد رموز لغويّة فارغة من شحناتها الدّلاليّة، وإنّما هي علامة تحمل بين طيّاتها دلالات ومرجعيّات ثقافيّة واجتماعيّة وأخرى إيديولوجيّة، تعكس بدقة أشكال الحياة الإنسانيّة بكل تمظهراتها المختلفة التي تعبر عن واقعه وتشكل هُويته الحضاريّة.

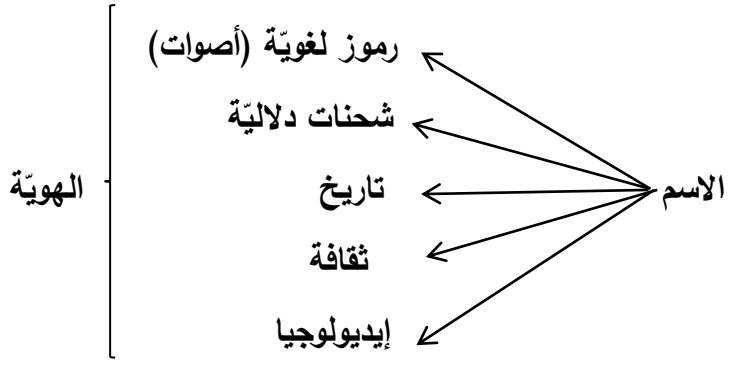

يتضح ممّا سبق أنّ الاسم علامة وسمة وُضع لتمييز المسمّى، انطلاقًا من هذا أخذ اللّغويّون والنُّحاة اصطلاحهم (العَلَم) «فالعلم يطلق على الرّاية والعلامة والظّاهر أنّه نُقل إلى المصطلح النّحويّ من هذا المعنى الأخير لأنَّ العلم علامة على مسماه يُميَّز به عن غيره»[1] ومن هذا أصبح التّعبير (اسم العلم) وهو ذلك الاسم الذي يُعين مسماه مطلقًا ليصبح علامة يتميّز بها، ويشمل أسماء الناس وأسماء الحيوانات والأماكن والبلدان والقرى وغيرها، وفي هذا الصدد يقول الغلاييني: «هو اسم يدل على معين بحسب وضعه بلا قرينة: كخالد وفاطمة ودمشق والنّيلِ، ومنه أسماء البلاد والأشخاص والدُّول والقبائل والأنهار والبحار والجبال»[2] ويعطي عباس حسن أمثلة على ذلك كمحمود وإبراهيم، فاطمة وأمينة، مكة وبيروت، برديّ والدّجلة، ويعقبها معلقا «فكلّ الكلمات السّالفة إنمّا تدلّ بلفظها وبحروفها الخاصة بها على معنى واحد معيَّن ينطبق على فرد واحد أي يدلّ على مسمّى بعينه وهي لا تحتاج في دلالتها عليه على مَعْونة لفظيَّة أو معنويّة تأتيها من غيرها بل تعتمد على نفسها في إبراز تلك الدّلالة»[3] وإنّما قلنا إنّ العلم لا يحتاج إلى قرينة لأنّه يعيّن مسماه بمجرّد الوّضع أو الغلبة بخلاف غيره من المعارف تحتاج إلى قرينة سواء أكانت لفظيّة أم معنويّة «فالضمير يعيّن مسماه بقرينة التكلّم أو الخطاب أو الغيبة، واسم الإشارة

[1]– فاضل صالح السامرائي، *معاني النّحو*، ط1. (عمان: دار الكتب العلميّة، 2000)، ص70.

[2]– مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، *جامع دروس العربيّة*، ط28. (بيروت: المكتبة العصريّة للنّشر والتّوزيع، 1993)، ج1: ص109.

[3]– عبّاس حسن، *النّحو الوافي*، ط15. (مصر: دار المعارف)، ج1: ص286.

يعيّنه بواسطة إشارة حسيّة أو معنويّة، واسم الموصول يعيّنه بواسطة الجملة التي تذكر بعده، والمعرّف بـ (ال) يعيّنه بواسطتها، والنكرة المقصودة بالنداء تعيّنه بواسطة قصدها به، والنكرة المضافة إلى معرفة تعيّنه بواسطه إضافتها إليها»[1] فهو أغنى بنفسه عن القرينة لأنّه اختصّ بواحد فصار مقصوراً عليه وحده، ومنه فالعلم اسم يدل على معنى معيّن لا يصلح لغيره غير مقيّد بإحدى القرائن، وفي هذا يقول ابن مالك في شرح الكافية [البسيط]:

مَاعُيِّنَ المَعْنَى بِلَا قَيْدٍ عَلَم نَحْوَ (سَعِيد) وَ (عِمَاد) وَ (حَكَم)[2]

ويعدّ العلم أعرف المعارف بعد لفظ الجلالة والضمير، إلا أنّ هذا الأمر يقع محلّ جدال بين النّحاة فقد اختلف النّحويون في ذلك «فذهب بعضهم إلى أنَّ الاسم المضمر أعرف المعارف ثمّ اسم العلم ثمّ الاسم المبهم، ثمّ ما فيه الألف واللّام وهو قول سيبويه، وذهب بعضهم إلى أنّ الاسم المبهم أعرف المعارف ثمّ المضمر ثمّ العلم ثمّ ما فيه الألف واللّام، وهو قول أبي بكر السّراج، وذهب آخرون إلى أنّ أعرف المعارف اسم العلم لأنّه في أوّل وضعه لا يكون له مشارك ثمّ المبهم ثمّ ما عرّف بالألف واللّام وهو قول أبي سعيد السّيرافي»[3] والأعلام في حدّ ذاتها لا تستوي في درجة واحدة من التّعريف، فأعرفها لفظ الجلالة ثمّ أسماء المواقع كونها قليلة الاشتراك في اسم واحد، ثمّ أسماء البشر التي كثيرا ما نجد اشتراك مجموعة أشخاص في اسم واحد، ثمّ في الدرجة الأخيرة أسماء الأجناس –اسم الجنس– سنأتي على تفصيله.

ويتبيّن لنا من هذا أهميّة العلم كمبحث أصيل في النّحو العربيّ؛ فقد درسه النحاة ضمن حقول نحويّة مختلفة، فنجدهم يدرسونه في باب النكرة والمعرفة، وضمن باب المذكّر والمؤنّث، ويدرس ضمن حقل المُعْرَب والمبنيّ، ويعرضون له عند درس التّثنيّة والجمع والنسبة والتّصغير والنّداء، وكذا في الممدود والمقصور وغيرها من المباحث النّحويّة، وعن أهميته يقول ابن يعيش (643هـ) «وإنّما أتى بالأعلام للاختصار وترك التّطويل لتعدّد الصّفات، ألا ترى أنّه لولا العلم لاحتجت إذا أردت الإخبار عن واحد من الرّجال بعينه أن تعدّد صفاته حتى يعرفه المخاطب، فأغنى العلم عن ذلك أجمع، والعلم مأخوذٌ عن واحد

---

[1]– مصطفى الغلاييني، *جامع دروس العربيّة*، ص109.

[2]– جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك، *شرح الكافيّة الشافيّة*، تح: عبد المنعم أحمد هريري، ط1. (مكة المكرّمة: دار المأمون للتّراث، 1986)، ج1: ص247.

[3]– عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري، *أسرار العربيّة*، تح. محمد مهجة البيطار. (دمشق: مطبعة الشرقي، 1975)، ص345 –346.

من علم الأمير أم علم الثوب كأنّه يكون علامة عليه»[1] ومن هذا المنطلق اقتضت الحاجة أن يكون لكلّ شيء في الكون وَسَم يدل عليه ويُعرف به يغني عن كثير من الكلام، ألا ترى أنّك لو قلت (عبد الله) فقد استغنيت به على أن تقول مثلا (القصير، الأسمر، الشاعر، ابن كذا، أخ كذا، يلبس كذا...) فهو يختزل –الاسم– بين طياته تلك المسالك الثقافيّة والاجتماعيّة بل وجميع مظاهر الحياة الإنسانيّة، ذلك أنّه من الطبيعيّ أن يكون لكلّ شيء اسم يميّزه وإلا فَشل نظام التّواصل البشريّ.

2– أقسام اسم العلم عند النحاة العرب القدماء: قَسَّمَ نحاتُنا القُدماء أسماء الأعلام بناء على اعتبارات عدّة:

2–1 من حيث وظيفة الاسم: يُقسَّم الاسم من حيث وظيفته التي يقوم بها داخل السّياق الاجتماعيّ إلى:

2–1–1 الاسم الرّسميّ أو الشّخصيّ: يحمل كلّ فرد اسمًا شخصيًا يستدلُّ به عليه، وهو «ما أطلقه الأبوان أو نحوهما ابتداء نحو عمر وخالد وعبد اللّه»[2] ويكون عادة موثقًا في الوثائق الرّسميّة، مثل سجلّات الحالة المدنية كشهادات الميلاد والملفات المدرسيّة وغيرها.

2–1–2 اللّقب: ويُقصد به الاسم الذي «يُوضع بعد الاسم الأول للتّعريف أو التّشريف أو التّحقير أو لتمييزه بصورة عامة»[3] وهو بهذا ليس مشتركًا بين جميع الناس، وإنّما هو «تمييز لشخص عن غيره، إذ ينفرد بهذا اللّقب فيكون علمًا عليه، بخلاف الاسم الذي قد يصدق عليه وعلى غيره من الناس»[4] ويَختلف إطلاق اللّقب بين القدماء والمحدثين؛ ذلك أنّ اللّقب عند المحدثين يكون متوارثًا أباً عن جد، ويلزم المولود منذ الولادة وهو ما يعرف (اللّقب العائليّ أو الاسم العائليّ) أمّا عند القدماء فهي غالبًا «ما تعود إلى صفة أو حادثة أو مهنة أو تخصّص لشخص ما، أو شُهر بها، فلقّب بها، سواء أشْعَرَ اللّقب بمدح أو ذمّ»[5] وليس شرطاً أن يكسبه الإنسان منذ الولادة، وإنّما قد يكسبها لواقعة أو لظرف من الظّروف

---

[1]– يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السّرايا محمد بن علي، أبو البقاء، *شرح المفصّل للزّمخشري*، تح. إميل بديع يعقوب، ط1. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2001)، ج1: ص93.

[2]– فاضل صالح السّامرائي، *معاني النّحو*، ج3، ص71.

[3]– كريم كحول، "سيميائيّة الأسماء والألقاب"، *مجلة البدر* 07 (سنة 2018) مج10: ص766.

[4]– أبو أوس إبراهيم الشّمسان، *أسماء الناس في المملكة العربيّة السعودية*، ط1. (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2005)، ص19.

[5]– يوسف محمود فجّال، "الأسماء الأعلام في العربيّة وخصائها دراسة وصفيّة دلاليّة"، *المجلّة العربيّة للعلوم الإنسانيّة*، (2013)، ج1: ص151.

عبر مسار حياته (فالجاحظ) مثلا هو لقب لأبي عثمان بن بحر الكنانيّ وهو لقب أطلق عليه لجحوظ عينيه، والفاروق صفة أطلقت عن عمر بن الخطاب، لأنَّه فرّق بين الحق والباطل فأصبح الاسم واللقب (عمر الفاروق) وغيرها من الألقاب كالسّفاح والمنصور والمهدي والمأمون التي لُقب بها مُعظم الخُلفاء والفُضلاء وكِبَار الدّولة الإسلاميّة آنذاك، والتي تكشف بدقة عن معالم الفعل التّسمويّ الأنثروبونيميّ للإنسان العربيّ وقدرته على استحداث ألقاب تعبر عن واقعه وقدراته ومكانته.

2-1-3 الكنية: تشكّل النوع الثالث من أنواع أسماء أعلام الأشخاص العربيّة، وهي كل اسم صدر بـ (أب) أو (أم) أو (أخ) أو (أخت) أو (ابن) أو (بنت) نحو (أبو عبد الله، أم كلثوم، ابن مريم، أخت الأنصار...) وليس شرطًا أن تُضاف لأسماء الشّخوص فقط؛ فقد «استعمل العرب الكنيّة مع الاسم واللّقب مُطلقينها على الإنسان والحيوان ومختلف أنواع المطاعم والمشارب وشخوص الطبيعة وهي عندهم علامة من علامات المدح والشرف»[1] وهي بهذا المعنى بخلاف اللّقب قد يكون للمدح أو الذم، والكنية في الأصل عادة من عادات العرب قديما فهي تظهر طريقة تفكيرهم وكيفيّة تواصلهم ومصدر فخر بالنسبة لهم، وإنّما جيء بها لتعظيم وإكرام وتوقير المكنى بعدم التصريح باسمه المجرد، وفي هذا يقول الزّمخشري (538هـ) «قالوا لم تكن الكنى لشيء من الأمم إلّا للعرب وهي من مفاخرها، والكنيّة إعظام، وما كان يُؤهّل لها إلّا ذو شرف من قومهم»[2] وهي عندهم ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوضعيّة الاجتماعيّة فإن دُعيَّ الشّخص بكنيّته فهذا تشريفًا وتكريمًا له.

ويراد بها من هذا المنطلق، العلم من غير الاسم الأول للشخص واللقب وقد تقوم مقام الاسم في التّداول والتّخاطب، وهي غالبا ما يكون المضاف إليها اسم أكبر أبناء المكنّى، فكنية (أبو القاسم) مركبة من (أب) مضافة إلى اسم الابن (القاسم) وليس شرطاً بأن يكون للشخص ابن أو ابنة حتى يكنى بها، وإنّما ذلك من باب الاحترام والتكريم فقط، لذلك نجد في بعض الأحيان من اسمه محمد ولم يكن له ولد يكنى (بأبي القاسم) نسبة للرسول صلى الله عليه وسلّم وولده القاسم، وفي بعض الأحيان يشتهر الشّخص بكنيته حتى تغلب على اسمه الشّخصيّ، نحو (أبو الأسود، أبو عمر، أبو عبد الله، ابن عباس، أبو هريرة، ابن مالك...).

---

[1]- حنّا نصر الحيّ، *قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها*، ط3. (بيروت لبنان: دار الكتب العلميّة، 2000)، ص150.

[2]- عبد الرحمان جلال الدين السّيوطي، *المزهر في علوم اللّغة وأنواعها*، ط3. (القاهرة: مكتبة دار التُّراث، 2008)، ج1: ص343.

وأخذت الكنية منحى آخر في العصر الحديث، إذ لم يعد لها استعمال عام في الواقع التّداوليّ العربيّ الحديث إلّا في بلاد قليلة، ومردّ ذلك إلى التّطور الذي عرفته المنظومة التسمويّة العربيّة؛ فقد عرف القاموس الأنوماستيكي (التسمويّ) العربيّ أسماء جديدة تحمل من الجمال والخفّة وحسن الجرس ما جعل الفرد العربيّ يتخلى عن التكني والتّسمي بهذه الأسماء المستحدثة تماشيًا مع العصر الحالي الذي أصبح فيه الاسم رمزًا للتباهي بين الناس والتّفرد؛ فتراجع دور التكنية في التّعريف بالشّخص كون أنّ الإنسان الحديث لا يَألف التّخفي والتّستّر وراء الكنى، ومن هذا يظهر أن الاسم خاضع لثنائيّة الثّبات والتّغير، فهو ثابت في مرحلة معيّنة متغيّر في مرحلة أخرى، فنجد بعض الأسماء لازالت إلى اليوم ثابتة في الاستعمال التّداوليّ وفي وجدان الإنسان العربيّ، وهي غالبًا ما تكون ذات مرجعيّة دينيّة أو ما يطلق عليها أسماء التّحميد والتّعبيد (كمحمد، وعبد الله، وعبد الرحمان...) أو كأسماء الصحابة والصالحين (كعلي وأبو بكر والوليد...) وهناك أسماء اندثرت فلم يعد لها وجود إلا نادرًا لما لاحظ فيها أصحابها من القدم والطّول والثّقل كاسم (الخنساء وزليخا، ودرّا، والحارث، وطلحة...).

ولكن هل يعني أنّ هذا الهجر للأسماء والكنى العربيّة هو هجر للهُوية والثقافة العربيّة؟ وهل يدرك الإنسان العربيّ الحديث معاني تلك الأسماء التي تَسمى بها باسم الحداثة؟ هي أسئلة وغيرها تطرح نفسها بقوّة في حقل البحث الأنوماستيكيّ العربيّ، ذلك «أنّ التّخلّي عن الأسماء الأصيلة المتجذّرة في التّراث الثّقافيّ الحضاريّ يُشكّل خطرًا على الهُويَّة؛ لأنَّ التَسمِّي بالأسماء غير الأصيلة يُجرّد الأشخاص من هُويَّتهم، ويجعلهم في تبعيّة لثقافة أجنبيّة دخيلة أو تفرضها قوانين العولمة»[1] لذلك يجب العمل على ردّ الاعتبار للخصوصيّة الهُوّياتيّة العربيّة والجزائريّة خاصة في مجال الأسمائيَّة في كلِّ أبعادها الدينيَّة والثّقافيَّة والتّاريخيَّة، ومحاولة التشبُّث بالماضي في اختيار الأسماء دون التعصب له، من خلال التّأسيس المعجمي تفرضه السّياسات المختصة بذلك.

2-2 من حيث الوضع: ويُراد بالوضع ههنا الأصل الأول للّفظ «وقد يكون بابتداع اللفظ ابتداءً، أو نقل اللّفظ من مجاله الدّلاليّ إلى مجال آخر»[2] ومن هذا المنطلق قسّم النّحاة الأوائل أسماء الأعلام من حيث أصالتها أو عدمها إلى قسمين مرتجل ومنقول.

---

[1]- محمد مندور، "تأصيل أسماء الأعلام وأثره في المحافظة على الهويّة الوطنية"، *ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللّغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة*، (دار خلدونيّة للطباعة والنّشر والتوزيع: الجزائر، 2018)، ص369 -386.

[2]- أبو أوس إبراهيم الشّمسان، *أسماء الناس في المملكة العربية السعوديّة*، ص22.

2-2-1 العلم المرتجل: يُقابل الارتجال في اللّغة العربيّة مصطلح الابتداع وهو «مالم يسبق له استعمال قبل العلمية في غيرها، بل استعمل من أول الأمر علمًا كسعاد وعمر»[1] فسعاد (علم امرأة) وعمر (علم رجل) وقد ابتدعه العرب الأوائل أوّل الأمر للتّعبير عن حاجاتهم ورغباتهم دون فكرة واستعمال سابق والارتجال مأخوذ من قولهم «ارتجل الخطبة والقصيدة إذ أتى بها عن غير فكرة وسابقة رويّة، واشتقاقه من الرِّجل كأنّ الشّاعر أو الخطيب أنشأهما وهو على رجله في حال الإنشاء»[2] وليس النّقل والارتجال مقصورًا على العرب وحدهم بل له وجود في جميع اللّغات، وفي هذا الشّأن يقول السّامرائي «الأعلام التي يخترعها النّاس لمسمّيات خاصة عندهم، من غير أن يكون لها عند العرب الخلّص وجود سابق مثل بطليموس وكليوباترا وغاندي (أعلام أناس) وجَبَن (علم بلد) ورسَحَ (علم على جبل) وبَحَن (علم على شجرة معينة) وغير ذلك من الأعلام التي يبتكرونها في عصر من العصور على حسب رغباتهم وأذواقهم»[3] والملاحظ أن هذا النوع من الأعلام متداول بكثرة في وقتنا الحاضر سواء تعلق الأمر بأسماء الأشخاص، مثل (علي عمر، عمران، حمدان...) أو بأسماء الأماكن مثل (وهران، عمان، القاهرة...) والعلم المرتجل على نوعين:

- ما لم تستعمل مادّته في اللّسان العربيّ، ومن ذلك فقعسًا (اسم علم أبو قبيلة من العرب) فلم يستخدم العرب مادة (ف ق ع س) في غير هذا الموضع، وذهب البعض إلى أنّ الارتجال في هذا جائز مالم يُخالف القياس العربيّ المطرد، أمّا ما جاء من هذا على غير القياس العربيّ فهو شاذّ في كلامهم.

- ما استعملت مادته دون أن تستعمل صيغته في غير العلميّة، بل استعملت أوّل الأمر علما[4] ولم يسبق وضعه لشيء آخر قبله، نحو (عمران) فإنّ مادته موجودة في اللغة، ولكن كلمة (عمران) في حدّ ذاتها لم تستعمل في غير العلميّة، وهذا النوع كثير في الأعلام المرتجلة، من الأمثلة ذلك سعاد فهو من (سعد) وحمدان فهو من (حمد) وعثمان مرتجل من (العثم) وغيرها.

2-2-2 العلم المنقول: يُقصد بالعلم المنقول أحد المعنيين:

---

[1]- مصطفى الغلاييني، *جامع دروس العربيّة*، ص111.

[2]- فاضل صالح السامرائيّ، *معاني النحو*، ص71.

[3]- عباس حسن، *النحو الوافي*، ج1: ص303.

[4]- حنّا نصر الحي، *قاموس الأسماء العربيّة*، ص143.

الأول ويراد به «كل اسم سبق له استعمال معيّن، ولكن في غير العلميّة، ثم نقل إليها»[1] وذلك يعني أنّه وُضع أوّل الأمر لشيء ثمّ جُعل علمًا على شخص معيّن؛ فمثلا (حامد، رفعة، أحمد، جابر، فاضل...) هي أسماء أدت وظيفة معيّنة في بدايّة وضعها، ثمَّ نُقِلت إلى العلميَّة (فحسن وسعيد) هي في الأصل صفات نقلت فصارت أسماء أعلام على أشخاص.

أمّا الثّاني فيراد به «العلم الذي استعمل أوّل أمره علمًا لفرد من نوع، ثمّ صار علما لفرد آخر يُخالف الأوّل»[2] بمعنى أنّه وُضع أول الأمر لجنس معيّن ثمّ نقل إلى جنس آخر فاختصّ به وصار من بابه، مثل اسم (أسامة) هو علم حيوان أطلق أول الأمر على الأسد، ثمّ نُقِل فصار علم شخص يُسمَّى به الذّكر، وما أجمع عليه النحاة أنَّ العلم المنقول هو الغالب في الأعلام على المرتجل.

وتنقل الأعلام في اللّغة العربيّة من الأسماء العامة، وبعد نقلها إلى العلميّة تفقد وظيفتها السّابقة (الوصف، الفعليّة، التركيب، المعنى، الجنس...) وتُخصّص لتدلّ على ذات معيّنة وهو ما يُعرف باسم العلم الشّخصيّ، والنّقل في اللّغة العربيّة يكون:

- عن اسم الذات (اسم عين محسوس) نحو (أسد، قمر، شمس، غزالة...).
- عن اسم معنى (المصدر) نحو (فضل، إياس، عمر، إحسان، رحيل، إنتصار، نعمة...).
- عن اسم الفاعل: نحو (قاسم، فاضل، فائزة، رانية، شاكر، صالح، نبيل...).
- عن اسم المفعول: نحو (محمد، محمود، منصور، مبروك...).
- عن الصّفة المشبّهة: نحو (سعيد، حسن...).
- عن أفعل التّفضيل: نحو (أحمد، أمجد، أكرم، أيمن...).
- عن صيغ المبالغة: نحو (عبّاس، بسّام، راوية، حسّان...).
- عن أوزان الآلة: نحو (حسام، مصباح، سيف، مهند...).
- عن الأفعال: نحو (من الفعل الماضي، نحو شمّر (علم قبيلة) ومن المضارع، نحو (يزيد، يحيا أحمد، تغلب، يشكر) ومن الأمر، نحو (سامح، سالم...).

---

[1]- يوسف وسطاني، "الأسس اللسانيّة ووظائفها في صياغة علم تسمية الأفراد وتأصيله" ملامح وحدة المجتمع الجزائريّ من خلال الواقع اللّغويّ الأنوماستيكيّ الطوبونيمي في مجتمع المعرفة، (دار خلدونيّة للطّبع والنّشر والتّوزيع: الجزائر، 2018)، ص407- 420.

[2]- عباس حسن، *النحو الوافي*، ص303.

– عن الجملة بنوعيها: من الاسمية «نحو ما شاء الله، نحن هنا (اسم كتاب) وإمَّا جملة فعليَّة كاملة مثل فَتَحَ الله، زَادَ الخَيْر، وأَطْرِيقَا (اسم بلد، وصحراء ببلاد العربيّة»[1] والمنقول من الجملة الاسميّة ليس مستخدمًا كما هو الحال في الجمل الفعليَّة، فقد ذهب أبو حيّان (754هـ) بأنّه ليس هناك جملة اسميّة منقولة، وإنّما أجيزت قياسًا على الجملة الفعليَّة، فلو سُمّيت بـ (زيدٌ قائمٌ) فحكمه الحكاية وهذا لا يقاس عليه[2] وما يمكن التّأكيد عليه ههنا أنّ هذا النوع من الأعلام قليل جدًا في كلام العرب؛ لأنّ العربيّ دائما ما ينفر من اللّفظ الثقيل إلى اللّفظ الخفيف والسهل، خاصة إذا كان ذلك في أسمائهم.

– عن الأعلام الأعجميّة المعرّبة: نحو (إبراهيم، إسماعيل، إلياس، زليخا...).

ونجد من الباحثين من أنكر الارتجال في الأعلام من أساسه؛ لأنَّ بعض أسماء وإن كانت في الأصل مبتدعة أوّل الأمر فإنَّها مع الاستعمال والتّداول من عصر إلى آخر تصبح منقولة، فعلم (سعاد) لمّا سُمِّيت به أوَّل امرأة كان علم مرتجلاً ولما تعدّدت التّسميَّة به أصبح منقولاً؛ كما أنَّ بعض الأسماء لا نعلم لها واضع أو مسمى أوّل، وللباحث السعوديّ إبراهيم الشّمسان رأيٌ آخر في هذا في قوله «ونجد من الأمثلة ما عدّوه من المرتجل (سعاد) بحجة أنّه لم يسبق له استعمال في اللّغة والأمر الظاهر أنَّ الامكانات التّصريفيَّة قد لا يُستعمل منها إلّا ما تكون إليه الحاجة، لذلك تجد جذور الألفاظ تتباين في عدد الكلمات التي أخذت منه ومن وسائل الاستعمال في رأي التسميّة؛ فسعاد في نظري مصدر من الجذر (س ع د) على بناء فُعَال مثل الصُّراخ والبُكاء وغيرهما فمن هنا يمكن القول إنّه منقول من اللّغة لأنَّه من لفظ كان يُمكن استعماله لولا الاستغناء عنه بغيره»[3] وهو الموقف الذي ذهب إليه كل من سيبويه وابن السراج، ويظهر من قوله أنّ العلم المرتجل هو مالم يكن له أصل أو جذر في اللّغة، وأنّ المنقول هو ما كانت له مادة مستعملة حتى وإن تمّ الاستغناء عنه في الاستعمال، والمرتجل –أيضا– ما جاء شاذا عن القاعدة الصّرفيّة أو الأبنيّة العربيّة فلا نجد له نظير في الكلام العربيّ يُقاس عليه.

2–2–3 العلم بالغلبة: ونعني به كلّ اسم اشتهر على شخص معيّن حتى صار إذا أطلق لم يرد به غير ذلك الشّخص، ومعنى هذا أنّه صار عليه علمًا بالغلبة، وتغلب هذه الأعلام على شخصيات مشهورة وذلك نحو «ابن عمر، وابن عباس، وابن مسعود غلبت على العبادلة دون من عاداهم من أبناء

[1]– المرجع نفسه، ص105.

[2]– يُنظر، أبو حيان الأندلسيّ، *التّذييل والتّكميل في شروح كتاب التّسهيل*. تح: حسن هنداوي، ط1. (دمشق: دار القلم، 1998)، ج2: ص316.

[3]– أبو أوس إبراهيم الشّمسان، "الأعلام بين النقل والارتجال"، *الجزيرة*، السبت 27 يونيو 2015، (تمّت الزيارة في16 سبتمبر، 2022)./http://www.al-jazirah.com

آبائهم وكذلك ابن الزُّبير غلب على عبد الله دون غير من أبناء الزُّبير»[1] وهذه الأعلام غلبت على هؤلاء بكثرة الاستعمال والاشتراك في الاسم الشّخصيّ، وليست أعلامًا بالوضع؛ لأنّ العلم بالوضع «إنّما وضع لإبانة شخص من سائر الأشخاص وليس فيه دلالة على وجود معنى ذلك الاسم في الشّخص الذي سميّ به فاختصاصه المسمى به شخصًا بعينه ليميّزه عن غيره أوجب تعريفه، أما العلم بالغلبة فإنّ أصله أن يكون معرفة بالألف واللّام أو الاضافة»[2] ومعنى هذا أنّ العلم بالوضع هو الاسم الأوّل الذي وضع للشّيء قبل أن يغلب عليه اسم آخر، كقولنا المدينة والكتاب والناظم والألفيّة والرسول والمصحف؛ فالمدينة صارت علمًا على مدينة الرّسول صلى الله عليه وسلم بالغلبة، لأنّها كانت تسمى يثرب، ولفظ مدينة (نكرة) علم جنس على كل مدينة ثمّ اختصت بها المدينة المنوّرة، والكتاب صار علمًا غالبًا على مؤلف سيبويه، وابن الناظم صار علمًا على النّحويّ ابن مالك دون غير من الناظمين، والرّسول صار علمًا على النبيّ صلى الله عليه وسلّم دون غيره من الرّسل... وهكذا، نحو (محمد الفاتح، الحسن الثّاني، سيف الدولة...) بحيث كلّما ذكرت هذه الأعلام انصرف الذهن إليها دون غيرها.

ويُلاحظ على هذه الأسماء إمّا أنّها معرفة بالألف واللّام وإمّا معرفة بالإضافة، والتّعريف والإضافة يحملان دلالة ذهنيّة على التّخصيص فنقول (المدينة، الرسول، الخنساء، المصحف، ابن عبّاس، ابن الشّنفرى، ابن الزّبير...) ويمكن أن نطلق على هذا النّوع من الأعلام (الأسماء العرفيّة) لأنّها تدّل على شيء بعينه متفرّدة به لا تشترك فيه مع غيرها.

2-3 من حيث البنية: قسّم النّحاة أسماء الأعلام باعتبار لفظها إلى أسماء مفردة وأخرى مركّبة:

2-3-1 العلم المفرد: هو ما كان على كلمة واحدة، نحو (أسامة، علي، فاطمة، أروى، فرس بيروت، وهران...).

2-3-2 العلم المركّب: هو ما تركّب من كلمتين فأكثر أو هو «كلّ اسمين جعلًا اسمًا واحدًا منزّلاً ثانيهما من الأوّل منزلة تاء التّأنيث مما قبلها»[3] وهو ثلاثة أنواع:

2-3-2-1 المركّب الإضافيّ: وهو ما رُكِّب من مضاف ومضاف إليه، وهو على أنواع:

---

[1]- ابن يعيش، *شرح المفصّل للزّمخشري*، ج1: ص125.

[2]- الشّاطبيّ، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى، *المقاصد الشافيّة في شرح الخلاصة الكافيّة: شرح ألفيّة ابن مالك*، تح. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون، ط1. (مكّة المكرّمة: معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القرى، 2007)، ج1: ص580.

[3]- علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشمونيّ الشّافعيّ، *شرح الأشموني على ألفيّة بن مالك*، ط1. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1998)، ج1: ص112.

– إضافة اسم (عبد) إلى أسماء الله أو إلى صفة من صفاته نحو: عبد الله، عبد الرحمن، عبد الرشيد، عبد الصمد.

– إضافة أسماء أخرى غير ألفاظ التعبّد للفظ الجلالة، نحو: جار الله، حبيب الله، أمة الله.

– إضافة اسم إلى كلمة (الدين) نحو: نور الدين، نصر الدين، سيف الدين، محي الدين.

– إضافة ألفاظ (أبو أو أم أو أخ...) إلى الأسماء أخرى وهو ما يعرف بالكنيّة، نحو: أبو عبد الرحمان، أم العرب، أخت النصارى.

– إضافة اسم إلى اسم آخر لوجود مناسبة أو قرابة بينهما فكل منهما مكمّل لمعنى الآخر، نحو: قطر النّدى، نور الهدى، نور اليقين.

2-3-2-2 المركّب المزجيّ: يُراد به كلّ كلمتين ركبتا فصارتا كالكلمة الواحدة، ولكل كلمة من هاتين الكلمتين معنى مُمَايز للأخرى، فلمَّا امتزجتا نتج معنى جديد مُخالف للمعنى الأوَّل للكلمتين مثل: (بعلبك) المركبة من (بعل، بك) الأولى اسم صنم، (وبك) اسم رجل يعبده، فلما ركبتا صارتا علما على بلد و(سيبويه) اسم فارسيّ مكوّن من (سيب) بمعنى التفاح و(ويه) بمعنى رائحة ومعناهما معا رائحة التفاح وغيرها من الأمثلة.

2-3-2-3 المركّب الإسناديّ: يُقصد به كلّ تركيب مكوَّن من مسند ومسند إليه أسند أحدهما إلى الآخر، وهو إما جملة فعليّة مكونة من فعل وفاعل، أو جملة اسمية مركّبة من مبتدأ وخبر، فنقلت إلى العلميّة نحو: جاد المولى، ويعين الله (مركب فعليّ) فَتَحَ اللّه، والخير نازل (مركب اسميّ) وهذا الأخير كما بيّنا سابقا من باب الحكاية وقيس على الجملة الفعليّة ليس إلّا.

نجد أن هناك نوعا آخر من التّراكيب متداول بكثرة في عاصرنا الحاضر، يُعرف بالتّركيب التّواضعيّ أو التّلازميّ، ويمكن أن نعتبره من باب إبداع الوالدين، وهو «ما تألَّف من كلمتين متلازمتين، أحداهما علم ذو ارتباط ديني، وآخرهما يُميّز صاحبه عن غيره»[1] ومن هذا النوع من الأعلام نجد (أحمد أمين، أحمد فريد، أحمد حسن، السيد علي، السيد حسن، محمّد كريم...) وذكر الباحث محمود فجال «أنّ مثل هذه التراكيب في الأعلام لا تنتمي إلى التّراكيب النّحويّة المعروفة، فليست هي تركيبًا إضافيًا، ولا مزجيًا، ولا إسناديًا وسماها بـ (المركب العُرفيّ) أي الذي تعارف الناس على التّسميّة به دون أن يكون للاسم الثاني علاقة إضافة أو إسناد أو مزج بالأول»[2] وهذا النوع من الأسماء كثيرًا ما نجده منتشر في

[1]– أبو أوس إبراهيم الشّمسان، *أسماء النّاس في المملكة العربيّة السعوديّة*، ص38.

[2]– يوسف محمود فجّال، "الأسماء الأعلام في العربيّة وخصائها"، ص159.

بلاد المشرق قصد التّيمن بالأسماء الدينيّة والحفاظ عليها من جهة، ومسايرة موضة العصر الرّاهن من جهة أخرى.

2-4 من حيث الجنس: تُصنَّف الأسماء في العادة إلى أسماء مذكّرة وأخرى مؤنّثة، تُطلق على الشّخص بحسب جنسه، ولكلّ نوع خصائصه التي تُميّزه، ونجد بعض الأسماء تتجاوز هذا التّقسيم الثّنائيّ إلى ما يلي:

- أسماء مشتركة بين الإناث والذكور من مثل (أمان، وربيعة، ريان، سلمى، شمس، نور، تيسير سلام، جهاد، إحسان...).

- أسماء ذكور مختومة بتاء التأنيث، فهي مؤنّثة اللّفظ دون الاستعمال، نحو (طلحة، أسامة، حمزة حمدة، خليفة، عنترة، عقبة...) وهناك أسماء إناث بدون علامة تأنيث (مؤنّثة المعنى دون اللّفظ) نحو (زينب، سعاد، هند، وئام...).

- أسماء مذكرة لها ما يقابلها من المؤنّث بلفظها من خلال إلحاق تاء التأنيث عليها، وهي في الأصل صفات نقلت إلى العلميّة، نحو: (زكيّ، زكيّة) (رشيد، رشيدة) (فضيل، فضيلة) (بدر، بدريّة) (سلطان سلطانة).

- أسماء مذكرة على وزن (أفعل) يقابلها مؤنّث على وزن (فعلاء) ومن ذلك: (أسمر، سمراء) (أشرف شرفاء) (أحسن، حسناء).

- أسماء مذكّرة ملحقة بـ (ان) وهي في الأصل أوصاف جاءت على صيغة (فعلان) ويقابلها من المؤنّث على بناء فعلاء، أو فعلى، أو فعلا نحو (سلمان، سلمى) (زهران، زهراء) (رضوان، رضوى) (سعدان، سعدى).

2-5 من حيث معناه: يُقسّم العلم باعتبار تشخيص معناه أو عدم تشخيصه إلى علم شخص وعلم جنس:

2-5-1 علم شخصيّ: ويختصّ هذا النوع من الأسماء «بواحد دون غيره من أفراد جنسه»[1] ويُعيّين مسماه مطلقا وبدون حاجة إلى معونة لفظيّة أو معنويّة، وقد شرحنا هذا آنفاً في مفهوم اسم العلم، والأعلام في الأصل قد وضعت لتمييز الأشخاص بعضهم عن بعض، وتُقسّم الأشخاص التي يدلّ عليها هذا النوع إلى:

---

[1]- السيّد أحمد الهاشمي، *القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة*، تح. محمد التّونجي، ط2. (بيروت: شركة دار مكتبة المعارف، 2017)، ص78.

2-5-1-1 أسماء أشخاص بشريّة: ويُراد بها الأسماء التي يحملها الأشخاص عند ولادتهم نحو (محمد، أنيس، عمر، أروى، شريفة...) فكل واحد من هذه الأعلام «يدلّ بنفسه على فرد واحد له صورة معيّنة ووصف حسي ينطبق عليه وحده دون غيره من أفراد النوع الإنسانيّ»[1] وقد يشترك أكثر من شخص في اسم واحد وهذا الاشتراك غير مقصود.

2-5-1-2 أسماء موضوعة لحيوانات: نحو (داحس) اسم فرس قيس بن زهير، و(القصواء) علم على ناقة الرسول صلى الله عليه وسلم، و(برق) علم على حصان، و(فصيح) علم على بلبل، وجرى في عادات العرب على تكنيّة حيواناتهم بكنى خاصة نحو تكنيتهم الديك بـ (أبي سليمان) والأسد بـ (أبي الحارث) ونحوها من باب التّمييز والتّعريف من خلال وسمها بأسماء خاصة، ولم تندثر هذه العادة التسمويّة في وقتنا الحاضر، بل مازال العديد من الأشخاص يلجؤون إلى تسميّة حيواناتهم بأسماء مميّزة مرتجلة أو بأسماء منقولة من لغتنا أو من اللّغة الأجنبيّة.

2-5-1-3 أسماء أشياء أخرى لها صلة وثيقة بحياة الناس وأعمالهم: كأسماء البلدان، نحو (بغداد، وهران، مصر، بيروت...) وأسماء القبائل والقرى مثل (مكة، أسد، قريش، طيء، وغيرها من القرى العربيّة القديمة) بالإضافة إلى أسماء «المصانع، البواخر، الطائرات، النجوم، العلوم والكتب، وغيرها من كلّ ما له ارتباط بمعايش الناس وله اسم خاص به لا يطلق على غيره، مثلا (زامِر، وفُرْد) هي أسماء مصانع مسمّاة بأسماء أصحابها و(محروسة وعنابة) هي أسماء بواخر وغيرها من كل ما يشبه المدرسة أو المعبد، أو الملجأ، وهذه الأشياء المعيّنة تسمّى مدلولات لعلم الشخص»[2] مما يظهر الدور الذي تؤديه هذه الأسماء في تسهيل النشاط اليوميّ للإنسان وتحقيق النظام التّواصليّ.

2-5-2 علم الجنس: وهو في الأصل «ما وضع لشيء ذهنًا كأسامة فهو موضوع للمعهود في الذّهن»[3] وذلك للدّلالة على ماهيَّة الشّيء لا لتعيينه وتخصيصه والإشارة إليه؛ فأسامة علم يطلق على كلَّ أسد، وثعالة اسم يطلق على كلّ ثعلب وليس مخصّصًا بواحد من أفراد جنسه بل يصدق على الجنس كلّه فهو لا يراد به فرد معيّن بل جنس معيّن، فشأنه شأن النكرة في الشّيوع، بخلاف علم الشخص المختصّ

---

[1]- حنّا نصر الحي، *قاموس الأسماء العربيّة*، ص135.

[2]- عباس حسن، *النحو الوافي*، ص293.

[3]- علي بن حمد بن علي الجرجاني، *التّعريفات*، تح. جماعة من العلماء، ط1. (بيروت لبنان: دار الكتب العلميّة، 1983): ج1، ص157.

بفرد بعينه؛ فالفرق بينهما يكمن في التّعميم والتّخصيص ليس إلا، وما سُمع من كلام العرب من هذا النوع ما يلي:

2-5-2-1 أعلام حيوانات غير أليفة: نحو أبو حارث (علم على كلّ أسد) شبوة وأم عريط وهما (علم على كلّ عقرب) وأويس (علم جنس على كلّ ذئب).

2-5-2-2 أعلام الحيوانات الأليفة: ونذكر منها «أبو المضاء فهو (علم على كلّ فرس) وأبو أيوب للجمل وبنت طبق للسلحفاة، وهيّان بن بيان لمجهول النسب»[1] وغيرها من الأعلام.

2-5-2-3 الأعلام المعلّقة على المعاني: ويتعلّق بالأمور المعنويّة الحسيّة بخلاف النّوعين السّابقين، ومن أمثلة هذا النوع اسم (سبحان) وهو علم معنوي للتّسبيح، واسم (يسار) وهو علم على الميسرة أو اليُسر و(أم صبور) علم للأمر الشّديد الصّعب، ولكنّ هذا النوع من الأعلام قليل جدا في الاستعمال العربيّ بخلاف ما سبق؛ لأنّ العربَ كما ذهب ابن يعيش «علّقوا الأعلام على المعاني أيضا كما علّقوها على الأعيان، إلا أنّ تعليقها على المعانيّ أقلّ، وذلك لأنَّ الغرض منها التّعريف، والأعيانُ أقْعَدُ في التّعريف من المعاني؛ وذلك لأنّ العِيان يتناولها لظهورها له، وليس كذلك المعاني، لأنّها تثبت بالنَّظر والاستدلال وفرقٌ ما بين علم الضّرورة بالمشاهدة وبين علم الاستدلال بيّنٌ»[2] ويقصد ابن يعيش ههنا بتعليق العلم على العيان التّسميّ بأسماء ظاهرة للعيان محسوسة يمكن إدراكها ومشاهدتها كما ذكرنا سابقا في اسم الجنس (شمس، قمر حجر، ذيب، أسد...).

---

[1]- حنّا نصر الحيّ، *قاموس الأسماء العربيّة*، ص137.

[2]- ابن يعيش، *شرح المفصل للزّمخشري*، ج1: ص119.

يمثّل المخطط الآتي تقسيم النّحاة العرب القدماء لاسم العلم

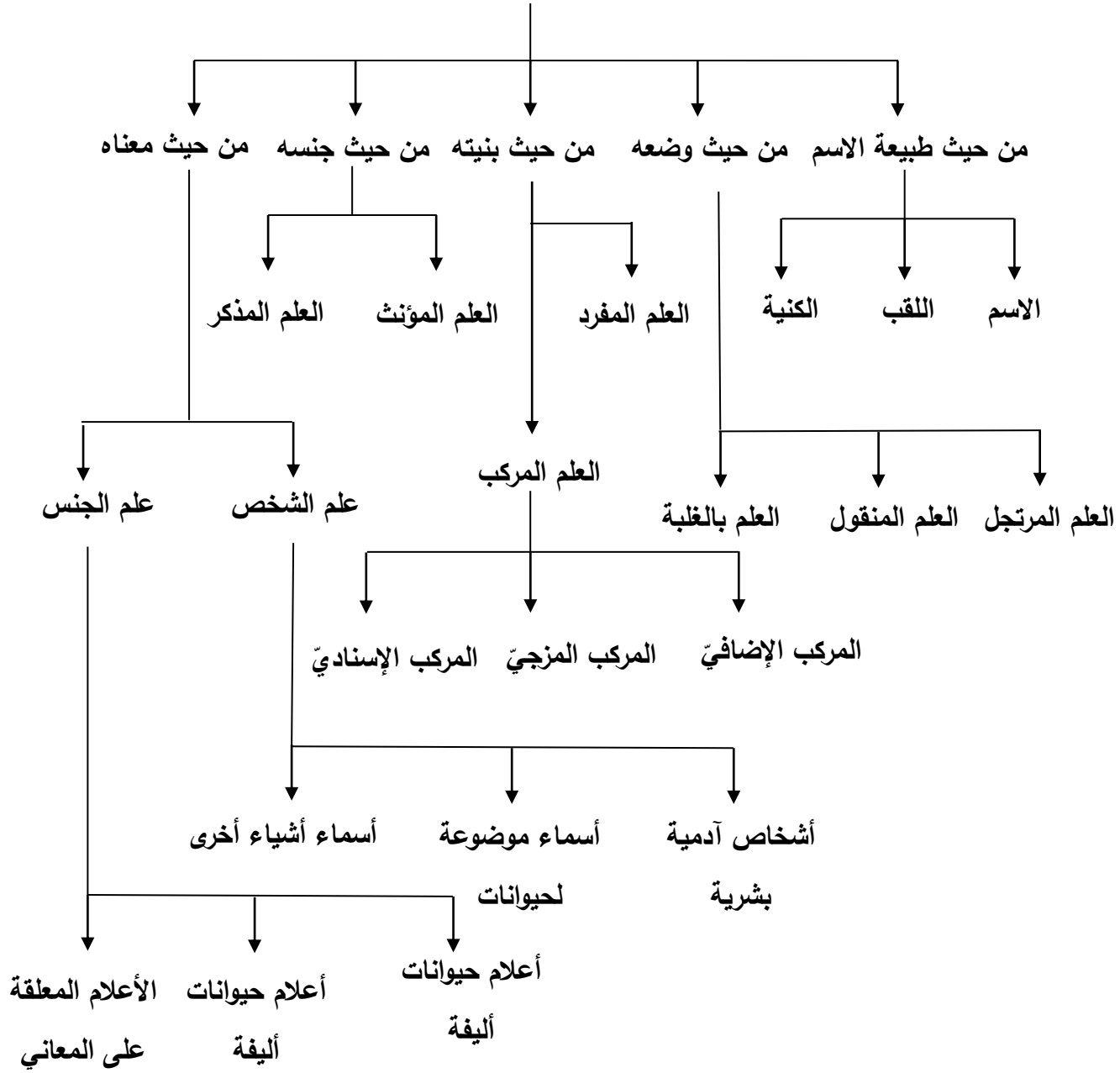

3- أسماء الأعلام عند المحدثين: لم يعد اسم العلم مجرد مبحث نحوي محصور بين طيَّات الكتب أو قضيّة مهمَّة في مباحث الفقه خاصة فيما تعلّق منه باختيار الأسماء الحسنة المستحبة، بل تعدى ذلك ليصبح من القضايا البارزة في الدِّراسات الحديثة، نتيجة لما تطرحة التسميّة من قضايا هُوياتيّة ولغويَّة مهمّة، خاصة وأنَّ بعضًا من الأسماء قد طالها الكثير من التّحريفات والتّشويهات لغويَّة كانت أو دلاليّة فأسهمت في تحويرها عن دلالتها الأصليّة وبنائها اللّغويّ السليم، وهو ما شكل خطرًا على الهُوية الإنسانيّة فالأسماء سواء أكانت أسماء أشخاص أو أماكن ماهي إلا انعكاس لحضارة الإنسان وأصوله وتاريخه «إذ تشكّل أكبر الحصون المانعة من تلاشي شخصيّتنا المتميّزة إنسانًا ومكانًا»[1] ومن هذا المنطلق تنامى الاهتمام بظاهرة التّسميّة في العصر الحديث، فظهر فرع من فروع المعجميّة واللّسانيات اتخذ من دراسة الأعلام موضوعا له، وهو ما يسمى كما جئنا على ذكره آنفا بـ (علم التسميّة) أو الأنوماستيك في الدِّراسات الغربيَّة هذا الأخير يدرس كل ماله علاقة بالظاهرة الاسميَّة في مستوياتها الصّوتيّة والصّرفيّة والدّلاليّة والتّداوليّة والكتابيّة، وفي ثباتها وتحوّلها، للوصول إلى كُنْهِ الأسماء وأثولها وحقيقتها الأولى ومرجعياتها، وذلك من أجل تحقيق جملة من الأهداف، خاصة في إطار الحفاظ على الهُويُّة الثّقافيّة والشخصيّة للإنسان وعلى هُويّته اللّغويّة.

وتنقسم الأنوماستيك بدورها إلى عدة فروع بحسب طبيعة الأعلام التي تبحث فيها، يختصُّ الفرع الأوّل منها بالبحث في أسماء المواقع والأماكن الجغرافيّة، وهو ما يطلق عليه بـ (علم الطوبونيميا) في حين يدرس الفرع الثاني أسماء الأعلام البشريّة، وهو ما اصطلح عليه بـ (علم الأنثروبونيميا) وهو الجزء المراد في بحثنا هذا، لاسيما فيما تعلّق منه بدراسة الأسماء الجزائريّة في بعدها اللّغويّ (الإملائيّ) نتيجة لما تعرفه بعض منها من لبسٍ وغموضٍ في كتابتها أمام تعدّد أشكالها.

3-1 علم أسماء الأماكن (الطوبونيميا) Toponym: تشكّل الطوبونيميا من أهم فروع علم التسميّة تتخذ من أسماء الأماكن موضوعًا لها، من خلال البحث في هذه المسميات وعلاقتها بالبحث التاريخيّ واللّسانيّ من جهة، ومحاولة تفسير دلالتها وتتبّع تحوّلاتها على مرّ العصور أو بعض العصور من جهة أخرى، وذلك بتحديد اسم المكان وعلاقته بالمجتمع وثقافته، ورسم ملامحه التّراثيّة والفكريّة، وملامح التّغيير في أنساقه اللّغويّة، وما يلحقه من تحريف أو تبديل ومحاولة إرجاعه إلى أصوله اللّغويّة،

[1]- نورة مراح، "الأهميّة الاجتماعيّة والثقافيّة للمعجم الطوبونيمي الجزائري الرقمي"، *المعجم الطوبونيمي الرقمي في الجزائر* (مقر المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة crasc: وهران الجزائر،28 أكتوبر 2020)، ص135-138.

وذلك بالاعتماد على مجموعة من العلوم كالتّاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا وعلم التّأثيل والتّرسيس... وغيرها، إنها خطوة نحو إعادة بناء ذاكرة المكان في ضوء التّعريف بأسماء الأماكن أو الأسماء الجغرافيّة والتّغيرات الاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة التي طرأت على المجتمع في مختلف الحقب التاريخيّة.

وتعدّ الطوبونيميا في أصلها اللّغويّ اسماً إغريقياً يتكون من لفظتين هما «TOPOS و ONOMA وتعنّي الأولى المكان أو الأرض والثّانية الاسم، ويعين هذا المركب إذن اسم المكان أو اسم الأرض. وهناك اجتهادات كثيرة تحاول نحت اسم لهذا العلِم من اللّغة العربيّة فنجد المواقعيّة والأماكنيّة وغيرهما. وكلها تفيد المعنى نفسه في اللّغة اللاتينيّة»[1] وتبرز أهميّة هذا العلم في تحديد هُويّة الإنسان المكانيّة وإحياء ذاكرته الثقافيّة، والحفاظ على هويّته اللّغويّة من خلال البحث عن أصول أسماء الأماكن وجذورها اللّغويّة من أجل البرهنة على أصلها العربيّ، وتصويب بنائها اللّغويّ بخاصة التي تعرضت للتّغيير والتبديل منها.

3-1-1 أصناف الطوبونيميا: تتفرّع الطوبونيميا إلى عدّة فروع بحسب طبيعة الأعلام التي تبحث فيها، وفيما يلي تفصيل ذلك:

3-1-1-1 الهيدرونيم (Hydronym) يختصّ بدراسة أسماء الأماكن المرتبطة بالمياه كالوديان والسدود والعيون والبحيرات والآبار والنافورات والأنهار... وغيرها.

3-1-1-2 الأورونيم (Oronym) يهتم بدراسة أسماء الأماكن المرتبطة بالتّضاريس كالمرتفعات والقمم والجبال والهضاب والتلال... وغيرها.

3-1-1-3 الأودونيم (Odonym) يختصّ بدراسة أسماء المسالك والمنافذ والدّروب والشّوارع والمعالم التاريخيّة... وغيرها.

3-1-1-4 الإجيوتوبونيم (Hagiotoponym) يهتم هذا التخصّص بدراسة أسماء الأماكن التي لها علاقة بالجانب الدينيّ والروحانيّ والعقائديّ والتّاريخي «وهذا النوع غالباً ما يكون مقترن بلفظ عربيّ بسبب التّأثير الدينيّ في المجتمع، وتربطه علاقة وطيدة بالأنثروبولوجيا»[2] كتسمية الأماكن باسم

---

[1]- عبد القادر سلامي، "الأندلس في عصر الطوائّف عرض طوبونيمي للأعلام والمدن"، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات* 16 (2012)، ص240-241.

[2]- زهرة ميلودي، "التحولات الطوبونيميّة لمدن الساحل بالمغرب الأوسط -بين تعريب واختفاء الأسماء القديمة- من الفتح الإسلاميّ إلى غاية القرن 6هـ/ 12م"، *المعجم الطّوبونيميّ الرّقميّ في الجزائر* (مقر المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة crasc: وهران الجزائر،28 أكتوبر 2020)، 494 -529.

وليّ من الأولياء الصّالحين والقدسيين وبمن لهم علاقة بالفكر الديني من ذلك مثلا تسمية الولاية الجزائريّة سيدي بلعباس التي حملت اسم الوليّ الصّالح سيدي بلعباس البوزيدي... وغيرها من الأماكن.

3-1-1-5 الإثنونيم (Ethnym) ويختصّ بالأعراق أو بدراسة أسماء القبائل والشّعوب.

وتعنى الطوبونيميا إلى جانب كل هذه الفروع «بدراسة أسماء الأماكن الآهلة وغير الآهلة بالسكان على اختلافها، وتُعنى بالأسماء المرتبطة بالأرض والأنهار والمسالك والطرقات، وكذا السّفوح والمرتفعات لأنّه لا يكتفي بالنظر في أسماء بعض المنازل والحدائق أو القصور أو الفنادق وأسماء المستوطنات البشريّة أو التّاريخيّة أو المناطق الإداريّة، بل بأسماء البحار والبحيرات والبرك والخلجان البحريّة، وأسماء الجبال والسّلاسل، وأسماء الغابات والقلاع والمزارع»[1] وعليه فإنّ التنوّع البيئيّ الذي يحيط بالإنسان من خلال التّضاريس والمناخ والنّبات والحيوان، وكل ما يمت له بصلة من حركة عمرانيّة واقتصاديّة واجتماعيّة وتجاريّة، يشكّل موضوعًا لعلم الطوبونيميا.

3-2 علم أسماء الأشخاص (الأنثروبونيميا) Onthroponym: تعتبر الأنثروبونيميا الفرع الثّاني من فروع علم الأنوماستيك تتّخذ من أسماء البشر موضوعًا لها، وذلك من خلال مقاربتها مقاربة بنيويّة في جميع مستوياتها الصوتيّة، الصّرفيّة، التّركيبيّة، الدّلاليّة، التّداوليّة، وهي في أصل وضعها الاصطلاحيّ «مصطلح مشتقّ من كلمة "أنثروبو" الإغريقيّة الّتي تعني (الإنسان) تهتمّ بالأعلام أي أسماء وألقاب الأشخاص وتهدف إلى توضيح عدّة جوانب في الأسماء، كالدّلالات اللّغويّة والأبعاد الرّمزيّة، كما تهتمّ أيضا بالجانب التّاريخيّ للأسماء وتطوّراتها، حيث تسعى للكشف عن العلاقة الموجودة بين أسماء الأشخاص ومحيطهم الاجتماعيّ والثّقافيّ وربطها بالسّياق الزمنيّ والمكانيّ»[2] والمتأمّل لهذا التّعريف يجده يحصر موضوع الأنثروبونيميا في تتبّع تاريخ الاسم ورصد تطوره عبر الزّمن وعلاقته بسياقه المكانيّ المحيط به ليس إلا، بيْدَ أنّ وظيفة الأنثروبونيميا تتعدى ذلك إلى رصد ودراسة مختلف تلك التّغيرات التي تطرأ على بنيّة الاسم من حذف وزيادة وإبدال في مختلف مستوياته اللّغويّة، وبيان أسباب ذلك للوصول إلى الأصل الحقيقيّ للاسم من حيث النّطق والشّكل الكتابيّ السّليم والمضمون

[1]- محمد كريم، "أهمية استقراء الأعلام والمواقع في مباحث التّاريخ الاجتماعيّ والثقافيّ للمغرب الأوسط" *مجلة آفاق علميّة* 05 (04 نوفمبر 2021)، ص57.

[2]- صالح بايو، "*علاقة الألقاب بأسماء الأماكن في منطقة القبائل -تيزي غنّيف أنموذجاً- دراسة أنثروبولوجيّة لغويّة*"، مجلة أنثروبولوجيّا 01 (2022) ص200.

الدّلاليّ، من أجل الحفاظ على هُويّتَه لتمييز الصّحيح من الخاطئ، والأصيل من الدّخيل؛ فمثلا في تتبع الأصل اللّغويّ لاسم (رفيدة) لتمييزه عن صورته الخاطئة (روفيدة).

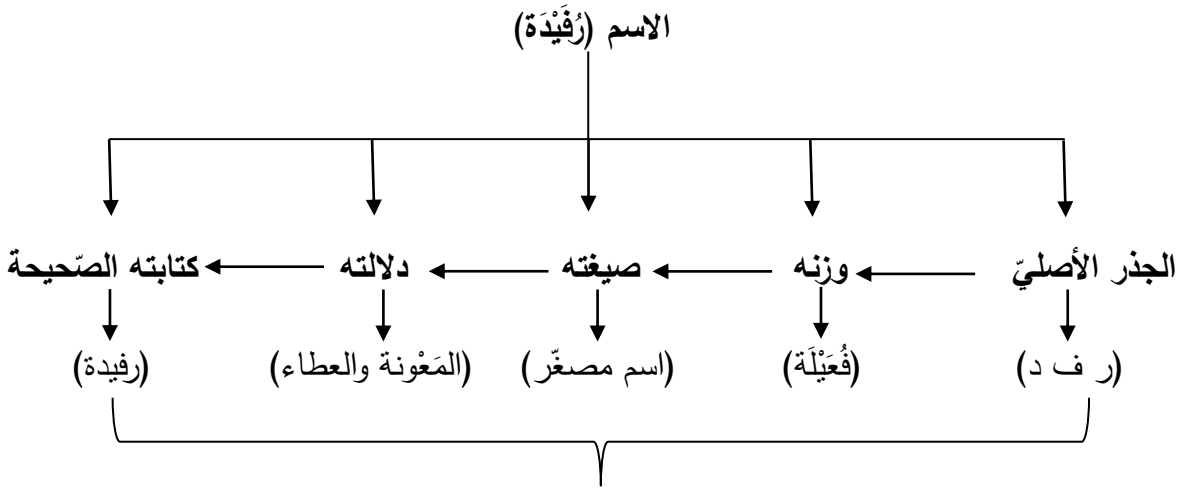

ذو أُصول عربيّة

يظهر من هذا أنَّ (رفيدة) اسم علم مؤنَّث عربيّ الأصل، لوجود مادة (رَفَدَ) في المعاجم العربيّة التّأصيليّة بجميع اشتقاقاتها التّصريفيّة، ولموافقتها لأقيستهم وصيغهم؛ فقد جاء في مقاييس اللّغة «الرّاء والفاء والدّال أصل واحد منطرد مُنْقَاسٌ، وهو المَعْوَنة والمظاهرة بالعطاء وغيره» ودلالته اللّغويّة لم تخرج عن تلك التي وضعتها له المعاجم في الدّلالة على حسن المعونة؛ فقد جاء في قولهم ترافد القوم إذ تعاونوا، أمّا (روفيدة) بمطل حركة الرَّاء صورة محرّفة عنها.

ولم تنل الأنوثروبونيميا الحظ من البحث والتّمحيص من طرف الباحثّين سواء في بلادنا أو في البلاد العربيّة بصفة عامة، إذ تبقى الدّراسات في هذا التّخصص محدودة، فنحن نتحدث عن التّميّز عن التّعريف عن تسميّة الأشياء بمسمياتها، ومع ذلك ليس لدينا دراسات حول هذه المسميّات خصوصاً في دراسة الأسماء التي تعرف لبساً في كتابتها الإملائيّة، وبالتالي ليس لدينا وعيّ بأهميّة الاسم في حياتنا اليوميّة والمهنيّة وحتى الهُوياتيّة، بخلاف البحث الطوبونيمي فقد عرف هذا الأخير مجال بحثيّ واسع، وهو ما يبدو جلياً في كثرة الدّراسات والحقول البحثيّة المتناولة لهذا الموضوع.

3-2-1 أصناف الأنثروبونيميا: تتفرّع الأنثروبونيميا هي الأخرى إلى عدّة فروع حسب طبيعة أعلام التي تبحث فيها:

3-2-1-1 الاسم الشخصيّ (name/first names) ويقصد به الاسم الأوّل الذي يحمله الفرد عند ولادته والذي يميّزه عن الذّوات الأخرى، ويبقى لصيق به وإن غلب عليه الاسم المستعار أو الرّمزيّ وبهذا فهو «يشكّل البطاقة التي يتقدّم بها الفرد للتّعريف بنفسه وسط المجتمع في دائرة من العلاقات تتوسع باستمرار»[1] وذلك نحو (مريم، عائشة، زينب، خولة، فارس، عادل، وليد، رؤوف، محمد، أنس...).

3-2-1-2 الاسم العائليّ/ الباترونيم (patronymic): المكوّن من (pater) بمعنى أب (father) و(name) بمعنى (الاسم) وتتّخذ الدّراسة الباترونيمية (patronymie) من الأسماء العائليّة موضوعا لها (family names) وقد أخذت الدّراسات في هذا المجال تتّسع وتتطوّر خاصة في بلادنا نتيجة لما عرفته ألقابنا من تحريفات وتشويهات إبّان الاستعمار الفرنسيّ ظلّت ملازمة للإنسان الجزائريّ إلى يومنا هذا، وتنحصر مهمّة هذا الفرع في دراسة الألقاب في أبعادها اللّغويّة والدّلاليّة والاجتماعيّة والتّداوليّة، بالرّجوع إلى أصولها ومعرفة التّغيرات التي طرأت عليها، وبيان أسباب ذلك بتتبّع لها في كافة مستوياتها، للحفاظ على هُوية اللّقب الجزائريّ العربيّ، ومحاولة طرح حلول لتصويبه وتصحيحه والتّخلص من تلك الألقاب الذّميمة والجارحة التي لا تمتّ للهويّة العربيّة بصلة.

3-2-1-3 الإيثنونيم (Ethnonym): ويختصّ هذا الفرع بدراسة «أسماء الإثنيّات ويشير مصطلح (إثنّي) إلى مجموعة من الأشخاص يعيشون تحت ظروف واحدة وينحدرون من الأصول نفسها ويمتلكون التّقنيّات ذاتّها؛ اللّغة، نظام التمثلات والعادات، كما ينتظمون تحت نمط اجتماعي واحد»[2] أو بالأحرى هو دراسة أسماء القبائل والجماعات العرقيّة.

3-2-1-4 الهاجيونيم (Hagionym): ويختصّ هذا الفرع بالبحث في «أسماء الأولياء (Saints) غالبا ما تسبق تلك الأسماء في وسطنا الجزائريّ باللفظ (سيدي) بالنسبة للرّجال، وباللّفظ

---

[1]- خليف مهديد، *"وحدة النظم التسميّة في الجزائر تسمية الأشخاص والمرجعيّة الثقافيّة الاجتماعيّة في الجزائر موازنة بين عاميّ 1988-2018 – منطقة الحضنة أنموذجا-"*، مركز الأنثروبولوجيّا الاجتماعيّة والثّقافيّة، وهران، ص242.

[2]- إبراهيم براهمي، "في أعلاميّات الأشخاص الجزائريّة مدخل لسانيّ تداوليّ"، *اللّغة العربيّة* 30 (السداسي الأوّل، 2013): ص147.

الأمازيغيّ (لالا) بالنسبة للنّساء، والذي يشير إلى امرأة موقّرة محترمة وفاضلة»[1] نحو: لالة فاطمة، سيدي عبد القادر سيدي عقبة... وغيرها.

3-2-1-5 الاسم المستعار: يُعدّ اسماً وهمياً يتوسم به مجموعة من الأشخاص، لإخفاء هويّاتهم الحقيقيّة لظروف متفاوتة، إذ يختبئ الشّاعر أو الروائيّ خلف اسم مستعار لينتج نثراً وأدباً معينا، حتى يقي نفسه من شرّ عذاب الاعتقال والاضطهاد، في حين قد «يتّخذ بعض الكتّاب والصحفيّين والفنانّين أسماء يعرفون بها في مجال عملهم، وذلك سعيًا لاختصار أو إبهاماً للشّخصيّة على المستوى الاجتماعيّ»[2] كالشّاعر الجزائريّ (أدونيس) الذي لم ينكر أن اسمه الحقيقيّ علي أحمد سعيد إعلانًا لولادته الجديدة، الّذي يعني في بعده الميثولوجيّ إله النّهر والقطعان عند الإغرّيق، وهذا ما شهده مجتمعنا العربيّ في وقتنا الحاليّ خصوصاً مع انتشار مواقع التّواصل الاجتماعيّ (فيسبوك، تويتر، تيك توك، تلغرام... وغيرها).

ويجدر التنبيه هنا إلى التّداخل الحاصل بين علميّ (الطوبونّيميا والأنثروبونّيميا) إذ يأخذ كل منهما من الآخر، فمثلاً قد يتجاوز اسم الفرد الشّخصيّ إلى اسم آخر يلحقه نتيجة انتسابه إلى مكان أو منطقة ما فيغلب عليه بفعل كثرة استعماله، فنقول (المسيليّ، الجزائريّ، الصّحراويّ، القيروانيّ، البسكريّ...) وهناك أسماء أشخاص أصبحت أسماء لأماكن وأحياء ومدن وحتى ولايات يغلب عليها الطابع التّكريميّ أو التذكاريّ لذلك الشّخص، ومن ذلك مثلاً:

اسم المكان (الطوبونيم)	طبيعته	معناه الأنثروبونّيميّ	مكان تواجده
سلِيم	بلدية	نسبة إلى الجد الأكبر سليم بن محمد بن فرج بن عبد الله[3]	المَسِيلة
المَعَاريف	بلدية	سمّيت بهذا الاسم نسبة الوليّ الصّالح المعروف بـ (سيدي معروف) وتحمل ذريته اسمه بصيغة الجمع وهي (المعاريف)[1].	المَسِيلة

[1]- المرجع نفسه، ص146.

[2]- أبو أوس إبراهيم الشّمسان، *أسماء النّاس في المملكة السعوديّة*، ص22.

[3]- المجلس الأعلى للغة العربيّة، *المعجم الطوبونيميّ الجزائريّ*، (الجزائر: منشورات كليك -المحميّة، 2021)، ج2: ص469.

أولاد ماضي	بلدية	سمّيت ببلدية أولاد ماضي نسبة إلى (ماضي) وهو شقيق منصور والذي سميت عليه أولاد منصور[2].	المَسِيلة

ويمكن تصنيف الأقسام السابقة للأنوماستيك فيما يلي:

يمثّل المخطط أقسام علم الأنوماستيك عند المحدثين

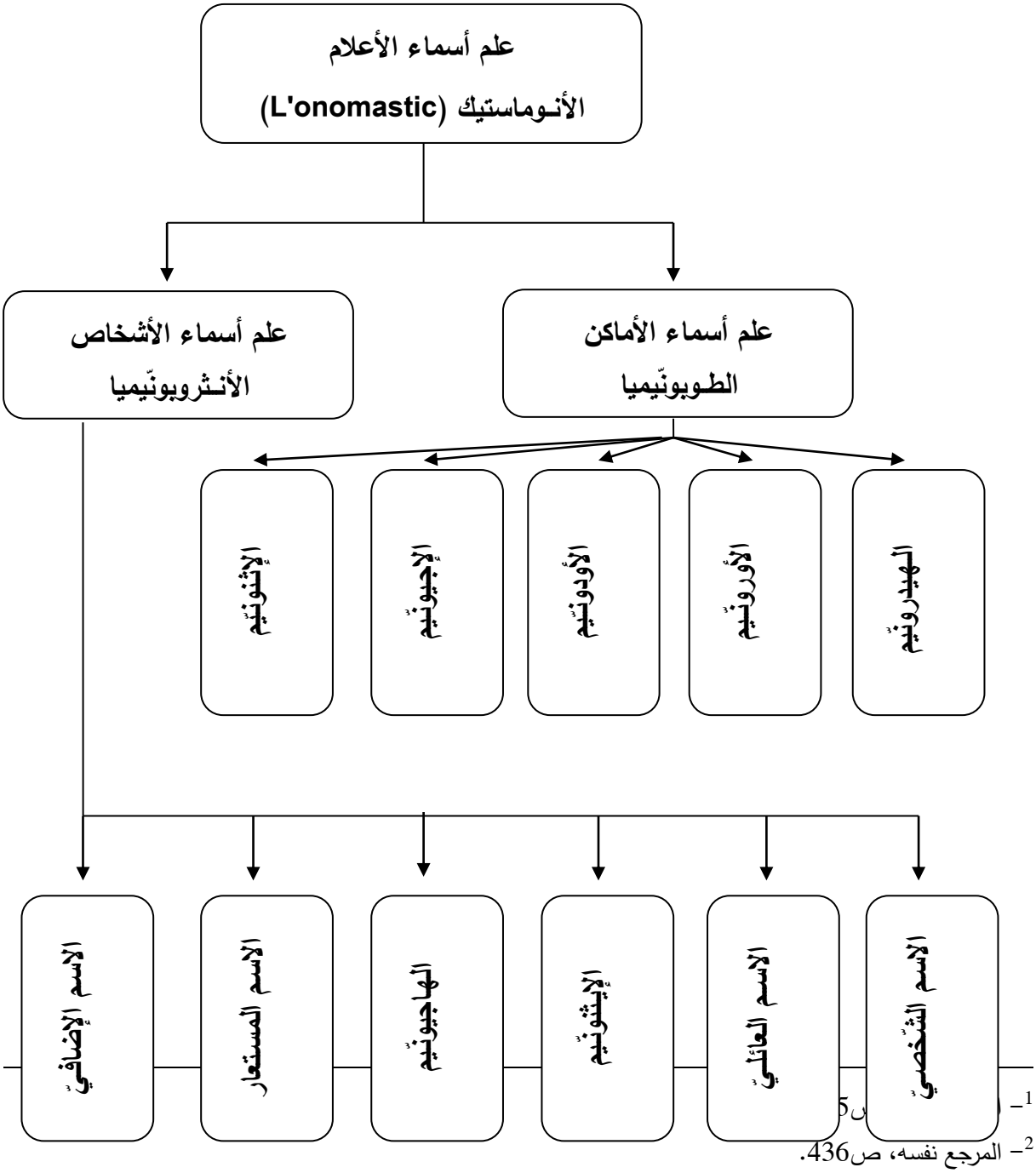

1- ...ص5

2- المرجع نفسه، ص436.

الفصل الأوّل: أسماء الأعلام الجزائريَّة الأصول والإشكالات

أوّلاً- تسميَّة الأعلام في المجتمع العربيّ

ثانيًا- تسميَّة الأعلام في المجتمع الجزائريّ

ثالثًا- المسار التَّطوريّ لاسم العلم الجزائريّ

رابعًا- الأخطاء الإملائيَّة الشَّائعة في أسماء الأعلام الجزائريَّة

شكّلت الأسماء مجالاً واسعًا للدّرس والبحث، كونها موضوعًا مشتركًا بين العديد من العلوم والتّخصّصات (اجتماعيّة، سوسيولوجيّة، دينيّة، تاريخيّة، أنثروبولوجيّة، لغويّة...) كل يقاربها حسب تخصصه وطبيعة بحثه بآليات وإجراءات منهجيّة علميّة؛ فهذا عالم الاجتماع يجد فيها مجالاً للكشف عن تفكير المجتمعات في أسباب التسميّة وظروفها، وهذا عالم النّفس يجد فيها مجالاً خصبًا للكشف عن تأثير المسمّيات في تكوين شخصيّات أصحابها، وما يرافق ذلك من نجاح أو فشل أو خجل، وهذا عالم التّاريخ يكشف عن الفترات التي استعملت فيها هذه الأسماء وفترات انقراضها، بتتبّع حثيث لتراجم الرّجال والبلدان وسرد أخبارهم ومسيراتهم، وهذا عالم الفقه يجد فيها مجالاً للكشف عن ما استحب منها وما كره، بينما عالم اللّغة يجد فيها ميدانًا واسعًا للدّرس الصّرفيّ والصّوتيّ والتّركيبيّ والدّلاليّ والتّداوليّ وحتى الكتابيّ، ذلك أن الأسماء قبل كلّ شيء ألفاظ لغويّة تتكون من أصوات لغويّة مبنيّة على هيئة صرفيّة وفق قواعد إملائيّة مضبوطة تفرضها لغة ما تسهّل عمليّة التواصل، وهي كغيرها من ألفاظ اللّغة يطرأ عليها من التّغيير والتّحريف ما يطرأ على هذه الألفاظ في كافة مستوياتها.

لم يكن أمر الخطأ في الأسماء يشكل مشكلًا في الماضي، إذ كانت الأسماء آنذاك أسماء سهلة النّطق، واضحة الكتابة، متداولة الاستعمال، محصورة في أسماء معينة، نجدها شائعة في جميع المجتمعات تحمل صورة خطيّة متعارف عليها، أمّا الآن ومع التّطور الذي عرفته المنظومة التسمويّة الأنوثروبونيميّة نتيجة تطور الحياة الاجتماعيّة فرض استعمال العديد من التّسميات لتواكب العصر الرّاهن، لكنّ المشكلة لم تتوقف عند حدود هذا التّنوع الاسميّ، لأنّه أمر حتميّ في كلّ المجتمعات، بَيْد أنّ المعضلة الحقيقيّة تمثّلت في كيفيّة كتابة هذه الأسماء بطريقة صحيحة، وبخاصة الأسماء المُلْبِسَة منها التي كثيرا ما تتعدد أشكالها الكتابيّة لعدم معرفة الصّورة الصّحيحة لها، نتيجة الجهل بقواعد كتابتها ما نجم عنها أخطاء كارثيّة في صورة الاسم الخطيّة؛ وعليه فيم تمثّلت هذه الأخطاء؟ وما أسباب شيوعها؟ وفيم تمثّلت أنواعها؟

وقبل الإجابة عن هذه الأسئلة لا بدّ من التّطرق في هذ العرض للمؤثرات التّسمويّة التي عملت على توجيه تفكير الإنسان العربيّ والجزائريّ، خاصة في ممارسة فعل التّسميّة، لأنّ الأسماء قبل أن تكون ألفاظ لغويّة؛ فهي نتاج عوامل ومقاصد أسهمت في تكوينها، وقد تكون في الوقت نفسه قد أسهمت في تحريفها وشيوع الخطأ فيها؛ لأنّها تبقى خاضعة لإرادة الإنسان ومحيطه، وعليه سنعرض ههنا بعض هذه العوامل والمؤثرات –على سبيل الذّكر لا الحصر– فيما يلي:

أوّلا- تسميّة الأعلام في المجتمع العربيّ: كان للبيئة تأثير جَلِيّ في رسم ملامح هُويَّة الإنسان العربيّ، والّتي نراها قد انعكست في تسميته، حيث خضعت الأسماء الّتي اختارها عرب الجاهليّة لأبنائهم لمعايير عدّة ارتبط كلّ اسم بمناسبات وأحداث خاصّة حملت في داخلها معانيّ ودلالات متعدّدة؛ فإذا نحن قمنا بالعودة إلى النّحاة العرب القدامى نجدهم اقتصروا في حديثهم عن مصادر الأسماء على الجانبين النّحويّ والصرفيّ فيما سمّوه بالأسماء المنقولة كما جئنا على ذكره سابقا، بِقِطْع النَّظر عن الجانب الدّلاليّ «فغالب أسماء العرب منقولة عمّا يدور في خزانة خيالهم ممّا يخالطونه ويجاورونه»[1] كما ذهب القلقشنديّ وعليه فقد تعدّدت الحقول التي استنبط منها العرب مُسمّياتهم، ويمكن حصرها فيما يلي:

1- أسماء الحيوانات: وينتشر ذلك كثيرا في أسماء القبائل العربيّة، ومنها (أسد، ثعلب، عنزة، كلب كُليب، حصان، جمل، يربوع...) ومن أسماء الرّجال نجد (نَمر، فهد، قرد...).

2- أسماء الطّيور والحشرات: ومن ذلك اسم (هيثم، صقر، شاهين، وعُقاب، نِسر، يمامة، عِكْرَمة نحلة، سَمَامَة...) وغيرها.

3- أسماء النّباتات: بالنسبة للرّجال (حنظلة، طلحة، عَرَاد...) أمّا بالنسبة للإناث فقد كثر تسميتها على هذا الحقل، من ذلك مثلا (وردة، ياسمينة، زهرة، زهور، فُلّة، ريحانة، شَمَّامة وشيحة...) وغيرها.

4- أسماء الكواكب: من أسماء الرّجال (شِهاب، بدر، هلال...) أمّا من أسماء الإناث، فنجد (قمر سها، نجمة، شمس، الزّهرة...) وغيرها.

5- أسماء الأزمنة: من ذلك (رجب، شعبان، رمضان، عيد، ربيع، سحَر، خميس، جمعة...) وغيرها.

6- أسماء الجواهر والحليّ والمعادن: من ذلك (جواهر، لؤلؤة، ياقوت، فضة، مرجانة، جوهرة...) وغيرها.

7- أسماء أشياء وأدوات تستخدم في الحياة العمليّة: ومن ذلك (سيف، حِزام، صَخر، حجَر حسام...) وغيرها.

8- صفات المدح والذّم: من ذلك اسم (خالد، عباس، سعيد، حسن، حارث، جميلة...) وغيرها.

9- أسماء التّفاؤل: وهي التي كثيرا ما نجدها في الأسماء التي على وزن يَفْعَل: يزيد، يعيش، يعمر ينفع، يسلم... وغيرها.

---

[1]- أبو العبّاس أحمد بن علي القلقشندي ، *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*، تح. إبراهيم الإبياري، ط2. (بيروت: دار الكتاب اللّبنانيين، 1980)، ص22.

10- أرقام: ومن ذلك (وحيد، ثاني، ثالث، رابعة، الخامسة...) وغيرها، وهذا النوع من الأسماء قليل جدا في أسماء الأشخاص، في حين نجده شائعا بكثرة في تسمية الشوارع والمدارس في عدد من البلدان العربيّة، فمثلا: شارع السّتين، المدرسة السّابعة عشر.

11- أسماء القوّة والشّجاعة والفروسيّة: ويكثر ذلك في أسماء الرّجال، نحو (فوّاز، مقداد، فارس منتصر، يَفوز، غالب، نَاجِح، ظافِر، سطّام...).

12- أسماء أعجميّة: نجد هذا النّوع من الأسماء شائع في البلاد العربيّة، نتيجة الاحتكاك ببلدان أخرى كالفارسيّة واليونانيّة وغيرها؛ فربّما كان ذلك ضربٌ للتّميز والتّفرد؛ فتسموا بأسماء، من نحو (نسرين فيروز، شهرزاد...).

وما يمكن التّأكيد عليه هنا أنّ النّقل في الأعلام العربيّة لا ينحصر فيما ذكرناه سابقاً، بل قد يتعدّاه إلى حقول دلاليّة أخرى؛ كأن يسمّى المرأة أو الرّجل على اسم دولة أو مدينة، نحو: تركيّ، تركيّة، سورية روما، آسيا، إفريقيّة، أو كالتّسمي بمعان عامة، وهي كثيرة منها:

1- أسماء نسبة إلى المواضع: الدمشقيّ، الحلبيّ، الشاميّ، السعوديّ، البغداديّ، الحفصيّ، البصريّ المصريّ، العمانيّ.

2- أسماء نسبة إلى القبائل والعشائر: القرعانيّ، القحطانيّ، الكليبيّ.

3- أسماء نسبة للجد الأكبر: الصّالح، الحسين، الجاسم.

4- أسماء نسبة إلى الحِرف والمهن: الخيّاط، الحدّاد، الجزّار، العطّار، الحريريّ، الجوهريّ، السّراج الورّاق، الصّائغ، النّحاس، النّجار.

5- أسماء تسبق بسابقة تدلّ على النسبة: وهي غالباً ما تسبق بـ (با) نحو: بايزيد، أو (آل) نحو: آل خليفة، آل علي أو (ابن) وهي التي نجدها بكثرة في دول الخليج العربيّ، نحو: ابن حفيظ، ابن محمد وغيرها.

ثانيا- تسميّة الأعلام في المجتمع الجزائريّ: تختلف مظاهر التّسميّة من مجتمع إلى آخر ومن بيئة إلى أخرى، ومن عصر إلى آخر، وهذه الأسماء التي نُسمَّى بها اليوم إنَّما هي حصيلة عوامل وأسباب تتعلّقُ بظروف مختلفة، سواء أكانت اجتماعيّة أم سياسيّة أم دينيّة أم نفسيّة، ناهيك عن الجوانب اللّغويّة والجماليّة، لذلك لم تكن ممارسة الأسرة الجزائريّة للفعل التّسمويّ منبثقة من عدم، وإنّما تحكّمت فيها مؤثّرات مختلفة، ومن هذه المؤثرات نجد:

1- المرجعيات الدينيّة: كان لهذا الجانب تأثير كبير في المجال الأنثروبونيميّ الجزائريّ، وفي هذا الأمر دلالات واضحة في الانتماء إلى الحضارة الثّقافيّة العربيّة الإسلاميّة؛ فنجد أكثر الأسماء المتواردة في مجتمعنا ذات إيحاءات دينية تحمل بين طياتها معاني دلاليّة أصيلة كأسماء التّعبيد، نحو (عبد الله، عبد الصمد، عبد الرّؤوف، عبد العزيز...) والتّحميد، من مثل (محمد، أحمد، حمودة، حامد، محمود، حميد...) بالإضافة إلى التّسمّي بأسماء الأنبياء والملائكة والصالحين، نحو (إسماعيل، صالح، موسى، عيسى، يعقوب يحي، زكرياء، إبراهيم...) وأمّا الإناث فيسمون بأسماء أمهات المؤمنين والصحابيات، من نحو اسم (فاطمة عائشة، خديجة، آمنة، أسماء...) وبأسماء مستوحاة من السّور القرآنيّة، من مثل (إسراء، نور، توبة، أنعام براءة، سجدة، قمر، شمس، طه، يوسف، يونس، ياسين، طارق...) ونجد هذا العامل من أكثر العوامل سيطرة على تفكير الإنسان الجزائريّ المسلم المتشبّع بمبادئ الإسلام والقيّم الوطنيّة الأصيلة.

2- الحالات النّفسيّة والأمزجة الذّاتيّة: تتحكّم في الإنسان العربيّ عامة والإنسان الجزائريّ بصفة خاصة معتقدات فكريّة متعدّدة، خاصة ثنائيّة (الموت والحياة) فنجد بعض العائلات الجزائريّة -قديما- تلجأ إلى التَّسمِّي بأسماء متوسّمين فيها الحمايّة والرزق والتّفاؤل وجلب الحظّ وطول العمر للمولود والسعادة والخلاص من الموت والأذى، وهي تعكس بدقّة حالاتهم النفسيّة التي تعمل على «توجيه بعض الخصوصيّات الانتقائيّة للوظيفة الدلاليّة للاسم، فإنّها ستعكس خطابا دلاليًا خاصا وهاجسًا فرديًا لرسم الاختلاف وتسجيل التّميز والابتكار»[1] فجعلوا للذّكر أسماء، من نحو (العياشي، السعيد، معمر...) وللإناث أسماء من قبيل (صليحة، سليمة، سعيدة، عائشة...).

وشكّلت ظاهرة التشاؤم هي الأخرى دور في توجيه أسماء الجزائريين بخاصة أولئك الذين لا يعيش لهنّ المولود؛ فأطلقوا أسماء، من مثل (صرهودة، منبوذة، التاليّة، الكامل...) أو عندما تسأم الأسرة بكثرة البنات دون الذكور فتسمي بأسماء معبرة عن ذلك (وحيدة، حدة، بركاهم، ختيمة...).

3- الاستعمار الفرنسيّ: لم يعمل الاستعمار الفرنسيّ على العبث بالهُويّة الوطنيّة الجزائريّة وتحطيم كيانه فحسب، بل الأدهى من ذلك عندما تعدّى ذلك الطّمس المعالم الشّخصيّة للإنسان الجزائريّ، ويظهر ذلك في مختلف التشويهات التي مَسّت الفعل التّسمويّ الجزائريّ -الاسم، اللقب، الكنيّة- سواء على المستوى الدلاليّ أو على المستوى الكتابيّ (الخطيّ) وكان ذلك عند محاولة هيكلة نظامه في مصالح

[1]- هدى جبّاس، الاسم: هوية وتراث، مقاربة أنثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة (1901- 2001)"، *مجلة إنسانيات* عدد مزدوج 29- 30 (جويلية- ديسمبر 2005)، ص165.

الحالة المدنيّة التي تسبّبت في تشتت المجتمع وانهياره ومسخ شخصيته من جهة، وإلى تسلّل الكثير من الأخطاء إلى أسماء النّاس فحرفتها عن دلالتها الأصليّة من جهة أخرى؛ فقد تغيّرت الأسماء الجزائريّة «التي كانت في أغلبها ذات دلالات دينيّة (كمحمد وإبراهيم وعبد الله...) إلى أسماء مشينة وقبيحة يعجز اللّسان أحيانا عن التّلفّظ بها لدناءتها، فلم يترك الفرنسيون شيئا إلا واتخذوه اسمًا للجزائريين، من أمثال (بوسنْ، بودراع، بوشكارة بومنجل، لعوج، لعرج، لعور، لحول، بومعزة، كناس... وغيرها»[1] وهو ما كان له تأثير سلبي على نفسيّة حامليها، وحتى على المتلفظ بها لما تبعث عليه من السّخريّة والتّهكم يستحي الإنسان عن التّلفظ بها أمام غيره.

ولم يتوقف الأمر عند حد تلك التشويهات الدّلاليّة للأسماء، وإنّما البَليّة عندما نجد ذلك المسخ الخطي للاسم الواحد، وتلك الأخطاء الإملائيّة الكتابيّة التي لازالت ترافق الإنسان الجزائريّ إلى يومنا هذا، فمثلا في اسم (لمياء) فنجده مدوّن في الكثير من الوثائق الرسميّة بهذه الشاكلة (لامية) وغيرها من الأسماء «وقد حصل بهذه الممارسة اللّغويّة العنف الرّمزيّ على هويّتنا الاسميّة؛ فغدت أسماؤنا خليطا مشوّها من الصور اللّغويّة الخطيّة لا يمتلك أمامها صاحبها لا حول ولا قوة تعكس في أحد صوره حالة اللامبالاة بقيمة الاسم وصورته اللّغويّة الصحيحة البهيّة الجميلة»[2] وقد أسهمت هذا العوامل جميعها في شرخ الهُويّة الأنوماستيكيّة (التسمويّة) الجزائريّة خاصة في جانبها اللّغويّ الخطيّ، وهو ما نجده على مستوى الوثائق الرسميّة وسجلّات الحالة المدنيّة للجزائريين؛ لذلك فلا بدّ من تفعيل المؤسّسات اللّغويّة للعناية بهذه الجوانب من خلال محاولة تصحيح تلك الأخطاء والتّشويهات الواقعة في أسماء الأعلام ومراجعتها، من أجل بناء منظومة تسمويّة مستقلة، ومعالجة واقعنا الأنثروبونيميّ وما يعتريه من إشكالات، ولا يكون ذلك إلاّ بالتّأسيس المعجميّ وتفعيل سياسة التّخطيط اللّغويّ.

4- المؤثّرات السياسيَّة والاجتماعيَّة: لعبت العوامل السياسيّة والاجتماعيّة دورًا كبيرًا في التّأثير على التّمثلات الذّهنيَّة الاسميّة للإنسان الجزائريّ، وذلك «عن طريق محاكاة أسمائيّة للفاعلين الاجتماعيين الذين برزوا على ساحة الأحداث على الصعيدين الوطنيّ والدوليّ، ونجحوا في اكتساب

[1]- نصيرة بوفوس، "أبرز العوامل المحددة لاختيار الاسماء في المجتمع الجزائري"، *مجلّة الأسرة والمجتمع* 01 (30 جوان 2021): ص50.

[2] - إبراهيم براهيمي، "أسماء الأعلام الجزائرية مشكلات وحلول: رؤية في التّخطيط اللّغوي"، *اللّغة العربيّة* 31 (30 جوان 2014): ص270.

تعاطف وتأييد ممَّن مارسوا فعل التسميّة»[1] وذلك من باب التقّديس والتّبرّك، فقد عكست هذه الأسماء تراثاً ثقافياّ واجتماعيّا وانتماء وطنيّا وعربيّا؛ فظهرت أسماء تمجّد أبطال الثّورة الجزائريّة، من ذلك نجد اسم (مُراد، أحمد، لُطفي، مصطفى العَربي، مَليكة، حَسيبة، فاطمة...) إلى جانب أسماء زعماء عرب، نحو اسم (القائد المصريّ جمال عبد الناصر، وصدام حسين، أنور السادات...) وغيرهم متوسّمين فيهم صفات القوّة والشّجاعة والقيّادة متأمّلين ظهورها في أبنائهم.

5- الإعلام والانفتاح الحضاريّ: كان لانفتاح الفرد الجزائريّ على وسائل الإعلام والعولمة في الفترة الأخيرة خاصة التّلفاز أثر مباشر على الفعل التسمويّ، فدخلت أسماء لم تكن متوارد قبل هذه الفترة في المجتمع الجزائريّ خاصة في سنوات الثمانينات، فتمَّ التّخلي عن الأسماء الأصيلة ذات الدلالات الدّينيّة النبيلة، وسيطرة الأسماء الغربيّة الدخيلة «بحجة أنها أصبحت قديمة في نظرهم لا تليق إلا بالأجداد، وحلّت محلها أسماء حديثة عصريّة أصلها بعيد عن أراضينا وتراثنا التّسمويّ»[2] لما لاحظ فيها أصحابها من الجمال والأناقة لمسايرة العصر الرّاهن، ومن ذلك نجد اسم (فريال، جيهان، نانسي، لارا، ليندة، نجود، أسمهان...) وغيرها من الأسماء التي دخلت القاموس الأنوماستيكيّ الجزائريّ، فغدت جزءا من هويتنا الحاضرة.

6- الظروف والمناسبات: تعكس بعض الأسماء السّائدة في المجتمع الجزائريّ «موقف وموعد وظروف ولادة أصاحبها، الأيام والشهور والفصول والمواسم الدينيّة»[3] فإذا صادف ولادة الطفل يوم أحد الأعياد الدينيّة سمّي (العيد، معيود، مولود، عايدة...) وإذا تزامنت ولادته مع الصّباح أو المساء سميّ (صباح، نور، صبيحة، فجر، سهير، قمر، سحر...) وإذا وُلد في أحد الأشهر القمريّة سميّ (سفر، شعبان رمضان، رجب...) وكان أيضا لأيام الأسبوع حضور في الحيّز التّسمويّ الجزائريّ، نحو اسم (بوجمعة جمعة، السبتي، لخميسي، الربعي...).

7_ الاتّجاه اللّغويّ: يلجأ الأولياء في بعض الأحيان إلى تسميّة أبنائهم بأسماء مشتقّة من جذر واحد أو على صيغة صرفيّة واحدة أو على جرس موسيقيّ واحد، وقد طغى هذا العامل على الفعل التسمويّ الجزائريّ في العصر الحاليّ، حيث نجد من يُسمي أبناءه بـ (حَسَن، الحُسَيْن، حَسَان، مَحَاسِن، حَسْني...) وهو يُظهر ما تتميّز به اللّغة العربيّة من خصائص اشتقاقيّة «فهذا السلوك في التّسميّة هو

[1]- هدى جبّاس، "الاسم: هويّة وتراث مقاربة أنثروبولوجيّة"، ص167.

[2]- نصيرة بوفوس، "أبرز العوامل محددة لاختيار الأسماء في المجتمع الجزائريّ"، ص53.

[3]- المرجع نفسه، ص55.

سلوك لغويّ مألوف، وهو جزء من التّكوين الذّهني للعربيّ، وهذا الاشتقاق اللّغوي اللّفظي الذي يربط عددًا من الألفاظ بجذر واحد إنّما يوحي بالتّرابط الأسريّ، فكأنّ التّرابط اللّفظيّ إنّما هو صورة من التّرابط الحقيقيّ بين أعضاء الأسرة الواحدة»[1] ومن ذلك أيضا أن يسمي الأب أبناءه بأسماء مشتقة من اسمه، كأن يكون اسمه (عامر) فيسمي (عمر، عمران، عمار...) وهكذا.

ومن الاتجاه اللّغوي في تسميّة الأبناء أيضا أن يختار الآباء أسماء لأبنائهم تبدأ بحرف واحد أو تنتهي بحرف واحد، ولعلّ ذلك من باب تسهيل النّطق من جهة، والرّغبة في التّميز والجماليّة من جهة أخرى، إذ نجد من يسمي أبناءه (أريج، أمجد، أميرة، أحمد، أنس...) ومن باب التّسهيل كأن يسمي (رشا سها، نهى، مها) وأهم من ذلك عندما ينزع الأولياء إلى انتقاء أسماء تنتمي إلى حقل أو مجال دلاليّ واحد من قبيل (وردة، زهرة، ياسمين، فلة، نرجس، نسرين...) وهي أسماء منقولة من حقل النّبات والورود، وكل هذا تتحكم فيه ظروف المجتمع الحالي وانفتاحه الفكريّ والثّقافيّ، وانفتاح الفرد الجزائريّ خاصة.

ثالثا- المسار التّطوريّ لاسم العلم الجزائريّ: شهد الاسم الشّخصيّ في الجزائر مسارًا تطورياُ واسعًا بالاحتكاك بحضارات عدّة عاشت في الجزائر قديمًا نظرًا لما تزخر به من موقع جغرافيّ مهم، فلم تفوّت فرصة وضع بصماتها على ترابها، وهو ما أشار إليه شوقي ضيف بقوله: «وواضح أن الجزائر دخلتها من قديم عناصر كثيرة إفريقيّة وآسيويّة وأوروبيّة بجانب سكانها الأصليين من البربر، وقد فتحتها وعاشت فيها أمم كثيرة: فنيقيون، ورومان، ووندال، وبيزنطيون، وعرب، وترك، وقد أفادت منها جميعًا في نظمها وطرق معيشتها وزراعتها وصناعتها، وكان كل من ينزلها من هذه الأمم يستوطنها لا يلبث أن ينفصل عن موطنه ويزايل صبغته الأولى ويذوب في الجزائر لما تتميّز من قوّة الشخصيّة والهُويّة الراسخة»[2] فقد ظلّت آثار هذه الأمم باقيّة في زمننا الحاضر، تجلّت خصوصًا في التنوع التّسمويّ الأنثروبونيميّ، فقبل الفتح الإسلامي كثر تداول الأسماء الأمازيغيّة التي تعلّقت بديانات البربر القديمة وما انتهجته هذه الأخيرة من ممارسات استدماريّة وإبادة فكريّة لغويّة من أجل طمس الهُويّة الذّاتيّة الشّخصيّة للجزائر ومحو إرثها الانسانيّ الأصيل، دفعت أهلها لمحاولة صد هذا الاستعمار القمعيّ ومقاومته.

وتجدر الإشارة هنا أنّه قد تمّ تأسيس معرفة إنثروبونيميّة ميّزت الإنسان وأعطته صبغة هُوياتيّة بين الشّعوب قديمًا وحديثًا، رسمت أول ملامحها من تسميّة وتلقيب من اللّهجة الأمازيغيّة ذات النظام اللّغويّ

---

[1]- أبو أوس إبراهيم الشّمسان، *أسماء النّاس في المملكة العربيّة السعوديّة*، ص54.

[2]- شوقي ضيف، عصر الدول والإمارات: الجزائر، المغرب الأقصى، موريطانيا، السودان، ط1. (القاهرة: دار المعارف)، ص54.

(الصّوتيّ والصّرفيّ والتّركيبيّ والدّلاليّ) وهو ما لاحظناه في أسماء الأعلام، نحو (ماسينيسيا، يوغرطة يوبا، أوغسطين، أيور، أمامياس، مدغاشن، نوميديا، ماسيليا، سيليا، تاكفاريناس، سيفار، كسيلا، سلفستر) وحتى أسماء أماكن ومدن، نحو (تغردايت*) وغيرها التي مازالت تحتفظ بأسمائها الأمازيغيّة.

ونما الفعل الأنثروبونيميّ الجزائريّ خصوصًا مع انتشار الثُقافة الإسلاميّة وهو ما نلمسه في الأسماء التي تأثّرت بالحقل الدينيّ من خلال الاقتداء بأسماء الأنبياء والرّسل –عليهم السلام– الذين تولى الله عزو جل اختيار أسمائهم و بأسماء الخلفاء الرّاشدين وكبار الصّحابة والتّابعين –رضي الله عنهم جميعا– وكذا أسماء الفاتحين والقادة والجنود وشيوخ العشائر الذين نهضوا لنصرة الدّين الإسلاميّ ونجد صداهم في كتب التّاريخ ومعاجم الأعلام، نحو: (عقبة، نافع، النصير، حسّان، موسى طارق...).

ومضى القرن الثاني للهجري (2هـ) وبدأ عصر الدويلات المستقلة في المشرق الإسلامي من دويلات فارسيّة (الدولة الطّاهريّة، الدولة الطبريّة...) ودويلات تركيّة (الدولة الخوارزميّة، الدولة الغزنويّة...) وكذا الدول الفَاطميّة والزّيانيّة والصّنهاجيّة والرّستميّة والحمّاديّة التي عملت على بناء كيان مستقل امتزجت فيه تلك الأعراق بالدّين الإسلاميّ لتتولد معه هُويات ثقافيّة وفكريّة، فعلى مستوى الصعيد الأنثرويونيميّ نجد ذلك الامتزاج بين الاسم البربريّ والاسم العربيّ حتى غدا من الصعوبة التمييز بينهما نتيجة تلاقي هذين الفرعين في حقل ديني واحد، حيث نجد بروز أسماء أعلام بربر نحو: رستم، باكير باديس، عبد الرحمن، زيّان إدريس، المهدي... التي مازالت شائعة إلى اليوم في الوسط الجزائريّ، وكذا «شيوع أسماء آل البيت في المجتمع الجزائريّ في عهد الدّولة الفاطميّة؛ الذي ما زال هذا الأثر سائدًا ويبرز في تقديسها إلى اليوم، فاسم (فاطمة) مقرون باللقب التبجيلي (لالة) واسم (علي) مقرون باللقب التبجيليّ (السيّد) أو شيوع اسم (مهديّ) وتجود مدينة باسم المهديّة...»[1] كما عرفت هذه المرحلة تأثير الحركات الصوفيّة على تسميّة الأفراد بأسماء الأولياء الصالحين، نحو: محي الدين، أحمد، أبي الحسن ابن العربي، أبي العباس عبد القادر، مرابط... وغيرها.

وتغيرت حركة الأسماء مع دخول الأتراك في العهد العثماني سنة ألف وخمس مئة وستة عشرة (1516) في الجزائر كقوة حاميّة، استنجد بها الجزائريون لمواجهة التحرشات الإسبانية وطردها من قبل

*– مدينة تقع في ولاية غرداية توجد في المنطقة الشمالية للصحراء الجزائرية، هي إحدى القرى الصغيرة التي تعرضت للحروب في عهد الفاطميين، ففي عام 1679 شهدت صراعا بين العرب والأمازيغ الذين حاولوا الاستيلاء عليها لتوسعة مناطق حكمهم.

[1]– إبراهيم براهمي، "في أعلاميات الأشخاص الجزائريّة"، ص151.

القائدين البحريين المشهورين الأخوين خير الدين وعروج بربروس، ذلك ما دفع الجزائريين بالارتباط بهم عقديًا، انعكس ذلك التّمازج بينهم على التّسمية والتّلقيب؛ فقد شاعت أسماء وألقاب في المجتمع الجزائريّ هي في الغالب أسماء خلفاء وأمراء أتراك، نحو (محمد الفاتح، خير الدّين، عرّوج، سليمان، سليم، عبد الحميد، عبد المجيد...) إلى غير ذلك من الأسماء، وكذا الألقاب، نحو (تركمان، بوقلقال، حنطابلي خوجة، رويس، طوبال، بومرزاق...) وأسماء الرتب العسكريّة، نحو (آغا، باشا، شاوش، دواجي، خزناجي قهواجي...) ولاسيما المدن الكبرى وتحديدا مدينة المدية عاصمة التّيطري.

وتأتي بعد هذه المرحلة مرحلة الاحتلال الفرنسيّ، أين حاولت فرنسا طمس الهوية الجزائرية وتحطيم كيانهم الثقافيّ والفكريّ واللّغويّ، ويظهر بالخصوص من خلال قوانين الحالة المدنيّة التي أنشأها الاستعمار الفرنسيّ في الجزائر أواخر القرن التّاسع عشر، ففي «1882 صُدر القانون المتعلّق بإنشاء الحالة المدنيّة لأهلي المسلمين في الجزائر، ثم صدر بعده المرسوم التطبيقي له في 1883، والذي ينصّ على وجوب أن يختار كل جزائريّ لقبًا أو اسمًا عائليًا خلال فترة إنشاء الحالة المدنيّة وتأسيس السجل الأم (RIGISTR) المختصة، فإنّ استعمال اللقب المختار يصبح إجباريًا ولا يمكن العدول عنه أو استعمال غيره إلا وفقًا للشروط المعنية التي حددها القانون»[1] وتتالت بعدها المراسيم والقرارات والأوامر لتطبيق هذا القانون وإجبارهم على حمل اسم عائليّ (Patronyme) يميزهم عن بعضهم البعض.

وأرغمت السلطات الفرنسيّة الأهالي الجزائريين للخضوع لقواعد نظام تسمية جديد، بمنحهم ألقاب وأسماء خالية من القيم الأخلاقيّة والإنسانيّة، ألقاب وأسماء أعلام مشينة ومهينة لأسماء حيوانات، نحو (الصّيد، السبع، بومعزة، بوبقرة، بوكلبة، بوجرادة، الفار...) أسماء نباتات، نحو (زيتوني، رماني، تميرة...) أسماء حشرات وأمراض وعيوب، نحو (الأعمش، العايب، العقون، معيوف، بخوش...) أسماء مضحكة توحيّ بالتّهكم والسخريّة لا معنى لها، وهذه التّشويهات لم تتوقف عند حدود الاسم الشّخصي أو اللّقب العائليّ، وإنّما تعدته إلى أسماء المدن والأماكن، من ذلك (PASCAL) اسم فرنسيّ أطلق على مدينة (صالح باي) في ولاية سطيف قبل تسميته بهذا الاسم، وهذه التّشويهات ظلّت مرافقة للإنسان الجزائريّ إلى يومنا هذا رغم القرارات التي أتاحتها الدولة الجزائريّة من إمكانية تغيير تلك الألقاب والأسماء الذميمة ولكن حسبهم أنّ هذه الألقاب رثة من الأجداد بقولهم هكذا وجدنا عليها آباءنا.

[1]– أحمد جيلالي، العيد جلولي، "المؤثرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر"، *مجلة العلم الإنسانيّة* 09 (مارس 2006): ص06.

رابعا- الأخطاء الإملائيّة الشائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة: يعدّ الإملاء من أهم الأنظمة اللّغويّة ويكتسب أهميّته من كونه يقوم بتوجيه الكتابة الصّحيحة والسّليمة للألفاظ بعيدا عن تلك الأخطاء التي تشوّهها، وهو في مفهومه الواسع «رسم الكلمات العربيّة عن طريق النّسخ الخطيّ للأصوات المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بصورتها الأولى، وفق قواعد مراعية وضعها علماء اللغة»[1] فهذه القواعد تتحكم في استقامة اللّفظ وظهور المعنى المقصود ومخالفتها يعد خروجًا عن القاعدة، وبالتّالي فساد اللّفظ وفتور المعنى، وهذا ما يخّل بخصوصيّة اللّغة العربيّة وضوابطها، لذلك فقد حاز الدّرس الإملائيّ على عنايّة فائقة من قِبل الدّارسين لارتباطه بالهُويّة اللّغويّة وخصائصها، خاصة في نظامها الكتابيّ.

1- تعريف الخطأ الإملائيّ: يقصد بالخطأ الإملائيّ خروج المتكلّم أو الكاتب عن تلك القواعد التي تفرضها أي لغة، إمّا بكتابة اللّفظ بشكل لا يتوافق والصوت المنطوق به، أو زيادة حرف لم تنص القاعدة على زيادته، أو وضع الحروف في غير مواضعها الصحيحة، أو حذفها، أو إبدالها، أو قلب الحركات القِصار إلى حركات طِوال، أو بالأحرى هو الاستعمال الخاطئ للقاعدة الإملائيّة ونظامها، وهو ما نجم عنه خلط وغموض ولبس بين الألفاظ في صورها الكتابيّة الخطيّة.

شكّلت قضيّة الخطأ الإملائيّ للألفاظ خاصة أسماء الأعلام في بعدها العام، إحدى أهم الإشكالات الرّاهنة في اللّغة العربيّة، وتتجسّد هذه الإشكالات في تلك الأشكال الخطيّة المتعددة للاسم الواحد النابعة عن تلك الأخطاء الإملائيّة التي شهدتها هذه الأسماء، نتيجة التّغيرات التي طالتها فحرفتها عن دلالتها ورسمها الكتابيّ الخطيّ وصورتها اللّغوية الحقيقيّة، وهذا ما ترتب عنه لبس وغموض في معرفة الصورة الصّحيحة لها، فنجد بعض هذه الأسماء كثير ما تشكل على الكاتب أهي تكتب بهذه الصورة؟ أم بهذا الشكل؟ فمثلا في اسم (مروة) نجد لها صور كتابيّة متعدّدة، قد تُكتب بهذه الصورة (مروى) وهي الصورة الغالبة فيما وجدناه، وقد تكتب هكذا (مروي).

يظهر من هذا التّعدّد الكتابيّ صورة اللّامبالاة في توثيقها على اعتبار أن هذا الأخطاء حسبهم لا تقدم ولا تؤخر، وهو ما ذهب إليه الأستاذ براهيم براهمي في قوله: «من أثار هذه الإشكاليّة بأنّ المهمّ ليس الاسم بل المسمّى، فليس يُعنينا أن تكتب (سارة) بالسّين أم بالصّاد؟ وليس ذي بال أن يكون (حسن) بـ (ال) التّعريف أو بدونه، فهذا التّهوين في قيمة الغلط والخطأ هوما أسهم في تفاقم الإشكال اللغويّ الخطيّ

[1]- عبد القادر أبو شريفة وآخرون، *دراسات في اللّغة العربيّة*، ط2. (عمان: دار الفكر للنّشر والتّوزيع، 1999)، ص18.

لأسماء الأعلام الجزائريّة»[1] وبهذا فقد حدث شرخ عميق في هُوّيتنا وفي منظومتنا الأنثروبونيمية (التسمويّة) فورثنا هُويّة تسمويّة مشوّهة، ولكن السؤال المطروح على من تقع مسؤوليّة وقوع مثل هذه الأخطاء في كتابة الأسماء الجزائريّة؟

2- أسباب شيوع الأخطاء الإملائيّة في كتابة الأسماء الجزائريّة: تعرّضت أسماء الأعلام الجزائريّة عبر سيرورتها التّاريخيّة والثّقافيّة إلى كثير من التّشويهات والتّحويرات، سواء على صعيد الكتابة الخطيّة الإملائيّة أم على مستوى تلك التّشويهات الدّلاليّة، وهذه الإشكالات لم تنبع من عدم، وإنّما شكّلتها مجموعة ظروف وعوامل تظافرت جميعًا لجعل أسماء أعلامنا الشّخصيّة خليطًا من الأخطاء الكتابيّة؛ ولعلّ من جملة هذه العوامل:

2-1 عدم معرفة ضبَّاط الحالة المدنية بقواعد اللّغة العربيَّة: يظهر ذلك في تلك النّقائص والأخطاء الواقعة على مستوى سجلاّت الحالة المدنيّة في وقتنا الرّاهن، النّاتجة عن قلة وعيّ هؤلاء بأهميّة القواعد اللّغويّة في ضبط الرّسم الإملائيّ الصحيح للأسماء، والجزائر كغيرها من الدول العربيّة لم تكن بمنأى عن هذه المشكلات «حيث أن أغلبيّة الموظفين لا يتمتعون بمستوى عالٍ، حتى أنّه يوجد منهم غير متمكّن من لغتين لاسيما اللاّتينيّة، ومنهم من لا يعرف قواعد كتابة الأسماء والألقاب ولديهم خط رديء غير مقروء يجعل قراءة هذه الوثيقة غير ممكنة وغير صالحة للاستغلال، وهذه الحالة تُدخل المواطن في دوّامة من الإجراءات لتصحيح الأخطاء ومضيعة الوقت»[2] ويظهر في هذا صور التّهاون واللامبالاة الحاصلة من طرف ضُبّاط الحالة المدنية وانعكاسه السلبي على حياة المواطن الذي يُعدّ ضحيّة هذا التّهميش، والذي قد يفقده أحيانا حقوقه وحتى واجباته المدنيّة أمام صعوبة تصحيح تلك الأخطاء وتكليفه ما لا يطاق في سبيل ذلك.

وتبدأ هذه الأخطاء في بدايّة الأمر بهفوة أو زلّة قلم بسيطة من طرف هؤلاء حيث «يقوم بإبدال صوت مكان آخر أو بزيادة أو نقصان صوت من بنيّة الكلمة أو عدم حسن التّصرف في تركيبه، ليثبت ويستقر في وثائق الحالة المدنيّة، فخذ مثلا الأسماء (سارة، سميّة، عمر) صارت تُكتب بهذه الصورة

[1]- إبراهيم براهمي، "أسماء الأعلام الجزائريّة مشكلات وحلول"، ص270.

[2]- يحي لعمارة محامد، "الحالة المدنيّة في الجزائر: دراسة ميدانيّة على عينة من بلديات الوطن"، (دكتوراه علوم في الديموغرافيا، جامعة وهران 2، 2014 -2015)، ص90.

(صارة، سوميّة عومر) فما ذنب أيّ من هؤلاء الثّلاثة من أن يحمل هذا التّشويه الاسميّ في هُويّته»[1] ولكن من الإجحاف إلقاء اللّوم في هذا الإهمال على كلّ موظفي الحالة المدنية، لأنّ منهم من يملك المستوى المطلوب المناسب لهذه الوظيفة، غير أن هؤلاء كما ترى الباحثة هدى جباس «لا توجد سياسة واضحة باستطاعتهم تتبّعها أو نظام مُوحّد بإمكانهم اعتماده أثناء تدوينهم الأسماء (نكتبوا كيما نعرفوا) كانت الإجابة النموذجيّة لضبّاط المصلحة»[2] ومن هذا المنطلق لجأ هؤلاء الضبّاط إلى ارتجال طرق خاصة بهم في تدوين الأسماء دون دليل إرشاديّ يوجه الكتابة السليمة لها، وبخاصة الأسماء الجديدة التي ظهرت بعد صدور المعجم الوطني للأسماء الذي اعتمدته الدّولة الجزائريّة سنة ألف وتسع مئة وواحد وثمانين (1981) ما نجم عنه مشكلات لا تُعدّ ولا تُحصى تتعلّق ببنيّة الاسم وصاحبه.

لذلك فلا بدّ من إعادة النّظر في هذه الأخطاء الواقعة على مستوى السّجلّات ومحاولة تصحيحها وتصويبها بالإضافة إلى إخضاع الموظّفين بقطاع الحالة المدنيّة إلى التّكوين الإداريّ واللّغوي والتكنولوجي ووضع قوانين تنصّ بوجوب كتابة الأسماء وفق قواعد اللّغة العربيّة وبخط واضح، من أجل بناء منظومة تسمويّة متكاملة تُحافظ على قيمة الأسماء وهُويّة حامليها.

2-2 مشكل نقحرة* أسماء الأعلام الجزائريّة إبان الاستعمار الفرنسيّ: شكّل النّقل الحرفيّ لأسماء الأعلام الجزائريّة من اللّغة العربية إلى نظيرتها الفرنسيّة أو العكس خلال فترة الاستعمار مشكل لم تنفك منه الكتابة الجزائريّة إلى اليوم، ذلك أن اللّغة العربيّة تختلف في نظامها الصّوتيّ والكتابيّ عن اللّغة الفرنسيّة، ما طرح مشكل تعدّد مقابلات الحروف اللّاتينيّة للحروف العربيّة أثناء ترجمة أسمائنا، سواء في مرحلة الاستعمار أو بعد الاستقلال (مرحلة التّعريب) ومن ذلك مثلا فاسم رميصاء (بضمّ الميم وفتح الصّاد) ترجم في اللّغة الفرنسيّة إلى أشكال عدّة منها Roumaissa, Roumeissa ,Roúmeissa, (Roumaïssa) وقُوبِلَ عند نقله إلى اللغة العربيّة أثناء مرحلة تعريب الإدارة الجزائريّة بعد الاستقلال بـ (رميساء، روميساء روميسة، رميسة) دون معرفة الصورة الإملائيّة الصحيحة له، ومن هذا المنطلق أضحى للاسم الواحد مقابلات كتابيّة متعدّدة في كلا اللّغتين العربيّة والفرنسيّة.

---

[1]- إبراهيم براهيمي، "دور الصِحافة الوطنيّة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة: الشروق اليوميّ أنموذجا"، *مجلة الواحات للبحوث والدراسات* 02 (2014): ص560.

[2]- هدى جباس، "مسألة النسخ الخطّي (عربي- فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901- 2001) مقاربة توليديّة لغويّة"، *مجلة إنسانيات* العدد مزدوج 35- 36 (جانفي - جوان 2007): ص82.

*يراد بـ (النقحرة) نقل الرموز الكتابية حرفيًا من لغة إلى أخرى؛ للتّوسع يُنظر: سعيد كحيل، "نقحرة أسماء الأعلام الجزائريّة"، *التواصل في اللّغات والثقافة والآداب* 33 (مارس 2013).

ويرجع هذا الخلط إلى إعادة هيكلة المنظومة التسمويّة الجزائريّة وفق أسس اللّغة الفرنسيّة آنذاك، إذ «كان لكلّ إداري فرنسيّ شكله الكتابيّ الخاص أو طريقته المختلفة في تدوين الأسماء الشّخصيّة الجزائريّة بالحروف اللّاتينيّة، ذلك أن كل واحد دوّنها وفق ما اعتقد سماعه»[1] علاوة على ذلك نجد أنّ الألفبائيّة العربيّة تفتقر للصوائت القصيرة ولا تملك إلا ثلاثة حروف (ا، و، ى) في مقابل تعدّدها في الفرنسيّة، وفي حين تفتقر الكتابة الفرنسية للكثير من الصوامت العربيّة نحو (الحاء، والخاء، والغين، والطّاء، والضّاد...) ما نجم عنه أخطاء كتابيّة وأشكال خطيّة عدّة.

ولم تتوقف هذه التّحريفات عند حدود الأسماء والألقاب، بل مسّت حتى الكُنى في بنيتها اللّغوية التّركيبية بإسقاط وحذف الهمزة مطلقًا من لفظ (أبو) و(ابن) إذ نجد أن (أبو بكر) كتب (بوبكر) و(ابن العربي) كتب (بلعربي) و(ابن الحسن) رُسم (بلحسن) وغيرها، وهذا إنّما هو نتيجة النقل الحرفيّ المباشر للأسماء من الفرنسيّة إلى العربيّة دون الرجوع إلى قواعد اللّغة العربيّة الفصيحة عند تعريبها، وهو ما تظهره هذه الأمثلة:

- أبو بكر ⟵ Boubakar ⟵ بوبكر
- ابن العربي ⟵ Belarbi ⟵ بلعربي
- ابن الحسين ⟵ Belhoussine ⟵ بلحسين

وبهذا أصبحت الكنية بنية لغويّة جامدة في لفظ واحد ثابت فقدت سمة التّركيب؛ فمثلا (أبو بكر) في بنيتها التركيبيّة الأصليّة تتغيّر حركتها الإعرابيّة بتغيّر مواقعها الإعرابيّة فنقول:

- قعد أبو بكر
- التقيت أبا بكر
- مررت بأبي بكر

بيد أنّها في صورتها المحرّفة (بوبكر) حافظت على حالة واحدة لا تتغيّر بتغيّر السياق الكلاميّ الذي ترد فيه على هذا النحو:

- قعد بو بكر
- التقيت بو بكر
- مررت ببوبكر

[1]- هدى جباس، "مسألة النسح الخطِّيّ"، ص78.

ويعود هذا كما يرى الأستاذ محمد سعيدي إلى أنّ «الإدارة الرسميّة والحالة المدنية المستمدة أصولها النّحوية والمعرفيّة من اللّغة الفرنسيّة أخضعت الألقاب والكنيات إلى قواعد هذه اللّغة وبالتالي أفقدها كثير من طابعها اللّغوي، النّحوي، الرمزي، الصّوتي والصوتمي»[1] ونحن حافظنا عليها بصورتها المحرفة دونما الرجوع إلى أصلها الصحيح، وإن كانت ظاهرة التكني تراجعت في المجتمع الجزائريّ في السنوات الأخيرة وغلب عليها الاسم الشخصيّ.

2-3 التّعدّد اللهجيّ داخل المجتمع الجزائريّ: عرفت الجزائر كغيرها من الأمم العربيّة تعدداً لغويًّا كبيرًا، إذ كان لكلّ قطر من أقطارها لهجة خاصة بها، ما ولد صِراعا لغويًا بين الفصحى واللهجات المنتشرة في شرق البلاد وغربها وفي شمالها وجنوبها، بالإضافة إلى التداخل الحاصل بين اللّغة العربيّة واللّغة الأمازيغيّة بلهجاتها المختلفة (القبائليّة، الشاويّة، المزابيّة...) وحتى بين العربيّة والفرنسيّة وغيرها من لهجات الدّول المجاورة، وقد كان لكلّ لهجة من هاته اللّهجات خصائصها الصّوتية والصّرفية والتّركيبية المميزة ومن هذا المنطلق أصبح للكلمة الواحدة طرق نطقيّة مختلفة باختلاف اللّهجات، وبالتالي طرق كتابيّة متعدّدة وهذا الأمر كانت له سلبيات عديدة، خاصة عندما طال هذا الصراع أسماءنا الشخصيّة، وسبب ذلك «أنّ النّاقل يعتمد في التوثيق على النقل السماعيّ، ففي كتابة (فَاطِمَة) التي تنطق (فاطْمة) في الشرق الجزائريّ و(فَطِيمَة) في الوسط والغرب»[2] وإن كان هذا الاختلاف يتجلى فقط في الصوامت والمصوتات ونجد من المقابلات الأجنبيّة لها صيغ متعددة (fatima, fatma, fetima) ونجدها مدونة في السجلاّت وفي جميع الوثائق بهذه الصور الإملائيّة، ومثلها اسم (إسماعيل) الذي رسم (سْماعيل) وأحيانا (سْماعين) وأحيانًا أخرى (اسماعيل) وفي مقابل هذا نجد له في اللّغة الأجنبيّة مقابلات كتابيّة متعدّدة(Ismaïl, Ismail, Smail, Smaine)).

وتتبع هذه المشكلات عمومًا من عدم اكتراث النّاس بالطريقة الصحيحة لكتابة الأسماء العربيّة بالحروف اللّاتينيّة والعربيّة جهلًا منهم بقواعد كلا اللّغتين، ما زاد من هذه التّشويهات والتّعقيدات في صورة الاسم الحقيقيّة، لذلك فلا بدّ من محاولة توحيد معايير النقل الكتابيّ بين اللّغات، وإيجاد المقابلات للحروف اللاتينيّة بالعربيّة، وكذا السعي إلى توحيد الرسم الكتابيّ الإملائيّ للأعلام في أقطار الدولة الواحدة، وبين الدول العربيّة كافة، من خلال إنشاء قاعدة بيانات حاسوبيّة تضم جميع الأسماء العربيّة

[1]– محمد سعيدي، الاسم دلالته ومرجعيته: مقاربة أنثروبولوجيّة، (تمّت الزيارة في 25 فيفري 2023) https://www-com.aranthropos-

[2]– سعيد كحيل، "نقحرة أسماء الأعلام الجزائريّة"، *التواصل في اللّغات والثّقافة والآداب 33* (مارس 2013): ص49.

ومقابلاتها الأجنبيّة مؤسّسة على قواعد اللّغة العربيّة وضوابطها الإملائيّة، يمكن اللّجوء إليها عند اختيار الأسماء وتوثقيها وهذا يمكنه أن يغنينا عن مشكلات عدّة.

2-4 مشكلات الكتابة العربيّة: يعدّ الإملاء العربيّ إذ ما قورن بغيره من اللّغات أقلّ شذوذًا وأكثر سهولةً واطرادًا، وذلك لما بذله علماؤنا من جهود في التّقعيد له وضبطه وتنظمه، وبالرغم من قلّة هذه الشذوذ والتّيسير الذي عرفته الكتابة الإملائيّة العربيّة لم تسلم من وجود مشكلات تعيق الكاتب تتعلّق بطبيعة اللّغة العربيّة في حدّ ذاتها، إذ ليست الكتابة دائمًا موافقة للنّطق، فبعض الأسماء يختلف نطقها عن كتابتها وبعض كثير ما تلتبس أصواتها فيصعب التّفريق بينها، وفيما يلي عرض بعض هذه المشكلات:

- عدم التمييز بين الحروف المتشابهة رسمًا ونطقًا؛ فكثيرًا ما يلتبس على الكاتب التفريق بين صوتيّ السّين والصّاد ونطقهما بنفس الخصائص، وبالتالي نجد من يذهب إلى كتابة لفظ واحد بطريقتين أحدهما بالسّين والآخر بالصّاد، ومن هذا أيضا عدم تفريقهم بين صوتيّ الضّاد والظّاء نطقًا وكتابةً، وأيضا كثيرًا ما يلتبس على الكاتب التمييز بين تاء التأنيث المربوطة والألف اللينة نطقًا في نهاية بعض الأسماء؛ فنجد من يكتب (فدوى) وآخر (فدوة) ومن يكتب (مروة) و(مروى) دون معرفة الصورة الصحيحة لها.

- الخلط بين الحركات القصار والطّوال نطقًا وكتابةً؛ فيذهب الكثير إلى إشباع الحركات القصيرة نطقًا ويتبعون ذلك رسمًا، فرسموا الصوائت القصار حروفًا؛ فنجد من كَتَب (عصام) هكذا (عيصام) ومن رسم (إهاب) بهذه الصورة (إيهاب) ومن رسم (ردينة) بهذه الشاكلة (رودينة) وذلك ناجم عن صعوبة الأصوات العربيّة من جهة فليس كلّ ما ينطق يكتب، وكلّ ما يكتب ينطق، علاوة على تأثر المتكلّم أو الكاتب باللّهجة التي تحكم بيئته في خضم تراجع الفصحى داخل المجتمعات من جهة أخرى.

ولعل الحل الوحيد لتجاوز هذه المشكلات التي تعترض كتابة الألفاظ العربيّة وبالأخصّ الأعلام الاتفاق على قواعد موحدة تُكْتَب على أساسها الأسماء، وذلك لأمن اللّبس وعدم الخلط فيما بينها، ولا يتم ذلك إلا باتفاق جهود المجامع اللغويّة العربيّة في المشرق والمغرب، وهذا الاجتهاد كفيل بأن يجنبنا الكثير من المزالق والتشويهات التي عرفها الاسم العربيّ، من أجل الحفاظ على صورته الحقيقيّة وهويّته اللّغويّة ومن شأنه أيضا أن يجنب كاتب الحالة المدنيّة الكثير من الصعوبات التي تعترضه أثناء التّدوين.

3- أنواع الأخطاء الإملائيّة في كتابة أسماء الأعلام الجزائريّة: يتشكّل الاسم في الأصل من أصوات منطوقة وحروف مكتوبة تأتي تجسيدا للأصوات المنطوقة، وهذا الانتقال من النّطق الشفويّ إلى

الرسم الكتابيّ غير المضبوط في كتابة الأسماء، أسفر عنه أخطاء إملائيّة جمّة في صورة الاسم من زيادة الحروف وحذفها وإبدالها ونقلها، لذلك نجد أنّ أغلب هذه الأخطاء تتعلّق «بالحروف التي تُزاد والحروف التي تُحذف والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مفردة أم على أحد حروف اللّين الثّلاثة، وهاء التّأنيث وتاؤه، والمدّ بأنواعه، وقلب الحركات الثّلاثة، وإبدال الحروف واللّام الشمسيّة واللّام القمريّة»[1] فضلاً عن التقارب الصوتي والنطقيّ بين الحروف، ومن خلال رصدنا لمختلف تلك الأخطاء الكتابيّة الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة وجدنا أنّ أغلبها ينحصر في:

3-1 رسم همزة القطع همزة وصل: نجد هذا النوع من الأخطاء كثير في أسماء الأعلام، حيث تُكتب الأسماء المستهلة بهمزة قطع في أحايين كثيرة همزة وصل، وهو ما لاحظناه في بعض الأسماء من مثل (إيمان) تُكتب (ايمان) و(أميرة) موثّقة هكذا (اميرة) وما هو متعارف عليه من القواعد الإملائيّة، أن همزة الوصل هي «التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل لأنّها جيء بها توصلًا إلى النّطق بالسّاكن لما لم يُمكن الابتداء به، فإذا اتصل ما بعدها بما قبلها حذفت للاستغناء عنها»[2] ولها مواضع مشهورة تقع فيها، كالأسماء الستة التالية (اسم، ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرأة) وكذلك مثنى هذه الأسماء، نحو (اسمان ابنان، ابنتان...) بالإضافة إلى الأسماء الثلاثة الآتية (اثنان، اثنتان، ايمن الله) وماضي الفعل الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما، نحو (انْطَلَقَ، انْطَلِقْ، انطلاقًا...) وغيرها من المواضع، في حين أنّ همزة القطع تظهر في النّطق في كلّ المواضع وفي أسماء الأعلام على وجه الخصوص، باعتبارها حرفا أصليا فيها، فلا يصح إبدالها أو حذفها، وهو ما جاء في قول ابن الوراق «اعلم أنّ ألفات الوصل إنّما وجب أن يكون دخولها في الأصل على الأفعال دون الأسماء، لأنّ الأفعال تقع فيها الزيادة، والأسماء تُبنى على بناء واحد»[3] ومن الأسماء التي جاءت ممثّلة لهذه الظاهرة نجد:

الأصل	رسمه بالوصل
أحمد	احمد
إبتهال	ابتهال

[1]- حسن شحاته، *تعلم الإملاء في الوطن العربيّ أسسه وتقويمه وتطويره*، ط2. (القاهرة: الدار المصريّة اللبنانيّة، 1984)، ص11.

[2]- أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، *اللّمع في العربيّة*، تح. فائز فارس. (الكويت: دار الكتب الثقافيّة)، ص220.

[3]- محمد بن عبد الله بن عباس، أبو الحسن، ابن الورّاق، *علل النحو*، تح. محمود جاسم محمد الدرويش، ط1. (الرياض: مكتبة الرشد، 1999)، ص557.

أنصار	انصار
أنوار	انوار
أمجد	امجد
أكرم	اكرم
أشرف	اشرف

وقد تُحذف هذه الهمزة مطلقا نطقًا وكتابةً، وهو ما نجده شائعا في العاميّة الجزائريّة التي تميل إلى التّخفيف والتّسهيل، وذلك لما في نطق الهمزة من ثقل يتطلب جهدًا عضليّ كبير، فغالبا ما نلجأ إلى الاقتصاد في الجهد لا شعوريًا وإن أدى ذلك إلى الإخلال بالمعنى، وهذا «القانون الصوتيّ هو الذي اهتدى إليه سيبويه بفطنته يعرف في الدرس الصّوتيّ الحديث بقانون الجهد الأقل»[1] وقد يكون السبب في التّخفيف أيضا كثرة استعمالهم لها في الكلام، ذلك أنّ «الشيء إذا كثر استعماله كان بالتّخفيف أولى من غيره»[2] ومن ذلك ما وجدناه في أسماء، من مثل (سْماعيل) (بْراهيم) (حْمد) (دْريس) (لْياس) وهذا مخالف تمامًا للقاعدة العربيّة التي تتنافى مع الابتداء بساكن والوقوف على متحرك.

وتحدّث سيبويه في كتابه عن هذه الظاهرة في قوله «واعلم أنّ كل همزة متحرّكة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفّف حذفتها وألقيت حركتها على الساكن الذي قبلها»[3] إلى أن الأصل في هذا الحذف أن يكون في النطق وليس في الكتابة، إذ يجب أن يحتفظ الرسم بالهمزة (إبراهيم، إسماعيل...) ولكن لا يمكن القول أنّ هذه الأسماء خاطئة من حيث مرجعياتها ودلالاتها، وإنّمَا هي رِثَة من الآباء والأجداد وإنّ كانت قد طرحت لنا مشكلة التعدّد الكتابيّ.

3-2 مطل حركات الحروف: لمّا كان الانتقالُ من النطق الشفويّ إلى الرسم الكتابيّ هو المعتمد في تدوين الأسماء؛ فقد تعرّضت بعض الأسماء للمطل بإشباع الحركات القصيرة بمصوّت طويل، والمطل معناه «أن يمدّ الصوت لمدّة زمنيّة أطول من مداه في النطق العاديّ»[4] وذلك نتيجة النّبر على المقطع

---

[1]- موسى حسين الموسوي، "التماثل الصوتيّ عند سيبويه"، *مجلّة العلوم الإنسانيّة* 20 (31 مارس 2014): ص92.

[2]- أحمد دحماني، "التّحقيق والتّخفيف في الهمزة بين الاستعمال اللغويّ والأداء القرآنيّ: دراسة صوتيّة"، *مجلة دراسات* 03 (03 جوان 2013): ص42.

[3]- عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء أبو بشر، سيبويه، *الكتاب*، تح. عبد السلام محمد هارون، ط3. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1988)، ج3: ص545.

[4]- سجيّة طبطوب، "صلاح الدّين زوال، ملامح الدّراسة الصوتيّة للفونيمات فوق التركيبيّة في تراث ابن جني: المقتضيات الصّوتيّة للنّبر والتّنغيم أنموذجا" *مجلّة إشكالات في اللّغة والأدب* 01 (02 مارس 2022): ص1039.

الأوّل ليتناسب النّطق مع المقطع الثاني «وإذا فعلت العرب ذلك أنشأت عن الحركة حرفا من جنسها، فتنشئ بعد الفتحة الألف، وبعد الكسرة الياء، بعد الضمّة الواو»[1] وما يمكن التأكيد عليه –ههنا– أنّ هذا المطل قد يكون لازما في الكلمة لتأدية أغراض معيّنة كما في القرآن الكريم، ويكون غير لازم في أخرى، وإنّما هو من باب تسهيل النّطق ليس إلا، وهو ما لاحظناه في أسماء الأعلام، ففي اسم (مهين) مثلا الذي رُسم هكذا (موهين) بمطل الضمة، إنّما هو نتيجة ارتكاز النّاطق على المقطع الأول (الميم) لتسهيل الانتقال إلى المقطع الثاني (هين) فجاء رسمه موافقا لنطقه (موهين) وما جاء على هذا النّحو وجدنا:

الاسم	إطالة حركات الحروف
صهيب	صوهيب
وسام	ويسام
سهيلة	سوهيلة
حسام	حوسام
منير	مونير
سلاف	سولاف
مراد	موراد

ويُشكّل هذا الانتقال من السمع إلى الكتابة مُباشرةً دون الاحتكام إلى قواعد مضبوطة –الرسم العشوائي– أحد أهم عوامل الوقوع في الأخطاء الإملائيّة، ما يُؤدي إلى ظهور رسمين أو أكثر للاسم الواحد أحدهما مطابق للقاعدة الإملائيّة المشهورة والثاني خارج عنها، خاصة عندما يرافق ذلك الخطأ الخروج عن معنى الاسم ودلالته الأصليّة الإيتمولوجيّة؛ فإذا جئنا إلى اسم (لمياء) يُنطق ويُكتب في كثير من المواضع (لاميا) بمطل حركة حرف اللّام أو (لامية) بمطل اللّام وحذف الهمزة المتطرّفة، وهذا الأخير لم نجد له أصلا في المعاجم العربيّة التأصيليّة، وإنّما رسم هكذا كمقابل للرسم الأجنبيّ (Lamia) إذ قوبلت (a) الموجودة في آخر الاسم بمدّ في الرسم العربيّ وحذف الهمزة، ومن هذا المنطلق فقدت (لمياء) معنى اللّمى والحسن واللّطف أمام تعدد تلك الاحتمالات الكتابيّة.

3-3 مد المقصور وقصر الممدود: يُعرف المقصور بأنّه كل اسم آخره ألف لازمة، أمّا الممدود فهو كل اسم انتهى بهمزة قبلها ألف زائدة، وما هو مشهور في هذه القاعدة أنَّ المقصور قد يُمدّ والممدود

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، *الخصائص*، ط4. (مصر: الهيئة المصريّة العامة للكتاب)، ج3: ص123.

قد يُقصر، ولكنّ هذا غير مطرد في اللّغة العربيّة إلّا في الجوازات الشعريّة، إلا أننّا نجد هذه الظّاهرة شائعة كثيرًا في الألفاظ العربيّة المستعملة في الوقت الرّاهن، خاصة في أسماء أعلامنا الشخصيّة، ومن أمثلة ذلك اسم (سمراء) نجدها تُكتب في كثير من الأحيان (سمرا) بالقصر، والسبب في ذلك كما يرى الأستاذ إبراهيم الشّمسان «هو طريقة نبر الكلمات إذ النّبر يقع عندهم على المقطع المتقدّم ممّا يُسبب سقوط المتأخّر»[1] وهذا كلّه تتحكّم فيه خصائص لهجتنا العاميّة التي تهدف إلى التّخفيف والتّسهيل، فننطق بالنصف الأوّل ونهمل الأخير دون تكلّف أي عناء، ولما كانت الكتابة معتمدة على النّطق وتابعة له فترسم ألف مقصورة.

ونلاحظ من هذا كميّة النسوخ الخطيّة والأخطاء الإملائيّة في الاسم الواحد، وهذه الأخطاء لم تسهم فقط في تشويه الرسم الكتابيّ، وإنّما تعدى ذلك إلى المعنى الدّلاليّ للاسم، فإذا جئنا إلى اسم (هناء) بما يحمله من السّعادة والفرح والسّرور وهناء العيش، قد يتحوّل معناه إلى نقيضه عند قصر همزته (هانا) فأصبح يدّل بهذه الهيئة في لهجتنا المحليّة على الضيق والهم والتعب والغم وغيرها من الأسماء؛ وما جاء على هذه الشّاكلة نجد:

الاسم	بالقصر
أسماء	أسما
نجلاء	نجلا
زهراء	زهرا
هناء	هنا
لمياء	لميا
حواء	حوى
وفاء	وفا

3-4 الإبدال بين الحروف المتشابهة رسمًا ونطقًا: ويكون هذا نتيجة المماثلة بين الأصوات العربيّة في المخارج والصّفات «فمتى تجاورت الأصوات ذات المخرج الواحد أو المتقاربة مخرجًا، فإنّها قد تتماثل تماثلاً تامًا أو ناقصًا حسب طبيعة هذه الأصوات، وذلك لدفع ما يجده اللّسان من عنتٍ عند نطق

[1]- أبو أوس الشّمسان، "تباين كتابة الأسماء العربيّة في الحروف والتشكيل: صوره وأسبابه"، *توحيد معايير النقل الكتابيّ لأسماء الأعلام العربيّة: الأبعاد الأمنيّة* (أكاديميّة نايف العربيّة للعلوم الأمنية: الرياض، 2003)، ص9 -54.

الأصوات المتقاربة»[1] فكلّما كانت الأصوات مشتركة الصّفات ومتقاربة المخارج، كلّما تداخلت والتبس الأمر في طريقة نطقها وكتابتها، فكثيرًا ما نجد خلطًا في رسم صوتيّ (السّين والصّاد) في بعض الأسماء، من ذلك اسم (صهيب) يُكتب في بعض الوثائق بالسّين (سهيب) وسارة نجدها تُكتب (صارة) واسم (سفيان) قد يُكتب (صفيان) ذلك لأنّ (الصّاد والسّين) يشتركان في أغلب الخصائص الصوتيّة؛ فكلاهما (مهموس، رخو صفيريّ، منفتح) فليس غريبا أن يحدث هذا الخلط بينهما، ولكن هذا لا يمنع من إعطاء كلّ صوت حقّه النطقيّ والكتابيّ؛ لأنّ ما لا يدركه الواحد منا أنّ هذا الخلط في كتابة الحروف قد يؤدّي إلى انحراف دلالة الاسم في بعض الحالات، فإذا أتينا إلى اسم (سارة) فإنّه من الأسماء المستحبّة، لما يحمله من معاني الفرح والسّرور والسّعادة، فضلاً عن ذلك فهو اسم زوجة سيّدنا إبراهيم الخليل عليه السّلام، ولكن المتأمّل له في صورته الخاطئة (صارة) نجده يخرج عن هذه المعاني إلى معاني الشدّة والعطش والحرّ، فمن ذلك «الصَرَّة: شِدَّة العَطَشِ ويُقَالُ قَصعت عَنّي صَارَة العطش، إذ رَوَيتُ»[2] وهو ما يظهر قصورنا بمعرفة الأصوات العربيّة ومخارجها وكيفيّة النّطق بها وأدائها؛ فهذا كلّه يعتبر إساءة وإخلالا لنظامنا الصوتيّ نطقًا وكتابةً.

ويضاف إلى ذلك خلطهم بين صوتيّ الضّاد والظّاء خاصة على مستوى الرّسم الكتابيّ، وهو خلط ليس بجديد في الدّرس الصوتيّ الحديث، ذلك لاشتراكهم في أغلب الصفات والخصائص الصوتيّة، فكلاهما (مجهور مستعل، مطبق) والفرق الوحيد بينهم يكمن في المخرج وصفة الاستطالة و«لولا اختلاف المخرجين وما في الضّاد من الاستطالة لكان لفظهما واحد، ولم يختلفا في السمع»[3] ثمّ إنّ مخرج الضّاد من بين أوّل حافة اللّسان وما يليه من الأضراس، وهذا المخرج لا تتشارك الضاد فيه أصوات، أمّا مخرج الظّاء من أصول الأسنان جوار مخرج الذّال.

ويرجع هذا الخلط بينهم أيضًا إلى التداخل بين اللّهجات العربيّة، وهو ما أشار إليه داود عبده في قوله «ليس هناك لهجة معاصرة واحدة فيها كلا الصّوتين الضّاد والظّاء. فاللّهجات التي توجد فيها الضّاد لا توجد فيها الظّاء، والعكس صحيح»[4] وهو ما نلمح آثاره واضحة في نطق الأسماء التي تتضمّن الضّاد لأنّ كل ما يكتب الضّاد ينطق بالظّاء، بالتالي الإنسان يبدل بين هذين الحرفين انطلاقا من السّمع الذي

---

[1]– أبو أوس الشّمسان، *أسماء النّاس في المملكة العربيّة السعوديّة*، ص11.

[2]– *ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب*، تح: عبد القدوس أبو صالح، ط1. (جدة: مؤسسة الإيمان، 1982)، ص454.

[3]– أبو أوس الشّمسان، الضّاد بين الشفاهيّة والكتابيّة، *مجلة الخطاب الثقافيّ* 02، ص121.

[4]– داود عبده، *من قضايا اللّغة العربيّة*، ط1. (عمان: دار الكرمل، 2005)، ص105.

يعتبر إحدى الملكات اللّغويّة، وقد انعكس هذا الخلط بين الحرفين في تدوين أسماء الناس (الأعلام) «نجد الاسم قد يكون رسمه المفترض بالضّاد فيُرسم بالظّاء وقد يكون رسمه المفترض بالظّاء فيرسم بالضّاد، وكل ذلك راجع إلى أن النّاس لا يفرقون في الاستعمال بين الحرفين، ولا يسمعونهما مختلفين»[1] ومن ذلك مثلا:

الاسم بالظّاء	رسمه بالضّاد
حفيظة	حفيضة
ظريفة	ضريفة
حفيظ	حفيض
ظافر	ضافر
الاسم بالضّاد	**رسمه بالظّاء**
راضية	راظية
لخضر	لخظر
ضيف الله	ظيف الله

3-5 كتابة التّاء المربوطة تاءً مبسوطة: المتّفق عليه في الرسم الإملائيّ أنّ جميع أسماء الأعلام المؤنثة المختومة بتاء تُكتب تاء مربوطة، ولكن نجد في عصرنا الحاضر شيوع بعض الأسماء كُتبت فيها هذه التّاء مبسوطة، وإن كانت هذه الظاهرة غير لافتة للانتباه، من ذلك نجد مثلا اسم (أمة الله) تُكتب أحيانا (أمت الله) وهبة الرحمان تُرسم (هبت الرحمان) وذلك يعود إلى وصل التاء بالألف مباشرة في النطق فجاءت كتابتها موافقة تماما لنطقها، كما يعود ذلك إلى التّأثر المباشر بالأسماء التّركيّة التي سيطرت على الفعل التّسمويّ العربيّ في السنوات الأخيرة، وإن كانت في الأصل أسماء ذات أثول عربيّة أخذها الأتراك نتيجة التّداخل بالثقافة العربيّة أيام الفتح العثمانيّ، وأجروها مجرى الأعلام عندهم، فحرِّفت عن كتابتها الإملائيّة العربية الصحيحة، فأصبح اسم آية يُكتب (آيت) واسم رحمة يُكتب (رحمتْ) واسم رأفة (رأفتْ) وذلك لعدم وجود التاء المربوطة في هذه اللغة، ونحن نقلناها عنهم بهذه الصورة الخاطئة دونما الرجوع إلى أثولها العربيّة الصّحيحة التي هي في أصلها تاء مربوطة؛ فمثلا الاسم التّركيّ (مرفت) من أكثر الأسماء انتشارا في بلادنا، ولكن ما لا يدركه المسمى به أو أي شخص آخر، أنّ هذا الاسم نقل

[1]- المرجع نفسه، ص121.

إلى اللّغة التّركيّة من الاسم العربي (مروة) فقد جاء في قاموس الأسماء العربيّة «ميرفت مروة أو مروءة حرّفت باللّفظ التّركيّ»[1] ونحن تسمينا به في صورته الأعجميّة تقليدا لهؤلاء وتخلينا عن الاسم الأصليّ.

[1]– شفيق الأرناؤوط، *قاموس الأسماء العربيّة الموسّع*، ط5. (بيروت: دار العلم للملايين)، ص267.

الفصل الثّاني: الأخطاء الإملائيّة الشَّائعة في أسماء الأعلام الجزائريَّة على مستوى سجلّات الحالة المدنية

أوّلاً- التّعريف بعينة الدّراسة

ثانيًا- أنواع الأخطاء الإملائيّة في المدونة

ثالثًا- تحليل نتائج عينة الدّراسة

رابعًا- القواعد الإملائيّة الخاصة بكتابة أسماء الأعلام العربيّة

خامسًا- مقترحات لتطوير البحث الأنثروبونيميّ

تُشكّل قضيّة الرسم الإملائيّ لبعض الأسماء العربيّة المُلبِسة التي كثيرًا ما تتعدّد أشكالها الكتابيّة إحدى المشكلات الحضاريّة الفعليّة التي تواجه الواقع اللّغويّ العربيّ «وتَتبعُ هذه المشكلات عمومًا من أنَّ الأسماء قد تُكتب وفاقًا لنطقها اللهجيّ المحليّ بكلّ ما قد يكون فيه من بعد عن أصله الفصيح وما يعرض لها من أخطاء وأوهام، والأخرى أنَّها قد تُكتب وفاقًا لمقتضى الكتابة العربيّة الفصيحة»[1] أي وفق ما تمليه القواعد الإملائيّة العربيّة، وهذا ما نجم عنه لبسًا وغموضًا في كتابتها الخطيّة؛ فأضحى للاسم الواحد أكثر من صورة كتابيّة؛ فعلى سبيل المثال اسم (أسماء) قد يُكتب بهذه الصورة (اسماء) وقد يرسم هكذا (أسمة) ونجده بهذه الشاكلة (أسمى، أسما) وهو مشكل لم تنفك منه الكتابة الجزائريّة إلى اليوم، ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث لمعالجة جزء من واقعنا الأنثروبونيميّ في جانبه اللّغويّ، على اعتبار أنّ أسماءنا جزء لا يتجزّأ من هُويّتنا اللّغويّة والاجتماعيّة والثقافيّة العربيّة.

وبناء على ما تمّ التطرق إليه في الفصلين النظريين السّابقين من قضايا تتعلّق بأسماء الأعلام الجزائريّة وما طالها من أخطاء وتغيرات، جئنا على ذكر أسبابها –على سبيل المثال لا الحصر– التي أخلت بصورة الاسم الحقيقيّة ومعناه الدلاليّ الإيتمولوجيّ؛ جاء هذا الفصل لرصد تلك الأخطاء الإملائيّة الحاصلة فيها، وبيان أنواعها وأشكالها، ومن ثمّ محاولة تصويبها وتصحيحها وفق ما تقتضيه القواعد الإملائيّة في اللّغة العربيّة لتفادي اللّبس عند كتابتها.

أوّلا– التّعريف بعينة الدّراسة: تشكّلت عينة البحث من مجموعة من المستندات والوثائق والسّجلّات الإداريّة الرّسميّة، وذلك بهدف تقصي مختلف تلك الأخطاء الإملائيّة الواقعة في الأسماء على متنها، وكان ذلك وفق مقاربة وصفيّة تحليليّة إحصائيّة؛ اتّبعنا المنهج الوصفيّ التحليلي في تحليل الأخطاء ووصفها وصفاً دقيقاً وتعليلها، واتّبعنا المنهج الإحصائيّ في إحصاء عدد هذه الأسماء ونسبة الأخطاء الواقعة فيها، من خلال تصنيفها في جداول معتمدين على التّرتيب المعجميّ – الألفبائيّ– كما ورد في بعض المعاجم العربيّة، وكان ذلك ضمن فئات؛ أي ترتيبها حسب نوع الخطأ، مع مراعاة الحرف الأوّل والثّانيّ وما بعدهما في الكلمة، وابتدأنا بتحليل أسماء الإناث، على اعتبار أنّ نسبة الأخطاء الواردة فيها كثيرة جدًا مقارنة بأسماء الذكور، وذلك حتى يسهل الاهتداء إليها. وعموما تمثّل مُجمّع بحثنا فيما يلي:

1– المشروع التّمهيديّ للقائمة الاسميّة الموحّدة المقترحة للمواليد الجدد –إناث– لعام 2012.

2– المشروع التّمهيديّ للقائمة الاسميّة الموحّدة المقترحة للمواليد الجدد –ذكور– لعام 2012.

[1]– أبو أوس الشّمسان، "تباين كتابة الأسماء العربيّة في الحروف والتّشكيل: صوره وأسبابه"، ص9 –54.

يمثّل هذان السجلان مشروعان تجديديان للمعجم الوطنيّ لأسماء المواليد الجدد الذي اعتمدته الدّولة الجزائريّة سنة ألف وتسع مئة وواحد وثمانين (1981) ذلك أنّ هذا الأخير لم يَعُد يفي بمتطلبات المواطنين في تسميّة أبنائهم، في ظلِّ تطور المنظومة التسمويّة في الجزائر خلال الفترة الأخيرة، وما عرفته من مستجدات في هذا المجال، ممّا دفع الوزارة الداخليّة إلى إطلاق مشروع تمهيديّ لاعتماد سجل جديد يضمّ جميع الأسماء العربيّة القديمة والجديدة التي ظهرت بعد سنة (1981) إلى جانب إضافة الأسماء الأمازيغيّة باعتبارها جزءا من هُويّة الأمة الجزائريّة، وهو ما لم يكن معتمدا في المعجم السّابق، ولايزال هذا السجل طور الإنجاز والجمع والإحصاء والتّصحيح من قبل اللّجان الوطنيّة على مستوى سجلات الحالة المدنيّة في كل بلديّة وولاية شريطة أن تخضع هذه الأسماء للأمر الرئاسي الصادر عام ألف وتسع مئة وخمسة وسبعين (1975) الخاص بالقانون المدنيّ الذي يُوجب أن تكون الأسماء جزائريّة عربيّة الأصل.

يشمل سجلّ الإناث ثمانيّة آلاف وخمس مئة واثنين وستين (8562) اسمًا، بينما تضمّ قائمة الذكور سبعة آلاف وثلاث مئة (7300) اسما، مرتّبة ترتيبًا معجميًا ألفبائيّا موزعة بين الأسماء الأمازيغيّة والأسماء العربيّة، وتمثّل هذه الأخيرة المادة الأساسيّة لمدونة بحثنا، ويرجع المبرر في اختيارنا لهذين السّجلين باعتبارهما مرجعين رئيسيين لأعوان الحالة المدنية في تدوين الأسماء؛ لأنّ وجود أي خطأ في هذا النوع من المراجع يعدّ خطرًا في حدّ ذاته على الفرد وعلى لغته؛ وعليه حاولنا تقصيّ تلك الأخطاء الإملائيّة اللّغويّة في تلك الأعلام وتصحيحها.

3- **سجلّات الحالة المدنيّة لولايّة المسيلة:** شكّلت سجلّات الحالة المدنيّة وبالتّحديد سجلّات الميلاد للمواليد الجدد في هذه الولاية المصدر الرئيسيّ لمدوّنة البحث، حيث يضمّ كل سجل من هذه السّجلات أكثر من سبعة آلاف (7000) اسم، حسب عدد الأطفال المَوْلُودِين في كل سنة، وهي مرتبة في جداول ترتيبا ألفبائيا حسب الألقاب، وتمثل هذه السّجلات التواجد الفعليّ للفرد في انتمائه إلى أسرة ما أو منطقة معينة فهي بمثابة شاهد عيان على الحالة المدنية للأفراد ووضعياتهم، وعليه فإنّ وقوع أي خطأ كتابيّ أو إملائيّ في كتابة الأسماء يدفع الفرد عناء التنقل إلى مختلف المصالح الإداريّة والقضائيّة من أجل تصحيحها، ولم يقتصر بحثنا في هذه السّجلات على سنة معينة، بل تراوحت على فترات مختلفة حسب ما استطاعت مصالح الحالة المدنية توفيره لنا.

ثانيّا- أنواع الأخطاء الإملائيّة في المدوّنة: تعدّدت وتنوّعت الأخطاء الإملائيّة الواقعة في الأسماء الجزائريّة على مستوى السّجلات والوثائق الرسميّة، وتراوحت هذه الأخطاء في الخلط بين همزة

الوصل وهمزة القطع، وأحيانا حذفها مطلقا، وبين تاء التّأنيث المربوطة والتّاء المفتوحة في آخر الكلمة، ونجد في بعض المواضع رسمها هاءً أو ألفا، والخلط بين الصّائت القصير والصّائت الطويل، وبين المواضع التي يجب أن يُمَدّ فيها الاسم والمواضع التي يُقصر فيها، وعدم التفريق في كثير من الأحيان بين الأصوات المتماثلة أو المتقاربة رسمًا ونطقًا والإبدال فيما بينها، وعلى هذا الأساس حاولنا استقراء هذه الأخطاء من خلال تأصيل كل اسم بردّه إلى جذره الأصليّ والمادّة التي اشتقّ منها في المعاجم اللّغوية العربيّة التأصيليّة ومن ثمّ تحديد دلالته كما وردت في معاجم المعاني، وبيان أشكاله الكتابيّة التي رُسِم بها وتعليلها؛ للوصول إلى الكتابة السّليمة له كما تُمليه قواعد اللّغة العربيّة، مستندين في الاستدلال على صحته على مختلف المصادر العربيّة، وذلك بغرض تفادي اللّبس في كتابتها وتوحيد رسمها الإملائيّ، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- أخطاء كتابة الهمزة والمدّ: يمكن حصر الأسماء الممثلة لذلك مما وجدناه على مستوى سجلّات الحالة المدنية لولاية المسيلة والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد في الجدول التالي:

1-1 أسماء الإناث: يمثّل هذا النوع من الأسماء ما يلي:

الاسم	أصله اللّغويّ			دلالته اللّغويّة	أشكاله الكتابيّة	الكتابة الصحيحة
	جذره	وزنه	صيغته الصّرفيّة			
آلاء	(أ ل ي)[1]	أَفْعَال	ج. تكسير	النعم الكثيرة	- **الاء** (بإسقاط المدّ) - **ألاء** (بقصر المدّ)	**آلاء** (بالمدّ)
قال تعالى: ﴿ ڤڤڤڤڄ ﴾ [الأعراف: 69]						
آسِيَة	(أ س يَ)[2]	فَاعِلَة	منقول عن اسم فاعل	الساريّة أو الدعامة	- **أسيا** (اسم يوناني) - **آسيه** (للوقف) - **اسية**	**آسية** (بالمدّ)

[1]- أبو الحسن، عليّ بن إسماعيل بن سيده المرسي، *المحكم والمحيط الأعظم*، تح. عبد الحميد هنداوي، ط1. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2000)، ج10: مادّة (أ ل ي).

[2]- مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزيارة 10 فيفري 2023) https://www.almjam.com/

					(بحذف الهمزة)	
قال النبيّ ﷺ: «لَمْ يَكْمَل مِنَ النّسَاء إلّا أرْبَع: **آسِيَة** بِنْتُ مُزاحِم زَوْجة فِرْعَون وَمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَان...» [البخاري: 3769]						
آمَال	(أ م ل)[1]	أَفْعَال	ج. تكسير	الرّجاء والرّغبة	**– امال** (بحذف المدّ) **– أمال** (بقصر المدّ)	**آمال** (بالمدّ)
قال البحتريّ [الوافر]: لنا في الدَّهْرِ **آمالٌ** طِوَالٌ نُرجِّيهَا وأَعْمارٌ قِصَارُ[2]						
آمِنَة	(أ م ن)[3]	فَاعِلَة	منقول عن اسم فاعل	المطمئنّة والساكنة	**– امنة** (بحذف المدّ) **– أمنا** (بالقصر)	**– آمنة** (بالمدّ) **– أمنة، أمينة** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ث ث ڈ ڈ ٹ **ٹ** ٹ﴾ [النحل: 112]						
آيَة	(أ ي ي)[4]	فَعْلة	منقول عن اسم ذات	العلامة والمعجزة	**– أية** (بقصر المدّ) **– اية** (بإسقاط المدّ)	**آية** (بالمدّ)

[1]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزيارة 10 فيفري 2023).

[2]– *ديوان البحتري*، تح. حسن كامل الصيْرفيّ، ط3. (القاهرة: دار المعارف)، ص960.

[3]– محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح. مجموعة من المحقّقين. (دار الهدايا)، ج34: مادّة (أ م ن).

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1، مادّة (أ ي ي).

					– آيه (للوقف)	
قال تعالى على لسان زكرياء: ﴿ژ ژ ڑ ک ک﴾ [آل عمران: 41]						
إِبْتِسَام	(ب س م)[1]	إِفْتِعَال	منقول عن مصدر	الضحك الخفيف[2]	**ابتسام** (بإسقاط الهمزة)	**إبتسام** (بهمزة قطع)
قال المتنبيّ [الوافر]: ولَمَّا صَارَ وُدُّ النَّاسِ خِبًّاً جَزَيْتُ على **ابْتِسامٍ** بابْتسامِ[3]						
إِبْتِهَال	(ب ه ل)[4]	إِفْتِعَال	منقول عن مصدر	الاجتهاد في الدّعاء	**ابتهال** (بإسقاط الهمزة)	**إبتهال** (بهمزة قطع)
وفي دعاء النبيّ ﷺ: «اللَّهمَّ أَسألُكَ مسألةَ المِسْكينِ، وأَبتهلُ إليكَ **ابتهَال** المُذنبِ الذَّليلِ»[5]						
أَبْرَار	(ب ر ر)[6]	أَفْعَال	ج. تكسير	الصادقون والمحسنون	**ابرار** (بإسقاط الهمزة)	**أبرار** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ژ ژ ڑ ڑ ﴾ [الانفطار: 13]						
إِحْسَان	(ح س ن)[7]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	البِرُّ وصُنع المعروف	**احسان** (بإسقاط الهمزة)	**إحسان** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ۋ و و ۉ ۉ ﴾ [الرحمن: 60]						
أَحْلَام	(ح ل م)[8]	أَفْعَال	ج. تكسير	رؤيا النّائم	**احلام**	**أحلام**

[1]– المرجع نفسه، ج1: مادّة (ب س م).

[2]– عبود أحمد الخزرجي، *أسماؤنا وأسرار معانيها*، (الإسكندريّة: مكتبة الإسكندريّة، 2010)، ص48.

[3]– أبو العلاء المعري أحمد بن عبد الله، *اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي*، تح. محمد سعيد المولوي، ط1. (الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدّراسات الإسلامية، 2008)، ص1321.

[4]– المعجم التاريخيّ للّغة العربيّة، "مجمّع اللغة العربيّة بالشّارقة"، (تمّت الزيارة في 15 فيفري 2023).

[5]– جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمد الجوزي، *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، تح. إرشاد الحق الأثر، ط2. (فيصل آباد: إدارة العلوم الأثريّة)، ج2: ص306.

[6]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزيارة في 25 فيفري 2023).

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ح س ن).

[8]– المرجع نفسه، ج2: مادة (ح ل م).

					(بإسقاط الهمزة)	(بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ﴾ [يوسف: 44]						
إِخْلَاص	(خ ل ص)[1]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	الوفاء نقيض الرياء	**اخلاص** (بإسقاط الهمزة)	**إخلاص** (بهمزة قطع)
قال النبيّ ﷺ: «ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ، **إِخْلَاصُ** الْعَمَلِ، وَمُنَاصَحَةُ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ...» [التّرمذيّ: 2658]						
أَرِيج	(أ ر ج)[2]	فَعِيل	منقول عن مصدر	الرّائحة الفوّاحة	**اريج** (بإسقاط همزة)	**أريج** (بهمزة قطع)
قال أبو ذؤيب [الطويل]: كَأَنَّ عليها بَالَةً لَطَمِيَّة لها من خِلالِ الدَّأْيَتَيْنِ **أَرِيجُ**[3]						
إِسْرَاء	(س ر ي)[4]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	السّير ليلًا	**اسراء** (بإسقاط همزة)	**إسراء** (بهمزة قطع)
وفي المثل: «ذهبوا **إِسْرَاءَ قُنْفُذ**»[5] وذلك أن القُنْفُذَ يسري ليلَه كلَّه لا ينام.						
أَسْمَاء	(س م و) (و س م)[6]	فْعَال	ج. تكسير	الوسامة والعلاء	– **اسماء** (بإسقاط الهمزة) – **أسما وأسمى** (بالقصر) – **أسمة**	**أسماء** (بهمزة قطع)

[1]– المرجع نفسه، مادّة (خ ل ص).

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (أ ر ج).

[3]– الشّعراء الهذليّون، *ديوان الهذليّين*، تح. محمد محمود الشنقيطي. (القاهرة: دار القوميّة، 1965)، ج1: ص59.

[4]– ابن سيده، *المحكم والمحيط الأعظم*، ج8: مادّة (س ر ي).

[5]– أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري، *مجمع الأمثال*، تح. محمد محيى الدين عبد الحميد. (بيروت، دار المعرفة)، ج1: ص278.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س م و) ج6: مادّة (و س م).

					(بالتخفيف) – **أسمه** (للوقف)	
قال الحارث بن الحلزة [الخفيف]: آذَنَتْنَا بِبَينِهَا **أَسْمَاءُ** رَبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ[1]						
أسيل	(أ س ل)[2]	فَعِيل	منقول عن صفة مشبّهة	الأملس والمستويّ واللّين	**اسيل** (بإسقاط الهمزة)	**أسيل** (بهمزة قطع)
قال ذو الرمّة [الطويل]: فَيالَك مِن خَدٍ **أسَيل** ومَنْطِق رَخِيم وَمن خلق تَعَلل جَادِبه[3]						
أَشْوَاق	(ش و ق)[4]	أَفْعَال	ج. تكسير	الحنين والاشتيّاق	**اشواق** (بإسقاط الهمزة)	**أشواق** (بهمزة قطع)
قال ذو الرّمة [الطويل]: عَفَت عَرصَاتٌ حَوْلَهَا وهي سفعةٌ لتهييج **أشواقٍ** بواقٍ سُطُورها[5]						
أَصِيل	(أ ص ل)[6]	فَعِيل	منقول عن صفة مشبّهة	الرّاسخ والثّابت	**اصيل** (بإسقاط الهمزة)	**أصيل** (بهمزة قطع)
قال مُعاوية [الطويل]: وَفِيه فَنَاءٌ شَامِلٌ وخَزَايةٌ وفِيه اجتداعٌ للأُنوفِ **أَصِيلُ**[7]						
أَفْنَان	(ف ن ن)[8]	أَفْعَال	ج. تكسير	الغصن	**افنان**	**أفنان**

[1]– *ديوان الحارث بن حلزة اليشكري*، ط1. (دمشق: دار الإمام النووي، دار الهجرة، 1994)، ص66.

[2]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمت الزّيارة في 06 مارس 2023).

[3]– *ديوان ذي الرّمة*، تح. عبد القدوس أبو صالح، ط1. (جدّة: مؤسّسة الإيمان، 1982)، ج2: ص834.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ش و ق).

[5]– *ديوان ذي الرمة*، ج1: ص221.

[6]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمت الزّيارة 06 مارس 2023).

[7]– *ديوان معاوية بن أبي سفيان*. تح: فاروق أسليم بن أحمد، ط1. (بيروت: دار صادر، 1996)، ص102.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ف ن ن).

				من الشّجرة	(بإسقاط الهمزة)	(بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿چ چ﴾ [الرحمن: 48]						
إِقْبَال	(ق ب ل)[1]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	المقبلة والآتيّة	**اقبال** (بإسقاط الهمزة)	**إقبال** (بهمزة قطع)
قالت الخنساء [البسيط]: تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذا ادَّكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ **إِقْبَالٌ** وإِدْبارُ[2]						
أَقْدَار	(ق د ر)[3]	أَفْعَال	ج. تكسير	هو الأمر الذي يقضي به الله على عباده	**اقدار** (بإسقاط الهمزة)	**أقدار** (بهمزة قطع)
قال النابغة الذبياني [البسيط]: فَرِيعَ قَلْبِي، وكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ حَيناً، وتَوْفيقَ **أَقْدارٍ** لأَقْدَارِ[4]						
إِلْهَام	(ل ه م)[5]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	الوحيّ والإبلاغ	**الهام** (بإسقاط الهمزة)	**إلهام** (بهمزة قطع)
قال المتنبي [الخفيف]: وكَفَتْكَ التّجَارُبَ الفِكْرَ حتى قَدْ كَفَاكَ التّجَارِبَ **الإِلْهَامُ**[6]						
أُمَامَة	(أ م م)[7]	فُعَالَة	منقول عن صفة	صفة لثَّمَانين من	**امامة** (بإسقاط الهمزة)	**أُمَامَة** (بهمزة قطع)

[1]– المرجع نفسه، ج5: مادّة (ق ب ل).

[2]– *ديوان الخنساء*، تح. حمدو طماس، ط2. (بيروت: دار المعرفة، 2004)، ص46.

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ق د ر).

[4]– *ديوان النّابغة الذبياني*، تح. عبّاس عبد الساتر، ط3. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1996)، ص19.

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ل ه م).

[6]– *ديوان المتنبي*، ص166.

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادة (أ م م).

				الإبل		
وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ **أُمَامَةَ** بِنْتَ زَيْنَب» [مسلم: 543]						
أُمْنِيَّة	(م ن ي)[1]	فُعلَيّة	منقول عن مصدر	البُغية والرغبة	**امنية** (بإسقاط الهمزة)	**أمنية** (بهمزة قطع)
قال الحارث بن حلزة [الخفيف]: إذ تَمَنّونَهُم غُروراً فَساقَت هُمِ إِلَيكُم **أُمنِيةٌ** أَشراءُ[2]						
أُمَيْمَة	(أ م م)[3]	فُعَيْلَة	تصغير (أمّ)	مطرقة الحدّاد[4]	**اميمة** (بإسقاط الهمزة)	**أميمة** (بهمزة قطع)
قال ذو الرمّة [الطويل]: تَغيَّر بَعْدِي مِنْ **أُمَيْمَة** شَارِع فَقنعْ قسًا فاسْتبْكيا أو تَجَلدا[5]						
إِنْتَصَار	(ن ص ر)[6]	إِفْتِعَال	منقول عن مصدر	الفوز والغلبة والظّفر	**انتصار** (بإسقاط الهمزة)	**إنتصار** (بهمزة قطع)
قال المهلهل بن ربيعة [الوافر]: أَقُولُ لِتَغْلُبٍ وَالعِزُّ فِيهَا أَثِيرُهَا لَذَلِكُمُ **انْتَصَارُ**[7]						
إِنْشِرَاح	(ش ر ح)[8]	إِنْفِعَال	منقول عن مصدر	انفساح الصّدر	**انشراح** (بإسقاط الهمزة)	**إنشراح** (بهمزة قطع)

[1]– المرجع نفسه، ج5: مادّة (م ن ي).

[2]– *ديوان الحارث بن حلزة اليشكري*، ص72.

[3]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزيارة في 24 فيفري 2023).

[4]– المرجع نفسه، (تمّت الزّيارة في 23 فيفري 2023).

[5]– *ديوان ذي الرّمة*، ج3: ص1749.

[6]– ابن منظور، *لسان العرب*، ج5: مادّة (ن ص ر).

[7]– *ديوان المهلهل بن ربيعة*، تح. طلال حرب، ط1. (الإسكندريّة: الدار العالميّة)، ص33.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ش ر ح).

وفي الحديث: «يا رسول الله كَيْفَ **انْشِرَاحُ** الصُّدُورِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ النُّورُ الْقَلْبَ انْشَرَحَ وَانْفَسَحَ»[1]						
أَنْصَار	(ن ص ر)[2]	أَفْعَال	ج. تكسير	النّصرة والمَعْوَنَة	**انصار** (بإسقاط الهمزة)	**أنصار** (بهمزة قطع)
قال حسّان بن ثابت [الرّجز]: لَهْفَانَ يَدْعُو غَائبًا **أَنْصارَهُ** يَا وَيْحَكُم يَا مَعْشَرَ **الأَنْصَارِ**[3]						
أَنْعَام	(ن ع م)[4]	أَفْعَال	ج. تكسير	النّعم من الإبل والماشيّة والبقر	**انعام** (بإسقاط الهمزة)	**أنْعَام** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ث ڈ ڈ **ٹ** ٹ ﴾ [النحل:66]						
أَنْفَال	(ن ف ل)[5]	أَفْعَال	ج. تكسير	العطاء والغَنِيمَة	**انفال** (بإسقاط الهمزة)	**أنفال** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ٱ ب ب پ پ **پ** پ ڀ **الأنفال**﴾ [الأنفال:01]						
أَنْوَار	(ن و ر)[6]	أَفعال	ج. تكسير	الإشراق	**انوار**	**أنوار**

[1]– أبو محمد الحسين بن مسعود البغويّ، *معالم التّنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغويّ"*، تح. عبد الرزاق المهديّ، ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1999)، ج4: ص85.

[2]– الأزهريّ، *تهذيب اللّغة*، ج12: مادّة (ن ص ر).

[3]– *ديوان حسان بن ثابت*، تح. علي مهنا، ط3. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1994)، ص111.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ن ع م).

[5]– المرجع نفسه، مادّة (ن ف ل).

[6]– أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي، *جمهرة اللّغة*، تح. رمزي منير بعلبكي، ط1. (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، ج2: مادّة (ر ن و).

				والوضوح	(بإسقاط الهمزة)	(بهمزة قطع)
قال البحتريّ [البسيط]: وَحَاكَ إِشْرَاقَه طَوْرًا وظُلْمَتُهُ مَا حَاكَ من نَمَطيْ رَوْضٍ وَ**أَنْوَارِ**[1]						
إِيثَار	(أ ث ر)[2]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	تفضيل الغير عن النّفس	**ايثار** (بإسقاط الهمزة)	**إيثار** (بهمزة قطع)
قال البحتريّ [البسيط]: **إِيثَار** شَزَر القوَى يَرَى جَسَدَ الْـ مَعْرُوفِ أَوْلَى بِالطّب مِنْ جَسَده[3]						
إِيمَاء	(و م أ)[4]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	الإشارة الخفيفة	**ايماء** (بإسقاط الهمزة)	**إيماء** (بهمزة قطع)
في الحديث أن عبد الله بن عمر كان يقول: «إِذَا لَمْ يَسْتَطِعِ الْمَرِيضُ السُّجُودَ أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ **إِيمَاءً**»[5]						
إِيمَان	(أ م ن)[6]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	التّصديق بالله	**ايمان** (بإسقاط الهمزة)	**إيمان** (بهمزة قطع)
جاء رجل إلى النبيّ ﷺ فسأله فقال: يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل، فقال: «**إِيمَانٌ** بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [أحمد: 21449]						

[1]– *ديوان البحتري*، ص857.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (أ ثَ ر).

[3]– أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي، *الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري*، تح. عبد الله المحارب، ط1. (القاهرة: مكتبة مكتبة الخانجيّ، 1995)، ج3: ص238.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (و م أ).

[5]– أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراسانيّ، أبو بكر البيهقي، *السنن الكبرى*. تح: محمد عبد القادر القادر عطا، ط3. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 2003)، ج2: ص435.

[6]– ابن منظور، *لسان العرب*، ج1: مادّة (أ م ن).

1-2 أسماء الذكور: ممّا وجدناه من أسماء الذكور في السّجلّات ممثلا لهذه النوع الأخطاء ما يلي:

الاسم	أصله اللّغويّ			دلالته اللّغويّة	أشكاله الكتابيّة	الكتابة الصحيحة
	جذره	وزنه	صيغته الصرفيّة			
أُبَي	(أ ب ي)[1]	فُعَيْل	تصغير (أب)	المرتفع عن الدّنايا	**ابي** (بهمزة وصل)	**أبي** (بهمزة قطع)
قال النبيّ ﷺ: «خُذُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَ**أُبَيٍّ** بْنِ كَعْبٍ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ» [البخاريّ:1808]						
أَحْمَد	(ح م د)[2]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	الشّكر والثناء	**احمد** (بهمزة وصل)	**أحمد** (بهمزة قطع)
قال تعالى على لسان عيسى: ﴿ث ث ث ث ث ث ﴾ [الصفّ: 6]						
أَدْهَم	(د ه م)[3]	أَفْعَل	منقول عن صفة مشبّهة	الأسود والقديم أو الجديد من الآثار	**ادهم** (بهمزة وصل)	**أدهم** (بهمزة قطع)
قال ذّو الرّمة [الطويل]: فَأَدْلَى غُلَامِي دَلْوَهُ يَبْتَغِي بِهَا شِفَاءُ الصّدَى وَاللَّيْلُ **أَدْهَمُ** أَبْلَق[4]						
أَرْكَان	(ر ك ن)[5]	أفْعَال	ج. تكسير	الدّعائم القويّة	**اركان** (بهمزة وصل)	**أركان** (بهمزة قطع)
قال رؤبة بن العجاج [البسيط]: وَالدَّهْرُ أَحْبَى لايزال أَلَمُهْ يثْلِمُ **أَرْكَانَ** الشِدَادِ ثُلَمُهْ [1]						

[1]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (أ ب ي).

[2]- مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في 26 فيفري 2023).

[3]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (د ه م).

[4]- *ديوان ذي الرّمة*، ج1: ص495.

[5]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ك ن).

إرْشَاد	(ر ش د)[2]	إفْعَال	منقول عن مصدر	الوعظ والهداية	**ارشاد** (بهمزة وصل)	**إرشاد** (بهمزة قطع)
قال حسان بن ثابت [البسيط]: مِنَ الذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ مُبَارَكَ الأَمْرِ ذا عَدْلٍ و**إِرْشَادِ**[3]						
أُسَامَة	(أ س م)[4]	فُعَالة	منقول عن اسم جنس	رمز للشّجاعة	**– اسامة** (بهمزة وصل) **– أوسامة** (مطل حركة الهمزة)	**أسامة** (بهمزة قطع)
قال المُسيّب [الكامل]: ولأنت أَشْجَع من **أُسَامَةَ** إِذْ يَقَعُ الصُّرَاحُ ولُجَّ فِي الذُّعْرِ[5]						
أَسْعَد	(س ع د)[6]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	أكثر النّاس سعادةً	**اسعد** (بهمزة وصل)	**أسعد** (بهمزة قطع)
قال أبو العلاء المعريّ [البسيط]: وَ**أَسْعَدُ** النَّاسِ بِالدُّنْيَا أَخُو زُهْدٍ نَافَى بَنِيهَا وَنَادُوا إِذْ مَضَى دَرَجَا[7]						
إِسْلَام	(س ل م)[8]	إِفْعَال	منقول عن مصدر	الانقياد والطاعة	**اسلام** (بهمزة وصل)	**إِسْلام** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ يِ يِ **دّ** ذ﴾ [المائدة:03]						
أَشْرَف	(ش ر ف)[9]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	صاحب المكانة العاليّة	**اشرف** (بهمزة وصل)	**أَشرف** (بهمزة قطع)
قال حسّان بن ثابت [الكامل]:						

[1]– مجمع *أشعار العرب* (ديوان رؤبة بن العجاج) تح. وليم بن الورد البرنوسي، (الكويت: دار ابن قتيبة)، ص159.

[2]– ابن دريد الأزدي، *جمهرة اللّغة*، ج2: مادّة (د ر ش).

[3]– *ديوان حسان بن ثابت*، ص66.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (أ س م).

[5]– *ديوان المُسيَّب بن علس*، تح. عبد الرحمن محمد الوصيفي، ط1. (القاهرة: مكتبة الآداب، 2003)، ص45.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3، مادّة (س ع د).

[7]– أبو العلاء المعريّ، *اللّزوميات*، تح. أمين عبد العزيز خانجي. (القاهرة: مكتبة الخانجيّ)، ج1: ص197.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س ل م).

[9]– المرجع نفسه، مادّة (ش ر ف).

لله دَرُّ عِصَابَةٍ لَاقَيْتَهُمْ يَا ابنَ الحُقَيِّقِ وَأَنْتَ يَا ابن **الأَشْرَفِ**[1]						
أَعَزّ	(ع ز ز)	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	العزيز بين قومه	**اعزّ** (بهمزة وصل)	**أعزّ** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک هود﴾ [هود:92]						
أَكْرَم	(ك ر م)[2]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	الجامع لأنواع الخير[3]	**اكرم** (بهمزة وصل)	**أكرم** (بهمزة قطع)
قَال جماعة من المسلمين: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّنَا **أَكْرَمُ**؟ قَالَ: أَتْقَاكُمْ»[4]						
أَمْجَدْ	(م ج د)[5]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	صاحب المجد والفخر	**امجد** (بهمزة وصل)	**أمجد** (بهمزة قطع)
قال أُميَّة بن أبي الصلت [الوافر]: دَارٌ دَحاها ثُمَّ أعْمَرَنا بِها وَأقامَ بالأخْرَى الَّتِي هي **أمجدُ**[6]						
أَمِير	(أ م ر)[7]	فَعِيل	منقول عن صفة مشبّهة	صاحب الأمر	**امير** (بهمزة وصل)	**أمير** (بهمزة قطع)
قال جرير [الطويل]: وَلَولا **أَمِير** المُؤمِنِين فإنّه إِمَامٌ وعَدل للبريّة فَاضِل[8]						
أَمِين	(أ م ن)[9]	فَعِيل	منقول عن صفة مشبّهة	مأمون الثّقة	**امين** (بهمزة وصل)	**أمين** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ **أَمِينٌ**﴾ [الشعراء:107]						

[1]– *ديوان حسان بن ثابت*، ص165.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ك ر م).

[3]– وليد ناصف، *الأسماء ومعانيها*، ط1. (دمشق: دار الكتاب العربيّ، 1997)، ص28.

[4]– معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، *الجامع*، تح. حبيب الرحمن الأعظمي، ط2. (الباكستان: المجلس العلمي)، ج11: ص316.

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (م ج د).

[6]– *ديوان أميّة بن أبي الصّلت*، تح. عبد الحفيظ السلطيّ، ط1 (دمشق: المطبعة التعاونيّة، 1974)، ص352.

[7]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في 01 في مارس 2023).

[8]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، تح. نعمان محمد أمين طه، ط3. (القاهرة: دار المعارف)، ج1: ص402.

[9]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في28 فيفري 2023).

أَنْوَر	(ن ي ر)[1]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	الظّاهر والمضيء	**انور** (بهمزة وصل)	**أنور** (بهمزة قطع)
يُقال في المثل العربيّ: «**أَنْوَرُ** مِنْ صُبْحٍ، وَمنْ وَضَحِ النَّهَارِ»[2].						
أَنِيس	(أ ن س)[3]	فَعِيل	منقول عن صفة مشبّهة	الجليس المأنوس به	**انيس** (بهمزة وصل)	**أنيس** (بهمزة قطع)
قال عُبيدة بن الأبرص [البسيط]: مَا القَاطِعاتُ لأرضٍ لا **أنِيسَ** بهَا تأتي سِرَاعاً وَمَا يَرْجِعنَ أنْكاسَا[4]						
إِيَاد	(أ ي د)[5]	فِعَال	منقول عن مصدر	العضدُ والسِتر	**اياد** (بهمزة وصل)	**إياد** (بهمزة قطع)
قال ذُو الرُّمَّةِ [الطويل]: ذَعَرْنَاهُ عَنْ بَيْضٍ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرَبِهِ **بِإِيَادِ**[6]						
أَيْمَن	(أ م ن)[7]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	مَنْ يَعْمَل بِيُمْناه	**ايمن** (بهمزة وصل)	**أيمن** (بهمزة قطع)
قال حَسّان بن ثابت [الطويل]: و**أَيْمَنُ** لم يَجْبُنْ ولكنّ مُهْرَه أَضرّ بِهِ شُرْبُ المديدِ المخمَّرِ[8]						
أُوَيْس	(أ و س)[9]	فُعَيْل	تصغير (أوس)	الذئب والعِطيّة	**اويس** (بهمزة وصل)	**أويس** (بهمزة قطع)
قال كعب بن زهير [البسيط]: مَنْ لِي مِنْهَا إذَا مَا أَزْمَة أَزَمَت وَمَنْ **أُوَيس** إذَا مَا أَنْفه رَذَمَا[10]						

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج5: مادّة (ن ي ر).

[2]– النيسابوريّ، مجمّع *الأمثال*. ص40.

[3]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في 26 فيفري 2023).

[4]– *ديوان عبيد بن الأبرص*، تح. أشرف أحمد عدرة، ط1. (بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1994)، ص66.

[5]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة 01 مارس 2023).

[6]– *ديوان ذي الرّمة*، ج1: ص690.

[7]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في01 مارس 2023).

[8]– *ديوان حسّان بن ثابت*، ص121.

[9]– مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة 01 مارس 2023).

[10]– *ديوان كعب بن زهير*، تح. علي فاعور. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1997)، ص91.

أَيْهَم	(ي ه م)[1]	أَفْعَل	منقول عن اسم تفضيل	الجريء والشّجاع	**ايهم** (بهمزة وصل)	**أيهم** (بهمزة قطع)
قال جرير [البسيط]: كَم قَد قَطَعَت إِليكَ مِن دَيمُومَة يَهمَاء غفَل لَيلُها **كَالأيهَم**[2]						
الأعلام الأعجميّة						
الاسم	**أصله اللّغويّ**		**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة الصحيحة**	
	جذره	**صيغته الصرفيّة**				
آدَم	(أَ أْ د م)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	– **ادم** (بإسقاط المدّ) – **أدم** (بقصر الألف)	**آدم** (بالمدّ)	
قول تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ﴾ [البقرة: 31]						
إبْرَاهِيم	(إ ب ر ا ه ي م)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	– **ابراهيم** (بإسقاط الهمزة) – **بْراهيم** (بحذف الهمزة مطلقا)	**إبراهيم** (بهمزة قطع)	
قال تعالى: ﴿ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ﴾ [البقرة: 258]						
إدْرِيس	(إ د ر ي س)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	**ادريس** (بإسقاط الهمزة)	**إدريس** (بهمزة قطع)	
قال تعالى: ﴿ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ﴾ [مريم: 56]						
إسْحَاق	(إ س ح ا ق)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	**اسحاق** (بإسقاط الهمزة)	**إسحاق** (بهمزة قطع)	
قال تعالى: ﴿ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ﴾ [الأنعام: 84]						
إسْمَاعِيل	(إ س م ا ع ي ل)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	**اسماعيل** (بإسقاط الهمزة)	**إسماعيل** (بهمزة قطع)	

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (ي ه م).

[2]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ج1: ص96.

قال تعالى: ﴿ ذ ث ث ثۡ ث ٹ ٹ ٹ ف ف ﴾ [مريم: 54]					
إِلْيَاس	(إ ل ي ا س)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	**الياس** (بإسقاط الهمزة)	**إلياس** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ۇ و و ۇ ﴾ [الصافات: 123]					
أيُّوب	(أي ي و ب)	منقول عن علم أعجميّ	من أنبياء الله	**ايوب** (بإسقاط الهمزة)	**أيوب** (بهمزة قطع)
قال تعالى: ﴿ ذ ذ ث ث ڈ ڈ ٹ ٹ ڈ ﴾ [الأنبياء: 83]					

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك إشكالا كبيرا في كتابة الهمزة في الأسماء أمام تعدّد أوضاعها (همزة القطع وهمزة الوصل) والمدّ على مستوى مدونة البحث، ومردّ ذلك إلى عدم معرفة ضبَّاط الحالة المدنية بأصول القواعد الإملائيّة التي تنصُّ على أنَّ أصل الهمزة في أسماء الأعلام همزة قطع وهي واجبة الإثبات في الابتداء والوصل، وفي اللّفظ والرسم، فهي تحقّق في كلّ حال وفي جميع الأوضاع، ومثلها المدّ في بعض الأسماء، نحو (آلاء، وآمال، وآدم...) فلا ينبغي قصره أو إسقاطه، وقد يكون السبب أيضا عدم إدراكهم لأهميّة هذه القواعد في توجيه الدّلالة اللّغوية للألفاظ وتأديّة الكتابة على الوجه الصحيح، وهذا ناجم عن ضعف تكوينهم اللّغويّ من جهة، فضلا عن عدم وجود معجم أنثروبونيميّ مضبوط يعتمدون عليه في تدوين هذه الأسماء المُلبِسة من جهة أخرى، وبخاصة الحديثة منها.

2- أخطاء تأنيث الاسم (الخلط بين تاء التأنيث والألف الليّنة في أواخر الأسماء): ويعدُّ هذا الخلط من أكثر المشكلات التي تواجه الكاتب في تدوين الأسماء أمام التباس أواخرها، وممّا وجدناه ممثلاً لهذه الظاهرة من هذا النوع من الأخطاء على مستوى سجلّات الحالة المدنية والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد ما يلي:

2-1 أسماء الإناث: ويمثّل هذا النوع من الأسماء ما يلي:

أخطاء كتابة الألف اللينة					
الاسم	**أصله اللّغويّ**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة الصحيحة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته الصّرفيّة**			
أَرْوَى	(ر و ى)[1]	أَفْعَلْ	منقول	أنثى الوعل	**- اروى**	**أروى** (بالقصر)

[1]- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد الجوهري، *الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، تح. أحمد عبد الغفور عطار، ط4. (بيروت: دار العلم للملايين، 1987)، ج6: مادّة (ر و ى).

			عن اسم جنس		(بهمزة وصل) – **أروة** (اعتبارها علم مؤنّث) – **أروا** (بألف طويلة)	
قال الأخطل [الطويل]: صَحَا القَلْبُ عن **أَرْوَى** وأَقْصَرَ باطِلُهْ وعَادَ لَهُ مِن حُبِّ أَرْوَى أَخَابِلُهْ[1]						
رَضْوَى	(ر ض ى)[2]	فَعْلَى	منقول عن اسم ذات	اسم جبل بين مكّة والمدينة	– **رضوه** (للوقف) – **رضواء** (توهّم المدّ)	**رضوى** (بالقصر)
وفي حديث النبيّ ﷺ: «**رضوى**، رضيّ الله عنه، وقدسٌ، قدَّسَه الله، وأحد جبل يحبنا ونحبّه»[3]						
زُلَيْخَا	(ز ل ي خ ا)		منقول عن علم أعجميّ	اسم امرأة العزيز، ذكرت في قصة يوسف.	– **زليخة** (بالتّاء المربوطة) – **زوليخة** (بمطل حركة الزّاي)	**زليخا** (بالقصر)
قال أحمد بن الحجاج [البسيط]:						

[1]– *ديوان الأخطل*، تح. مهدي محمد ناصر الدين، ط2. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1994)، ص237.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ض ى).

[3]– ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني، *البلدان*، تح. يوسف الهادي، ط1. (بيروت: عالم الكتب، 1996)، ص81.

فَكُنْت أَخرًا عَلَى **زُليخَا** وَهِي إِلَى جَانب الْعَزِيز[1]						
سُهَا	(س ه و)[2]	فُعَل	منقول عن اسم ذات	كُوَيكِبٌ صَغِيرٌ خَفِيُّ الضَّوء[3]	**سهى** (للخلط بين الألف المقصورة والطويلة)	**سها** (بالألف الطويلة)
وَفِي الْمَثَلِ «أرِيها **السُّها** وتُرِيني الْقَمَرَ»[4] يضرب فيمن تسأله، فيبتعد عن الجواب.						
صَفَاء	(ص ف و)[5]	فَعَال	منقول عن مصدر	النّقاء نقيض الكَدَر	**– صفى** (بالقصر) **– صافا** (بمطل حركة الصاد)	**– صفاء** (بهمزة متطرّفة) **– صفا** (بالقصر)
قال ابن الرّومي [الخفيف]: يَا أَخِي: أَيْن رَيْعُ ذَاكَ اللّقَاءِ؟ أَيْنَ مَا كَانَ بَيْنَنَا منْ **صَفَاءِ؟**[6]						
فَتْوَى	(ف ت ى)[7]	فَعْلَى	منقول عن مصدر	الجواب عمّا استغلق من المسائل الشّرعيّة.	**فتوة** (بتاء التّأنيث)	**فتوى** (بالقصر)

[1]– أبو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، *يتيمة الدّهر في محاسن أهل العصر*، تح. مفيد محمد قمحية، ط1. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1983)، ج3: ص44.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س ه و).

[3]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج14: مادّة (س ه ا).

[4]– أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، *جمهرة الأمثال*، (بيروت: دار الفكر)، ج1: ص142.

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ص ف و).

[6]– *ديوان ذي الرّمة*، ص22.

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ف ت ى).

قال ابن المقرّب العيونيّ [الطويل]:

فَلِطَّالِب **الفَتْوى** بَيَانٍ مُعَلّلٌ وَكَذَا وَلِطلاّبِ النَّوَالِ نَوَالُ[1]

فَدْوَى	(ف د ي)[2]	فَعْلَى	منقول عن مصدر	المنقذة ورمز للتّضحيّة	**فَدْوَة** (بالتّاء صورة أخرى لاسم فدوى)	**فدوى** (بالقصر)

فدوى اسم حديث، لم يذكر بهذه الصّورة في المعاجم القديمة، وأشهر من تَسمّى به الشاعرة الفلسطينيّة فدوى طوقان.

لُبْنَى	(ل ب ن)[3]	فُعْلَى	منقول عن اسم ذات	شجر لبنه كالعسل	**لبنة** (بالتاء المربوطة)	**لبنى** (بالقصر)

قال قيس بن ذريح [الوافر]:

إذا نَادَى المُنَادِي بِاسْم **لُبْنَى** عُييت فمَا أُطِيقُ له جَوابَا[4]

نُهَى	(ن ه ي)[5]	فُعَل	منقول عن مصدر	العقل لأنه ينهى عن القبيح	**نها** (للخلط بين الألف الممدودة والطويلة)	**نهى** (بالألف المقصورة)

قال تعالى: ﴿ ج ج ج ج ج ج ﴾ [طه: 54]

أخطاء كتابة تاء التأنيث

الاسم	**أصله اللّغوي**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الخطيّة**	**الكتابة الصحيحة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته الصّرفيّة**			

[1]– *ديوان ابن المقرب العيوني*، تح. أحمد موسى الخطيب، (السعوديّة: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعريّ، 2002)، ج2: ص682.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ف د ي).

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ل ب ن).

[4]– عبد الرحمن المصطاوي، *ديوان قيس بن ذريح*، ط2. (بيروت: دار المعرفة، 2004)، ص55.

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج5: مادّة (ن ه ي).

رَانِيَة	(ر ن ى)[1]	فَاعِلَة	منقول عن اسم فاعل	دائمة التّأمل	**رانيا** (بالقصر علم أعجميّ)	**رانية** (بالتّاء المربوطة)
قال أنور العطار [البسيط]: أَصْغَت إليهم عُيُون اللّيلِ **رَانية** وَكَمْ يَطيبُ إلى الأحْبَابِ إصغاء[2]						
رَنْدَة	(ر ن د)[3]	فَعْلَة	اسم ذات	شجرٌ يُتبخر به	– **رندا** (بالقصر) – **رنداء** (توهم المدّ)	**رندة** (بالتّاء المربوطة)
قال عبد الرحمن حجي [البسيط]: أحقاً خبا من جَوِّ **رندَة** نورها وقد كسفت بعد الشموس بدورها[4]						
سِدْرَة	(س د ر)[5]	فِعْلَة	منقول عن اسم ذات	شجرة النّبق	**سيدرا** (صورة محرفة عن اسم سدرة)	**سِدْرة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿گ گ **گ** النجم﴾ [النجم: 14]						
قُدْوَة	(ق د و)[6]	فُعْلَة	منقول عن مصدر	الإسوة وما يقتدى به	**قدوى** (بالقصر)	**قدوة** (بالتّاء المربوطة)
قال الخليل بن أحمد السَّجْزيّ [الطويل]:						

[1]– المرجع نفسه، ج2: مادّة (رَ ض ى).

[2]– أنور العطار، "هجرة الرسول"، *مجلة الرسالة* 966، ص28.

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ن د ر).

[4]– عبد الرحمان حجي، "من روائع الشعر الأندلسي (رثاء الأندلس)" *مجلة الرسالة* 131 (القاهرة: 1936)، ص42.

[5]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3، ج4: مادّة (س د ر).

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ق د و).

سَأَجْعَلُ لِيَ النُّعْمَان فِي الفِقْهِ **قُدْوَةً** وَسُفْيَانَ فِي نَقْلِ الأَحَادِيثِ سيِّدَا[1]						
لِينَة	(ل ي ن)[2]	فِعْلَة	اسم ذات	النّخلة الصّغيرة	**لينا** (بالقصر)	**لينة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ ٹ ٹ ٹ **ٹ** ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڈ ﴾ [الحشر: 05]						
مَارِيَة	(م ر ي)[3]	فَاعِلَة	منقول عن اسم فاعل	المرأة البيضاء الرّقيقة	**ماريا** (بالقصر)	**مارية** (بالتّاء المربوطة)
وفي المثل: «خُذْه ولو بقُرْطَيْ **مَارِيَة**»[4] يُضرب في الشّيْء الثّمين.						
مَرْوَة	(م ر و)[5]	فَعْلَة	منقول عن اسم ذات	حجر أبيض برّاق[6]	**مروى** (بالقصر لاستثقال تاء التّأنيث)	**مَرْوَة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ ڈ ڈ **ڈ** ڈ ڈ ژ ﴾ [البقرة: 158]						
مَيْسَرَة	(ي س ر)[7] ر)[7]	مفْعَلَة	منقول عن مصدر ميميّ	السّهولة واللّيونة	**ميسرى** (بالقصر)	**ميسرة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ پ □ □ □ □ □ □ □ ﴾ [البقرة: 158]						
مَوَدَّة	(و د د)[8]	مَفْعَلة	منقول	من الوّد	**– مودى**	**مودة**

[1]– أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان*، تح. إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، 1994)، ج7: ص354.

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3، ج13: مادّة (ل ي ن).

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (م ر ي).

[4]– أبو الخير الهاشمي زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة، *الأمثال*، ط3. (دمشق: دار سعد الدين، 2002)، ج1: ص125.

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (م ر ي).

[6]– شفيق الأرناؤوط، *قاموس الأسماء العربيّة الموسّع*، ص255.

[7]– الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، *العين*، تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائيّ. (بيروت: دار ومكتبة الهلال)، ج7: مادّة (ي س ر).

[8]– المرجع نفسه، ج8: مادّة (و د د).

			عن مصدر ميمي	والمحبة	(بالقصر) – **موده** (للوقف)	(بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ گ گ گ گ ﴾ [الروم:21]						
هادية	(هـ د ي)[1] ي)[1]	فاعلة	منقول عن اسم فاعل	المتقدّمة والمرشدة	**هاديا** (بالقصر)	**هادية** (بالتاء المربوطة)
قال لبيد بن ربيعة [الكاملِ]: أفَتِلْكَ أم وَحْشِيَّة مَسْبُوعَةٌ خَذَلَتْ **وهَادِيةُ** الصّوارِ قِوَامُها[2]						

يُبيّن الجدول أعلاه الأخطاء المتّصلة بتأنيث الاسم، أمام تعدّد علامات التأنيث في الأسماء (التّاء المربوطة والألف المقصورة والألف الممدودة) فهناك أسماء كثيرا ما تَشْكل على الكاتب أَهي تُرسم بالتّاء أم بالألف؟ مثل (فَدْوَى، مَرْوة، سِدْرة، تقوى...) فالأصل في بعضها أن تُرسم بالتّاء المربوطة، ويذهب الكثير إلى كتابتها بالألف اللّينة؛ لأنَّ تاء التأنيث التي تلحق الأسماء كثيرًا ما تُسمع ألفا نتيجة لثقلها، وقد تُرسم هذه التّاء في بعض الأسماء هاءً، إمَّا بسبب إهمال الكاتب للنّقطتين من التّاء المربوطة، وإمّا بسبب أنَّ التّاء تُسمع في العربيّة عند الوقف هاءً؛ فيتوهمها السَّامع كذلك فترسم حسب نطقها. وبخلاف هذا هناك أسماء الأصل فيها أن تُكتب بالألف اللينة، فنجد غالبيّة الأشخاص يميلون إلى رسمها بالتَّاء، وذلك ربّما لتفادي هذا اللّبس أو لاعتقادهم أنّ التّاء المربوطة هي العلامة الوحيدة للتأنيث.

3- مطل حركات حروف الأسماء: مما وجدناه من الأسماء ممثلا لهذا النوع من الأخطاء على مستوى السّجلات والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد ما يلي:

3-1 أسماء الإناث: يمكن تصنيفها على هذا النحو:

الاسم	**أصله اللّغويّ**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة الصحيحة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته الصّرفيّة**			

[1]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (هـ د ي).

[2]- *ديوان لبيد بن ربيعة*، ص111.

جِهَاد	(ج هـ د)[1]	فِعَال	منقول عن مصدر	الجدّ والنّضال	**جيهاد** (بمطل حركة الجيم)	**جِهَاد** (بكسرة قصيرة)
قال تعالى:﴿ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک **ک** ک ک﴾ [التوبة: 24]						
جِنَان	(ج ن ن)[2]	فِعَال	ج. تكسير	حديقة ذات شجر ونخل	**جينان** (بمطل حركة الجيم)	**جنَان** (بكسرة قصيرة)
قال أبو حصينة [الخفيف]: هُوَ في نَفسِهِ جِنانٌ فَما با لُ **جِنانٍ** تَنَزَّهَت في **جِنانِ**[3]						
رِتَاج	(ر ت ج)[4]	فِعَال	منقول عن مصدر	البوّابة العظيمة	**ريتاج** (بمطل حركة الرّاء)	**رِتَاج** (بكسرة قصيرة)
وفي الحديث: «جَعَلَ مَالَهُ فِي **رِتَاجِ** الكَعْبة»[5] أي باب الكعبة						
رِحَاب	(ر ح ب)[6]	فِعَال	منقول عن مصدر	الأرض الواسعة	**ريحاب** (بمطل حركة الرّاء)	**رِحَاب** (بكسرة قصيرة)
قال أبو حصينة [الكامل]: وَلَقَد أَتَتكَ مِن الإمامِ مَواهِبٌ ضاقَت بِها الفَلَواتُ وَهِيَ **رِحَابُ**[7]						
رَحِيل	(ر ح ل)[8]	فَعِيل	منقول عن مصدر	المهاجرة والمرتحلة	**راحيل** (بمطل حركة الرّاء)	**رَحِيل** (بفتحة قصيرة)
قال جرير [الكامل]: ودِّع أَمَامَة حَانَ مِنْك **رَحِيلُ** إنَّ الوَدَاعَ إِلَى الحَبِيبِ قَلِيلُ[9]						

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ج هـ د).

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج13: مادّة (ج ن ن).

[3]– *ديوان ابن أبي حصينة* السلمي، جمعه. أبو العلاء المعريّ، تح. محمد أسعد أطلس، ط2. (بيروت: دار صادر، 1999)، ص286.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ت ج).

[5]– مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، *موطّأ الإمام مالك*، تح. بشار عواد معروف ومحمود خليل. (بيروت: مؤسسة الرّسالة، 1992)، ج2: ص214.

[6]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج1: مادّة (ر ح ب).

[7]– *ديوان ابن أبي حصينة السلمي*، ص200.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ح ل).

[9]– *ديوان جرير*، ص91.

رُدَيْنَة	(ر د ن)[1]	فُعَيْلة	تصغير (الرّدن)	نسبة إلى امرأة عربيّة كانت تُقوِّم الرِّمَاح[2]	**رودينة** (بمطل حركة الرّاء) **رودينا**(بالقصر)	**رُدَيْنَة** (بضمّة قصيرة)
قال سلامة بن جندل [الكامل]: وَأَصَمَّ صَدقاً مِن رِماحِ **رُدَينَةٍ** بِيَدَي غُلامٍ كَريهَةٍ مِخراقِ[3]						
رُفَيْدَة	(ر ف د)[4]	فُعَيْلة	تصغير (رُفَد)	المعونة والعطاء	**روفيدة** (بمطل حركة الرّاء)	**رُفَيْدة** (بضمّة قصيرة)
قال الأخطل [الكامل]: فَحَلَمْتُها وبنُو **رُفَيْدَةَ** دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خَيالُها المَحْلُومُ[5]						
رُقَيّة	(ر ق ى)[6]	فُعَيْلة	تصغير (رُقى)	الارتقاء والسّمو	**روقية** (بمطل حركة الرّاء)	**رُقيَّة** (بكسرة قصيرة)
قال عبيد الله بن قيس الرّقيّات [الطويل]: أَتَانَا رَسُولٌ مِنْ **رُقَيَّةَ** نَاصِح بِأَنَّ قَطِينَ الله بَعْدَكَ سَيّرا[7]						
رماس	(ر م س)[8]	فِعَال	منقول عن مصدر	التراب والغطاء	**ريماس** (بمطل حركة الرّاء)	**رِماس** (بكسرة قصيرة)
قال الشاعر (إسلامي) من بحر [الوافر]: فَهُمْ دَفَنُوا **الرِّمَاسَ** فَأَعْقَبَتْهُمْ مَخَازِي مَا تَغِبُّ وَلَا تَطِيرُ[9]						
رِهَام	(ر ه م)[10]	فِعَالْ	ج. تكسير	المطر	**ريهام**	**رِهَام**

---

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر د ن).

[2]– محمد إبراهيم سالم، *أسماء البنات ومعانيها*. (القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989)، ص60.

[3]– *ديوان سلامة بن جندل*، تح. محمد بن الحسن الأحول، ط1. (بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1994)، ص32.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ف د).

[5]– *ديوان الأخطل*، ص308.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر ق ى).

[7]– *ديوان عبيد الله بن قيس الرّقيات*، تح. محمد يوسف نجم، ط1. (بيروت: دار صادر، 2009)، ص139.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج2: مادّة (ر م س).

[9]– عمر بن شبة بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، أبو زيد، *تاريخ المدينة لابن شبة*، تح. فهيم محمد شلتوت (جدّة، 1979)،ج2: ص428.

[10]– المرجع نفسه، ج2: مادّة (ر ه م).

				الخفيف الدَّائم	(بمطل حركة الرّاء)	(بكسرة قصيرة)
قال أبو هلال العسكريّ [الكامل]: أنْعمْ صَبَاحًا بِالثَّنَاء محَبَّرًا كالرَّوْضِ نَمْنَمَهُ بُكُورُ رِهَامِ[1]						
زُبَيْدَة	(ز ب د)[2]	فُعَيْلة	تصغير (زُبْدة)	خلاصة الشيّء	**زوبيدة** (بمطل حركة الزّاي)	**زُبَيْدة** (بضمّة قصيرة)
قال أبو نواس [الكامل]: أصْبَحْتَ يَا ابنَ **زُبَيْدَة** ابنة جَعْفَر أَمَلاً لِعَقْدِ حِبَاله اسْتِحْكَام[3]						
سُمَيّة	(س م و)[4]	فُعَيْلَة	تصغير (سمة)	العاليّة والمرتفعة	**سومية** (بمطل حركة السّين)	**سُميّة** (بضمّة قصيرة)
قال الأعشى الكبير [الكامل]: رَحَلتْ **سُميَّةُ** غدوةً أَجْمَالهَا غَضْبَى عَلَيكَ، فَمَا تَقُولُ بَدَا لَهَا[5]						
سُلَاف	(س ل ف)[6]	فُعَال	منقول عن صفة مشبّهة	من أفضل الخمر وخلاصته	**سولاف** (بمطل حركة السّين)	**سُلاف** (بكسرة قصيرة)
قال ذو الرّمة [البسيط]: كأنّهُ بَعْدَ مَا تَغْضِي العُيون بهِ عَلَى الرِّقَاد **سُلَافُ** غَيْرَ مَمْزُوجِ[7]						
سِهَام	(س هـ م)[8]	فِعَال	ج. تكسير	الحظ والنّصيب	**سيهام** (بمطل حركة السّين)	**سِهَام** (بكسرة قصيرة)
قال عمر بن قميئة [الطويل]: فَلَو أَنَّها نَبلٌ إذاً لَاتَّقَيتُها وَلَكِنَّني أُرْمَى بِغَيرِ **سِهامِ**[9]						

[1]– حاتم صالح الضامن، *"المستدرك على شعر أبي هلال العسكريّ"*، *مجلّة مجمع اللّغة العربيّة*، (1992): ص46.

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3، ج3: مادّة (ز ب د).

[3]– *ديوان أبي نوّاس*، ص409.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج3: مادّة (س م و).

[5]– *ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس*، تح. محمد حسين، (القاهرة: مكتبة الآداب)، ص27.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س ل ف).

[7]– *ديوان ذي الرمّة*، ج2: ص987.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س هـ م).

[9]– *ديوان عمرو بن قميئة*، تح. خليل إبراهيم العطية، ط2. (بيروت: دار صادر، 1994)، ص39.

سُهَيْلَة	(س ه ل)[1]	فُعَيْلَة	تصغير (سَهْلَة)	من اللّين والسّهولة	**سُوهَيْلة** (بمطل حركة السّين)	**سُهَيْلة** (بضمّة قصيرة)
وفي المثل «أكذب من **سُهَيْلة**»[2] والسّهيلة هنا: الرّيح.						
نِصَاب	(ن ص ب)[3] ب)[3]	فِعَال	منقول عن مصدر	الحسب والأصل	**نِيصَاب** (بمطل حركة النّون)	**نِصَاب** (بكسرة قصيرة)
قال حسّان بن ثابت [الوافر]: مَتَى تُنْسبُ قُرَيْشٌ أَوْ تَحَصَّلْ فَمَا لَكَ فِي أَرُومَتِهَا **نِصَابٌ**[4]						
نِهَال	(ن ه ل)[5]	فِعَال	ج. تكسير	الشُّرْب حتى الإرتواء [6]	**نِيهَال** (بمطل حركة النون)	**نِهَال** (بكسرة قصيرة)
قال أبو العلاء المعريّ [الطّويل]: وَفِي الخَيْلِ عَنْ المَخَاضَةِ عِفَّةٌ وَهُنَّ إلى مَاءِ النُّفُوسِ **نِهَالُ**[7]						
هَدِيل	(ه د ل)[8]	فَعِيل	منقول عن مصدر	صوت الحمام	**هاديل** (بمطل حركة الهاء)	**هَدِيل** (بفتحة قصيرة)
قال طرفة بن العبد [الطويل]: فلا أَعْرِفَنّي إنْ نَشَدْتُكَ ذِمّتي كدَاع **هَدِيلٍ** لا يُجابُ ولا يَمَلُّ[9]						

[1]– ابن منظور، *لسان العرب*، ج11: مادّة (س ه ل).

[2]– إسماعيل بن عباد بن العبّاس، أبو القاسم الطالقاني، الصاحب بن عباد، *المحيط في اللّغة*، تح. محمد آل ياسين، ط1. ط1. (بيروت: عالم الكتب،1994)، ج1: مادّة (س ه ل).

[3]– المرجع نفسه، ج5: مادّة (ن ص ب).

[4]– *ديوان حسان بن ثابت*، ص41.

[5]– ابن منظور، *لسان العرب*، ج11: مادّة (ن ه ل).

[6]– محمد عبد الرحيم، *المتقن قاموس الأسماء العربيّة: أسماء الإناث والذكور ومعانيها*. (بيروت: دار راتب الجامعيّة، 2020)، ص401.

[7]– *ديوان أبي العلاء المعري*، تح. شاكر شقير اللّبناني. (بيروت: المطبعة الأدبيّة، 1884)، ص75.

[8]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (ه د ل).

[9]– *ديوان طرفة بن العبد*، تح. مهدي محمد ناصر الدين، ط3. (دار الكتب العلميّة، 2002)، ص62.

وِسَام	(و س م)[1]	فِعَال	منقول عن مصدر	ما يعلّق على صدر المتفوّق	**ويسام** (بمطل حركة الواو)	**وِسَام** (بكسرة قصيرة)
لم يستعمل بهذا المعنى إلا حديثا، ومن ذلك قول محمد العيد آل خليفة [الكامل]: يَا مَعْشَرَ العُلْمَاءِ وَالأُدَبَاءِ قَدْ قَلَدْتَم الثُّوَارَ خَيْرَ **وِسَام**[2]						
وِصَال	(و ص ل)[3] ل)[3]	فِعَال	منقول عن مصدر	الاتحاد والترابط	**ويصال** (بمطل حركة الواو)	**وِصَال** (بكسرة قصيرة)
قال ابن الدُّمَيْنة [الكامل]: زَعَمَتْ أُمَيْمَةُ وهْيَ تَعْلَمُ غَيْرَهُ أَنِّي شَرَيْتُ وِصَلَهَا **بوِصَال**[4]						

3-2 أسماء الذّكور: يمثّل هذا النوع من الأسماء ما يلي:

الاسم	**أصله اللّغويّ**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله اللّغويّة**	**الكتابة الصحيحة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته الصرفيّة**			
إِهَاب	(أ هـ ب)[5]	فِعال	منقول عن اسم ذات	الجلد قبل أن يُدْبغ	**إيهاب** (بمطل حركة الهمزة)	**إِهَاب** (بكسرة قصيرة)
قَالَ النبيّ ﷺ: «لَوْ كَانَ القُرْآنُ فِي **إِهَابٍ** مَا مَسَّتْه النَّار» [أحمد: 17419]						
بَرَاء	(ب ر أ)[6]	فَعَال	منقول	السّلامة	**باراء**	**بَرَاء**

[1]- الجوهريّ، *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*، ج5: مادّة (و س م).

[2]- *ديوان محمد العيد آل خليفة*، (الجزائر: دائر الهدى، 2010)، ص222.

[3]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (و ص ل).

[4]- *ديوان ابن الدمينة*، تح. أحمد راتب النفّاخ. (القاهرة: مكتبة دار العروبة)، ص145.

[5]- مجمع اللغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخيّ للّغة العربيّة*، (تمّت الزّيارة في 1 مارس 2023).

[6]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (ب ر أ).

			عن صفة مشبّهة		من العيوب	(بمطل حركة الباء)	(بفتحة قصيرة)
قال حسان بن ثابت [الوافر]:							
تَهَكُّمُ عَامِرِ بِأَبِي **بَرَاءٍ** لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأٌ كَعَمْدٍ[1]							
بِلَال	(ب ل ل)[2]	فِعَال	ج. تكسير		ما يبلّ الحلق من ماء وغيره	**بيلال** (بمطل حركة الباء)	**بِلَال** (بكسرة قصيرة)
قال النبيّ ﷺ:							
«يَا **بِلَالُ** قُمْ فَنَادِ بِالصَّلَاةِ» [الترمذي: 190]							
حُسَام	(ح س م)[3]	فُعَال	منقول عن اسم الآلة		السّيف القاطع	**حوسام** (بمطل حركة الحاء)	**حُسَام** (بضمّة قصيرة)
قال أبو نوّاس [الكامل]:							
مَلِك إذَا اعْتَسَر الأُمُور مضى به رأيٌ يفلُّ السَيْفَ وَهُوَ **حُسَامُ**[4]							
رِضَا	(ر ض و)[5]	فِعَل	منقول عن مصدر		القَبول والقَناعة	**ريضا** (بمطل حركة الرّاء)	**رضا** (بكسرة قصيرة)
قال جرير [الطويل]:							
أَبَا خَالِدَ فَارَقْتَ مَروَانَ عَنْ **رِضَا** وَكَانَ يَزِين الأَرْض أَنْ تَنزلا مَعا[6]							
رهان	(ر ه ن)[7]	فِعَال	منقول		المخاطرة	**ريهان**	**رِهَان**

[1]– *ديوان حسان بن ثابت*، ص71.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (ب ل ذ).

[3]– المرجع نفسه، ج2: مادّة (ح س م).

[4]– *ديوان أبي نواس*، ص197.

[5]– ابن دريد، *جمهرة اللّغة*، ج2: مادّة (ر ض و).

[6]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ج2: ص1032.

[7]– الأزهريّ، *تهذيب اللّغة*، ج6: مادّة (ر ه ن).

		عن مصدر		والتقّيد بالأمر	(بمطل حركة الرّاء)	(بكسرة قصيرة)
قال جرير [الكامل]: إِنِي لَيَعرف فِي السُّرادق مَنْزِلِي عِنْدِ المُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ **رِهَانٍ**[1]						
رَيّان	(ر و ي)[2]	فَعْلان	منقول عن صفة مشبّهة	المرتويّ من الماء والممتلئ علماً[3]	**رايان** (بمطل حركة الرّاء)	**رَيَّان** (بفتحة قصيرة)
قال النبيّ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ **الرَيَّانُ**، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [البخاري:1896]						
زُهِير	(ز ه ر)[4]	فُعِيل	تصغير (أزهر)	الأسد الأبيض	**زوهير** (بمطل حركة الزّاي)	**زُهِير** (بضمّة قصيرة)
قال امرؤ القيس [الطويل]: رَعَتْ بِحِيَالِ ابْنَيْ **زُهَيْرٍ** كِلَيْهِمَا مَعاشِيبَ حَتى ضَاقَ عنها جُلودُهَا[5]						
سِرَاج	(س ر ج)[6]	فِعَال	منقول عن علم ذات	المصباح المنير	**سِيرَاج** (بمطل حركة السّين)	**سِرَاج** (بكسرة قصيرة)
قال تعالى: ﴿ چ چ ڍ ﴾ [النبأ: 13]						
شَاكِر	(ش ك ر)[7]	فَاعِل	منقول عن اسم فاعل	ذاكر النّعمة	**شَاكِير** (بمطل حركة	**شَاكِر** (بكسرة قصيرة)

[1]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ص1015.

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، ج8: مادّة (ر و ي).

[3]– محمد عبد الرحيم، *المتقن قاموس الأسماء العربيّة*، ص85.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ز ه ر).

[5]– *ديوان امرئ القيس*، ص90.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج3: مادّة (س ر ج).

[7]– *المرجع نفسه*، مادّة (ش ك ر).

					الكاف)	
قال تعالى: ﴿ ڍ ڎ ڈ ڑ ک گ ں ﴾ [البقرة: 158]						
شَرِيف	(ش ر ف)[1]	فَعِيل	منقول عن صيغة مبالغة	صاحب الشّرف وعزيز النّفس[2]	**شَاريف** (بمطل حركة الشّين)	**شرَيف** (بفتحة قصيرة)
قال أبو العتاهيّة [البسيط]: إذَا أَرَدْتَ **شَرِيفَ** النَّاس كُلّهُم فَانظُرْ إِلَى مَلِك فِي زَيِّ مِسْكِين[3]						
عِصَام	(ع ص م)[4]	فِعَال	منقول عن اسم الآلة	الحبلُ الذي يُشّدُ به	**عِيصام** (بمطل حركة العين)	**عِصَام** (بكسرة قصيرة)
قال النّابغة الذّبياني [الوافر]: فَإنّي لا أُلامُ على دُخُولٍ وَلَكن مَا وَرَاءَك يَا **عِصَامُ**[5]						
عِمَاد	(ع م د)[6]	فِعَال	ج. تكسير	الدّعامة والسّند والأساس	**عِيماد** (بمطل حركة العين)	**عِمَاد** (بكسرة قصيرة)
قال الأفوه الأودي [البسيط]: وَالبَيتُ لا يُبتَنى إلّا لَهُ عَمَدٌ وَلا **عِمادَ** إذا لَم تُرسَ أَوتادُ[7]						
عُمَر	(ع م ر)[8]	فُعَل	منقول عن	مدّة الحياة	**عُومر**	**عُمَر**

---

[1]– المرجع نفسه، مادّة (ش ر ف).

[2]– شفيق الأرناؤوط، *قاموس الأسماء العربيّة الموسّع*، ص110.

[3]– *ديوان أبو العتاهية*، ص439.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ع ص م).

[5]– *ديوان النابغة الذبيانيّ*، تح. عباس عبد السّاتر، ط3. (بيروت: دار الكتب العلميّة، 1996)، ص158.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ع م د).

[7]– *ديوان الأفوه الأودي*، تح. محمد ألتونجي، ط1. (بيروت: دار صادر، 1998)، ص65.

[8]– الخليل بن أحمد الفراهيديّ، *العين*، ج2: مادّة (ع م ر).

		اسم معنى		وطولها	(بمطل حركة العين)	(بضمّة قصيرة)
قال معاوية [البسيط]: تَنْسَى أباكَ وقد حَقّتْ مَقالَتُهُ إذْ تَخْطُبُ الناسَ الوالي لنا **عُمَرُ**[1]						
غَفُور	(غ ف ر)[2]	فَعُول	منقول عن صيغة مبالغة	كثير الغفران	**غَافُور** (بمطل حركة الغين)	**غُفور** (بضمّة قصيرة)
قال تعالى: ﴿ گ گ گ گ ڳ ڳ ﴾ [البقرة: 199]						
فُضَيْل	(ف ض ل)[3]	فُعِيل	تصغير (فَضْل)	الجميل والخُلق الفاضل	**فُوضِيل** (بمطل حركة الفاء)	**فُضَيل** (بضمّة قصيرة)
قال إبراهيم بن شمّاس: «لَوْ تَمَنَّيْتُ، كُنْتُ أَتَمَنَّى عَقْلَ ابْنِ المُبَارَكِ وَوَرَعَهُ، وَزُهْدَ ابْنِ **فُضَيْلٍ**»[4]						
مُجِيب	(ج و ب)[5]	فُعيل	منقول عن اسم فاعل	الملبيّ والمستجيب للطّلب	**مُوجيب** (بمطل حرف الميم)	**مُجِيب** (بضمّة قصيرة)
قال الحارث بن حلزة [الخفيف]: مِن مُنادٍ وَمِن **مُجيبٍ** وَمِن تَص هالِ خَيلٍ خِلالَ ذاكَ رُغاءُ[6]						
مُرَاد	(ر و د)[7]	فُعَال	منقول	الطلب	**مُوراد**	**مُرَاد**

[1]– *ديوان معاويّة بن أبي سفيان*، ص66.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج4: مادّة (غ ف ر).

[3]– ابن دريد، *جمهرة اللّغة*، ج2: مادّة (ف ض ل).

[4]– شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبيّ، *سير أعلام النبلاء*، تح. شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط3. (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، 1985)، ج9: ص151.

[5]– مجمع اللغة العربيّ بالشارقة، *المعجم التّاريخيّ للغة العربيّة*، (تمت الزيارة 19 مارس 2023).

[6]– *ديوان الحارث بن حلزة اليشكري*، ص81.

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج2: مادّة (ر و د).

		عن اسم مفعول	والقصد	(بمطل حركة الميم)	(بضمّة قصيرة)
قال جرير [الوافر]: أُتِيحَ لَكَ الظَّعائِنَ مِن **مُرَاد** وَمَا خطْب أَتَاحَ لَنَا مُرَادًا[1]						
مُعَاد	(ع و د)[2]	فُعَال	منقول عن اسم مفعول	المرجع والمصير	**مُوعاد** (بمطل حركة الميم)	**مُعَاد** (بضمّة قصيرة)
قال البحتريّ [الطويل]: **مُعَادٌ** مِنَ الأَيَّامِ تَعْذيبُنا بِهَا وَإِبْعَادُها بالإِلْفِ بَعْدَ اقتِرَابِهَا[3]						
مُعَاذ	(ع و ذ)[4]	فُعَال	منقول عن اسم مفعول	المَلْجَأ والمَنْجَا	**مُوعاذ** (بمطل حركة الميم)	**مُعَاذ** (بضمّة قصيرة)
قال النبيّ ﷺ: «وسَعْدِ بْنِ **مُعَاذٍ** بَيْنَ أَيْدِيهِمْ: اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ» [الترمذيّ:3848]						
مُعِين	(ع و ن)[5]	فُعِيل	منقول عن اسم فاعل	المعاون على الخير	**مُوعين** (بمطل حركة الميم)	**مُعِين** (بضمّة قصيرة)
قال ابن الخيّاط [المتقارب]: أَما مِنْ **مُعِين** وَلا عاذِرٍ إِذا عَنُفَ الشَّوْقُ يَوْماً رَفَقْ[6]						
مُفِيد	(ف ي د)[7]	فُعِيل	منقول عن	الذي يستفاد	**مُوفيد**	**مُفِيد**

[1]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ج12: ص118.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ع و د).

[3]– *ديوان البحتريّ*، ص75.

[4]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (ع و ذ).

[5]– الخليل بن أحمد الفراهيديّ، *العين*، ج2: مادّة (ع و ن).

[6]– *ديوان ابن الخياط*، تح. خليل مردم بك. (دمشق: المجمع العلم العربي، 1958)، ص221.

[7]– ابن دريد، *جمهرة اللّغة*، ج2: مادّة (ف ي د).

		اسم فاعل		من علمه وعمله وماله[1]	(بمطل حركة الميم)	(بضمّة قصيرة)
قال ذو الرّمة [الرّجز]: ذِي بَدَواتٍ مُتْلِفٍ **مُفِيد** أَمْضَى عَلَى الهَوْل مِنَ الطَّرِيد[2]						
مُنْصِف	(ن ص ف)[3]	مُفْعِل	منقول عن اسم فاعل	العادل والمساويّ في الحكم	**مونصف** (بمطل حركة الميم)	**مُنْصِف** (بضمّة قصيرة)
قال جرير [الطويل]: ومولَى تميمٍ حينَ يأوي اليهِم وإنْ كانَ فيهِمْ ثروةُ العزِّ **مُنصفُ**[4]						
مُنِيب	(ن ا ب)[5]	فُعِيل	منقول عن اسم فاعل	الرّاجع إلى الله	**مُونِيب** (بمطل حركة الميم)	**مُنِيب** (بضمّة قصيرة)
قال تعالى: ﴿چ چ چ چ ڇ﴾ [هود: 75]						
مُنِير	(ن و ر)[6]	فُعيل	منقول عن اسم فاعل	باعث النّور والهدايّة في النّفس	**مُونِير** (بمطل حركة الميم)	**مُنِير** (بضّمة قصيرة)
قال تعالى: ﴿ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ﴾ [الحجّ: 8]						
مِهَاد	(م ه د)[7]	فِعَال	ج. تكسير	الفراش والأرض	**مِيهَاد** (بمطل حركة	**مِهَاد** (بضمّة

[1]– محمد عبد الرحيم، *المتقن قاموس الأسماء العربيّة*، ص205.

[2]– *ديوان ذي الرمة*، ج1: ص354.

[3]– ابن منظور، *لسان العرب*، ج9: مادّة (ن ص ف).

[4]– أبو عبيدة معمر بن المثنى، *شرح نقائض جرير والفرزدق*، تح. محمد إبراهيم حور وليد محمود خالص، ط2. (أبو ظبيّ: المجمع الثقافي، 1998)، ج2: ص732.

[5]– الخليل بن أحمد الفراهيديّ، *العين*، ج8: مادّة (ن ا ب).

[6]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج5: مادّة (ن و ر).

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللغة*، ج5: مادّة (م ه د).

				المستويّة	الميم)	قصيرة)
قال أبو العلاء المعريّ [الوافر]: أُهَالَ مِنَ الثّرَى والأَرض أُمٌّ وَأُمُّكَ حَجْرُها نِعْمَ **المِهَادُ**[1]						
مُهِيب	(هـ ي ب)[2]	فَعِيل	منقول عن اسم فاعل	العظيم الّذي يخشاه النّاس[3] النّاس[3]	**مُوهيب** (بمطل حركة الميم)	**مُهِيب** (بضمّة قصيرة)
قال ابن دُمَيْنَة [الطويل]: دعتكَ دواعِي حُبّ سلمَى كما دَعَا على النَّشرِ أخرى التَّالياتِ **مُهيبُ**[4]						
نَاصِف	(ن ص ف)[5]	فَاعِل	اسم منقول اسم فاعل	العادل والخادم والمنصف	**ناصِيف** (بمطل حركة الصّاد)	**نَاصِف** (بكسرة قصيرة)
قال مزاحم العقيلي [الطويل]: كقارُورَةِ العَطَّار في مُطْمأَنِّها بَقِيَّةُ أَحْوَى خَنَّقَ المِلْءَ **ناصِفُ**[6]						
يَزِيد	(ز ي د)[7]	فَعِيل	منقول عن فعل	النّماء والزّيادة	**يَازِيد** (بمطل حركة الياء)	**يَزِيد** (بفتحة قصيرة)
قال الأفوه الأوديّ [الطويل]: أَلا أَبلِغا عَنّي **يَزِيدَ** بنَ عامِرِ بِأَنّا أُناسٌ لا نُضيعُ لنا ذَحلا[8]						

[1]– أبو العلاء المعري، *ديوان اللّزوميّات*، تح. أمين عبد العزيز الخانجيّ، ط1. (القاهرة: مكتبة الخانجي، بيروت: مكتبة الهلال)، ج1: ص248.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (هـ ي ب).

[3]– ينظر، محمد عبد الرحيم، *المتقن قاموس الأسماء العربيّة*، ص211.

[4]– *ديوان ابن الدّمينة*، ص195.

[5]– الخليل بن أحمد الفراهيديّ، *العين*، ج7: مادّة (ن ص ف).

[6]– شعر مزاحم العقيلي، تح. نوري حمودي، حاتم صالح. ط1. (الشّرقة: مجلّة معهد المخطوطات العربيّة، 1976)، ج1: ص104.

[7]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ز ي د).

[8]– الأفوه الأودي، *ديوان الأفوه الأوديّ*، ص101.

هِشَام	(هـ ش م)[1]	فِعَال	منقول عن مصدر	الجود والعطاء	**هِيشام** (بمطل حركة الهاء)	**هِشَام** (بكسرة قصيرة)
قال جرير [الوافر]: وَأَورَثَك المَكَارِم فِي قُريش **هِشَام** والمُغِيرة والوَلِيد[2]						
هِلَال	(هـ ل ل)[3]	فِعَال	منقول عن اسم ذات	القمر في اللّياليّ الأولى	**هيلال** (بمطل حركة الهَاء)	**هِلَال** (بكسرة قصيرة)
قال لُبَيد بن رَبيعة [الوافر]: سَقَى قَوْمي بني مَجْدٍ، وأسقَى نُمَيراً والقَبائلَ مِنْ **هِلالِ**[4]						

يمثل الجدول أعلاه الأخطاء المتعلّقة بمطل ماحقّه القصر في الأسماء، وهذا ناجم عن ارتكاز المتكلّم حال النّطق على أحد مقاطع الاسم ما يُؤدي إلى إشباعه نطقا، وتمديده رسمًا؛ فهذا اسم رهام الذي رسم (ريهام) بمطل الرَّاء، إنّما هو نتيجة النّبر على المقطع الأوّل (الرّاء) فأنتجت حركة طويلة (ياء مديّة) كُتبت حسب نطقها، ويكاد مشكل صعوبة التّفريق بين الحركات القِصار والطِّوال يكون من أكثر الصعوبات التي تواجه الكاتب، وهذا كثيرًا ما تتحكّم فيه خصائص اللّهجة العاميّة المحليّة للمتكلّمين والمدوّنين.

4- قصر الممدود ومدّ المقصور: يمكن حصر الأسماء الممثلة لذلك مما وجدناه على مستوى سجلّات الحالة المدنيّة والقوائم الاسميّة للمواليد الجدد في الجدول التالي:

- **أسماء الإناث:** من هذا النوع من الأسماء نذكر:

قصر الممدود				
الاسم	**أصله اللّغويّ**	**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة**

[1]- الأزهري، *تهذيب اللغة*، ج2: مادّة (هـ ش م).

[2]- *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ط3. ج1: ص291.

[3]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج6: مادّة (هـ ل ل).

[4]- لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري، *ديوان لبيد بن ربيعة*، تح. حمدو طمّاس، ط1. (بيروت: دار المعرفة، 2004)، ص71.

	جذره	وزنه	صيغته الصّرفيّة			الصحيحة
سَمْرَاء	(س م ر)[1]	فَعْلاء	منقول عن صفة	لون بين البياض والسّواد	**سمرا** (بالقصر)	**سَمْرَاء** (بهمزة متطرّفة)
قال حسَّان بن ثابت [الطويل]: وَإِنَّ امْرَأً كَانَتْ سُمَيَّةُ أُمَّهُ وَ**سَمْرَاءُ** مَغْلُوبٌ إِذَا بُلِغَ الجَهْدُ						
لَمْيَاء	(ل م ا)[2]	فَعْلَاء	منقول عن صفة	سُمرة مستحسنة في الشفّة	– **لاميّة** (صورة محرّفة عن اسم لمياء) – **لميا** (بالقصر)	**لَمْيَاء** (بهمزة متطرفة)
قال ذو الرمّة [البسيط]: **لَمْيَاءُ** فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللِّثَاثِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبُ[3]						
حَوَّاء	(ح و و ا ء)		منقول عن علم أجنبيّ	أم البشريّة	**حوّى، حوا** (بقصر المدّ للتّخفيف)	**حوّاء** (بهمزة متطرّفة)
جاء في تفسير مقاتل «إنّما سُمِّيتْ **حوَّاءُ** لأنّها خُلِقَتْ من حيٍّ آدم»[4]						
مدّ المقصور						
الاسم	**أصله اللّغويّ**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته**			

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (س م ر).

[2]– ضيّاء الدين أبو السّعادات هبة الله بن عليّ بن حمزة، ابن الشجريّ، *أماليّ ابن الشّجريّ*، تح. محمود محمد الطناحيّ، ط1. (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1991)، ج1: ص8.

[3]– *ديوان ذي الرّمة*، ج1: ص32.

[4]– أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزديّ، *تفسير مقاتل بن سليمان*، تح. عبد الله محمود شحاته، ط1. (بيروت: دار إحياء التّراث، 2003)، ص355.

			الصّرفيّة			الصحيحة
بُشْرَى	(ب ش ر)[1] ر)[1]	فُعْلَى	منقول عن مصدر	ما يُبشّر به من خبر مفرح	– **بشراء** (توهم المدّ) – **بشرا** (للخلط بين الألف المقصورة والطويلة)	**بشرى** (بالألف المقصورة)
قال تعالى: ﴿ژ ژ ڑ ڑ **ک** ک ک ک گ﴾ [آل عمران: 126]						
يُسْرَى	(ي س ر)[2] ر)[2]	فُعْلَى	منقول عن مصدر	من اليسر واللّيونة	– **يُسراء** (توهم المدّ) – **يسرة** (اعتبارها اسم مؤنّث)	**يسرى** (بالقصر)
قال تعالى: ﴿ي **ي**﴾ [الأعلى: 8]						

يمثّل الجدول أعلاه الأخطاء المتعلّقة بمدّ ما حقّه القصر وقصر ما حقّه المدّ في الأسماء، ويرجع هذا غالبا إلى أنّ المتكلّم كثيرًا ما يميل إلى التّخفيف؛ فيلجأ إلى الحذف والقصر في بعض الأسماء تسهيلاً وتيسيرًا للنطق مثلما وجدنا في اسم (لامية، حوى، سمرا...) وأحيانا قد يتوهم أنّ كل اسم مقصور هو في الأصل ممدود؛ فتأتي كتابته في كثير من المواضع مطابقة تمامًا لنطقه، أمّا ما جاء من هذا – قصر الممدود ومدّ المقصور– في كلام العرب إنّما هو لضرورة شعريّة ليس إلّا، التي يضطرّ فيها الشّاعر تجاوز مالا يجوز لغيره؛ فيلجأ إلى القصر والمدّ والزّيادة والحذف حتى يستقيم له الوزن، وهذا لا يُقاس عليه في كتابة أسماء الأعلام.

5– الإبدال بين الحروف المتشابهة نطقًا ورسمًا: يمكن تصنيف الأسماء الممثّلة لهذا النوع من الأخطاء مما وجدناه على مستوى سجلاّت الحالة المدنيّة في الجدول التالي:

5–1 أسماء الإناث: من هذه الأسماء نجد:

[1]– مجمع اللّغة العربيّة بالشارقة، *المعجم التاريخيّ للّغة العربيّة*، (تمّت الزيارة في 14 فيفري 2023).

[2]– ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج5: مادّة (ي س ر).

الاسم	أصله اللّغويّ			دلالته اللّغويّة	أشكاله الكتابيّة	الكتابة الصحيحة
	جذره	وزنه	صيغته الصّرفيّة			
سَارّة	(س ر ر)[1] ر)[1]	فَاعِلة	منقول عن اسم فاعل	المفرحة والحافظة للسِرّ	– **صارة** (مماثلة الصّاد للسّين) – **ساره** (للوقف) – **سارا** (للتّخفيف)	**سارة** (بالسّين، مختومة بتاء التّأنيث)
قال جرير [الطويل]: فيَجْمَعُنَا والغرَّ أبناء **سارّة** أبٌ لا نبالـيّ بَعدَه منْ تغدرا[2]						
سُهِيْر	(س هـ ر)[3] ر)[3]	فَعِيل	تصغير (سهر)	السهر كل اللّيل	**صهير** (مماثلة الصّاد للسّين)	**سهير** (بالسّين)
قال أبو إسحاق الصّابيّ [الوافر]: جفيني من هُجيرك في **سُهير** أُطيول من مُطيلك بالوعيد[4]						
أسْوَار	(س و ر)[5] ر)[5]	أَفْعَال	ج. تكسير	كل ما يحيط بالمبنى	**أصوار** (مماثلة الصّاد للسّين)	**أسْوار** (بالسّين)
قال أبو نوّاس [السريع]: كأنّماَ بَرَّزَ مِنْ حَبْلِهَا تَحْتَ مَحاني الرّحلِ **أسْوارُ**[1]						

[1]– المرجع نفسه، ج4: مادّة (س ر ر).

[2]– أبو عبيدة معمر بن المثنى، *شرح نقائض جرير والفرزدق*، تح. محمد إبراهيم حور وليد محمود خالص، ط2. (أبو ظبي: المجمع الثقافي، 1998)، ج3: ص1072.

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س هـ ر).

[4]– أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاريّ الشروانيّ، *نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن*، ط1. (مصر: مطبعة التقدم العلمية، 1906)، ص112.

[5]– الجوهريّ، *الصحاح*، ج2: مادّة (س و ر).

ظَرِيفَة	(ظ ر ف)[2]	فَعِيلَة	منقول عن صفة مشبّهة	اللّطيفة والحاذقة	**ضريفة** (مماثلة الضّاد للظّاء)	**ظريفة** (بالظّاء)
قال البحتريّ [الخفيف]: يَا عَلِيٌّ، بَلْ يَا أَبَا الحَسَنِ المَا لِكَ رِقَّ **الظَّرِيفَةِ** الحَسْنَاءِ[3]						

5-1 أسماء الذّكور: الأسماء الممثلة لذلك مما وجدناه على مستوى السّجلات ما يلي:

الإبدال بين الحروف المتشابهة نطقًا ورسمًا						
الاسم	**أصله اللّغويّ**			**دلالته اللّغويّة**	**أشكاله الكتابيّة**	**الكتابة الصحيحة**
	جذره	**وزنه**	**صيغته الصرفيّة**			
صُهَيب	(ص ه ب)[4]	فُعَيْل	تصغير (أصهب)	ما خالط بياضه سمرة	- **سهيب** (مماثلة الصّاد للسّين) - **سوهيب** (بمطل حركة السّين)	**صُهيب** (بالصّاد)
قال النبيّ ﷺ: «يَا عَلِيّ، سَيد البَشّر آدَم، وسَيّدُ العَرَبِ مُحَمَّد ولّا فَخْر، وَسَيّد الرُّوم **صُهَيب**»[5]						
سُفْيَان	(س ف ن)[6]	فُعْلان	منقول عن مصدر	من السَّفْن وهو هبوب الرّيح[7]	- **صفيان** (مماثلة الصّاد للسّين) - **سوفيان**	**سُفيان** (بالسّين)

---

[1]- *ديوان أبي نوّاس*، ص445.

[2]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ظ ر ف).

[3]- *ديوان البحتريّ*، ص25.

[4]- ابن منظور، *لسان العرب*، ط3. ج1: مادّة (ص ه ب).

[5]- أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ، *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*، ط3. (بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1985)، ج1: ص303.

[6]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، ج7: مادّة (س ف ن).

[7]- شفيق الأرناؤوط، *قاموس الأسماء العربيّة*، ص102.

					(بمطل حركة السّين)	
قال حسان بن ثابت [الوافر]: أَلا أَبْلِغْ أبَا **سُفْيانَ** عَنّي فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ[1]						

يمثّل هذا الجدول الأخطاء المتعلّقة بالإبدال بين الحروف، ويعود ذلك إلى المماثلة الصوتيّة بين الأصوات العربيّة هذا من جهة، إضافة إلى عدم إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة من جهة أخرى هذا ما أدى إلى الخلط بين الحروف في رسمها؛ فـ (سارة) رُسمت في كثير من المواضع بالصّاد (صارة) ذلك أنّ الصّاد والسيّن حرفان متماثلان يشتركان في أغلب السّمات والصّفات الصوتيّة، فضلا عن ذلك فهما ينتميّان إلى مخرج واحد (من بّين طرفيّ اللّسان وفوّيق الثّنايا العُليّا) وقد يّكون سبب هذا الإبدال أيضا استثقال السّين، ذلك أن السّين حرف مستفل مهموس، وحّين النطق به ينخفض اللّسان إلى أسفل الفمّ فّيحدث ثقل في صعوبة انتقاله إلى الصّائت الطّويل المجاور له؛ أيّ صعوبة انتقال اللّسان من وضعّية الضّعف (الاستفال) إلى وضعّية القوّة (الجهر) فنلجأ لا إراديا إلى استبداله بأقرب صوت له ومن الصّائت الطويل وهو صوت (الصّاد) ذلك أنّ الصّاد حرف مطبق مستعلٍ يرتفع اللّسان حال النطق به إلى الأعلى وهذا ما يتناسب تمامًا مع المدّ، فلا يجد اللّسان عنتا في الانتقال من الصّاد إلى المدّ لاشتراكهما في نفس الصّفة فيأتي الرّسم مطابقا للصّوت، ولكن هذا لا ينفي أنَّ الصّواب أن تكتب بالسّين؛ ذلك أنّ للرّسم الإملائيّ الصحيح دور في توجيه معنى الاسم كما ذكرنا، ويُضاف إلى هذا خلطهم بين الضّاد والظّاء، وهذا الخلط ليس بجديد في الأسماء كما ذكرنا، وإنّما يقع في جميع الألفاظ العربيّة، إذ نجد للاسم الواحد رسمين أحدهما بالضّاد والآخر بالظّاء، ذلك لتقاربان نطقا وشكلا فكلاهما (مجهور، رخو، مطبق، مستعل) والفرق الوحيد بينها كما ذكرنا يكمن في المخرج وصفة الاستطالة لا غير.

6- كتابة التّاء المربوطة تاء مبسوطة: يمكن تصنيف الأسماء التي وجدناها على هذا النوع من الأخطاء على مستوى السّجلاّت فيما يلي:

الاسم	أصله اللّغويّ			دلالته اللّغويّة	أشكاله الكتابيّة	الكتابة الصحيحة
	جذره	وزنه	صيغته الصرفيّة			
بَهْجَة	(ب ه ج)[2]	فَعْلَة	منقول	المسرّة	**بهجت**	**بهجة**

[1]- *ديوان حسان بن ثابت*، ص22.

[2]- ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج1: مادّة (ب ه ج).

			عن مصدر		والفرحة	(ببسط التّاء وتسكينها)	(بالتّاء المربوطة)
قال أبو حصينة [الكامل]:							
العِيدُ أَنتَ وَأَنتَ أَدومُ **بَهْجَةً** مِنهُ فَبُورِكَ مِنكُما في الأَدوَمِ[1]							
ثَرْوَة	(ث ر و)[2]	فَعْلَة	منقول عن اسم المرّة	كثرة العدد من المال والنّاس[3]	**ثروت** (ببسط التّاء وتسكينها)	**ثروة** (بالتّاء المربوطة)
قال المرقّش الأصغر [البسيط]:						
كم مِنْ أَخِي **ثَرْوَةٍ** رَأَيْتُهُ حَلَّ علَى مالِهِ دَهْرٌ غَشُوم[4]						
حِكْمَة	(ح ك م)[5]	فِعْلَة	منقول عن مصدر	العلم والحِلم	**حكمت** (ببسط التّاء وتسكينها)	**حِكْمَة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿□ □□ □ □ □ □﴾ [القمر: 05]						
رَأْفَة	(ر أ ف)[6]	فَعْلَة	منقول عن مصدر	الرّحمة والعطف	**رأفتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**رأفة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ﴾ [الحديد: 27]						
رَفِيعَة	(ر ف ع)[7]	فَعِيلَة	منقول عن اسم	ذات المكانة العالية	**رَفيعتْ** (ببسط التّاء	**رَفِيعَة** (بالتّاء

[1]– ابن أبي حصينة، *ديوان بن أبي حصينة*، ص26.

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، ج7: مادّة (ث ر و).

[3]– شفيق الأرناؤوط، *قاموس الأسماء العربيّة الموسّع*، ص266.

[4]– المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي، *المفضليات*، تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط6. (القاهرة: دار المعارف)، ص249.

[5]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، ج3: مادّة (ح ك م).

[6]– المرجع نفسه، ج7: مادّة (ر أ ف).

[7]– المرجع نفسه، ج2: مادّة (ر ف ع).

			فاعل		وتسكينها)	المربوطة)
قال لسان الدّين بن الخطيب [الوافر]: بِكَ الخُطَطُ **الرَّفِيعَةُ** فَلْتُهَنا فإنّكَ سَعْدُهَا لَفظًا ومَعْنَى[1]						
سَلاَمة	(س ل م)[2]	فَعَالة	منقول عن مصدر	العافيّة والبراءة من العيوب	**سَلاَمَتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**سَلامة** (بالتّاء المربوطة)
قال جرير [الكامل]: زَعَم الفَرَزدَق أَن سَيقتُل مَربعاً أَبشّر بِطُول **سَلامةٍ** يَا مَربَع[3]						
سَلوى **سَلوة**	(س ل و) (س ل ا)[4]	فَعْلَى فَعْلة	– منقول عن مصدر – منقول عن اسم المرّة	– سلوى الطائر أبيض – وسلوة طيب العيش	**سَلَوَتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**– سلوى** (بالألف المقصورة) **– سلوة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ې ې ې ى﴾ [البقرة: 57]						
شَوْكَة	(شَ وَ كَ)[5]	فَعْلَة	منقول عن مصدر	القوة والشّدة	**شَوْكَتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**شوكة** (بالتّاء المربوطة)
قال الحارث بن حلزة [الكامل]: لَا تَنقَشنّ بِرجل غَيرك **شَوكَة** فَتقي بِرجلِك رجل من قَد شَاكَها[6]						

[1]– *ديوان لسان الدين الخطيب السلماني*، تح. محمد مفتاح، ط1. (المغرب: دار الثقافة، 1989)، ج2: ص613.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (س ل م).

[3]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ط3، ج2: ص916.

[4]– الخليل بن أحمد الفراهيدي، *العين*، ج7: مادّة (س ل و).

[5]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ش و ك).

[6]– *ديوان الحارث بن حلزة اليشكري*، ص129.

صَفْوَة	(صَ فَ وَ)[1]	فَعْلَة	منقول عن مصدر	نُخبة الشيّء وخالصه	– **صَفْوَتْ** (ببسط التّاء وتسكينها) – **صفوى** (بالقصر)	**صَفْوة** (بالتّاء المربوطة)
قال ابن الروميّ [الخفيف]: وَأنا المَرءُ لا أسُومُ عِتابي صَاحباً غَيرَ **صَفْوِةِ** الأصْفِياءِ[2]						
عِزّة	(ع ز ز)[3]	فِعْلَة	منقول عن مصدر	عزيز النّفس ضدّ الذّل	**عِزّتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**عِزّة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ﭽ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽﴾ [يونس: 65]						
عِصْمة	(ع ص م)[4]	فِعْلَة	منقول عن مصدر	الحماية والحفظ	**عِصْمَتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**عِصْمَة** (بالتّاء المربوطة)
قال جرير [البسيط]: إنّ الخَليفَة لَلْيَتَامَى **عِصْمَة** وَأبُو العِيَال يشفه الإقتار[5]						
مَرْوَة	(م ر و)[6]	فِعْلَة	منقول عن اسم جنس	حجر أبيض براق تقتدح منه النَّار	**مِرَفْتْ** (ببسط التّاء اسم محرف)	**مَرْوَة** (بالتّاء المربوطة)
قال أبو ذؤيّب [الكامل]:						

[1]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج3: مادّة (ص ف و).

[2]– *ديوان ابن الرومي*. تح: أحمد حسن بسج، ط3. (بيروت، دار الكتب العلميّة، 2002)، ج1: ص29.

[3]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج4: مادّة (ع ز ز).

[4]– المرجع نفسه، ج4 مادّة (ع ص م).

[5]– *ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب*، ج2، ص647.

[6]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (م ر ي).

حَتَى كَأَنّ لِلْحَوَادِث **مَرْوَة** بِصَفَا المَشّرِقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ[1]						
نِعْمَة	(نَ ع م)[2]	فِعْلَة	منقول عن مصدر	الرّزق وطيب العيش	**نِعْمتْ** (ببسط التّاء وتسكينها)	**نعمة** (بالتّاء المربوطة)
قال تعالى: ﴿ڤ ڤ **ڤ** ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ﴾ [النحل:18]						

يبيّن هذا الجدول الأخطاء المتعلّقة بكتابة التّاء المربوطة تاء مبسوطة في الأسماء العربيّة، وهذا ناجم عن التّأثر بالأسماء التركيّة كما ذكرنا، وإن كانت في أصلها أسماء عربيّة محرّفة، وما هو متعارف عليه من القواعد الإملائيّة أنّ أصل تاء التّأنيث في أسماء الأعلام تاءُ مربوطة، وما يميّزها عن التّاء المبسوطة أنّها تُسمع عند الوقف هاءً، ولكنّ السؤال الذي يُطرح –ههنا– لماذا جاءت هذه الأسماء في مواضع من القرآن الكريم مبسوطة التّاء خلافا للقاعدة الإملائيّة الصحيحة؟ نقول إنّ لعلمائنا في هذا علل وتخريجات متعدّدة ترتبط بخصوصيّة القرآن الكريم ولا تخرج عن كونها علل صوتيّة وأخرى دلاليّة؛ فالأولى متعلّقة برسم المصحف في الوقف والوصل؛ فما وقف عليه بالهاء كُتبت تاؤه مربوطة، وما وقف عليه بالتّاء بسطت تاؤه والثانيّة كما ذهب الزّركشيّ «أنّ هذه الأسماء لما لازمت الفعل صار لها اعتباران: أَحدهما من حيث هي أسماء وصفات وهذا تقبضُ منه التَّاء، وَالثَّانيّ من حيث أَنْ يكون مقتضاها فعلا وأَثرًا ظاهرًا في الوجود فهذا تمدّ فيه كما تمدّ في قالت وحقّت وجهة الفعل والأَمر ملكيَّةٌ ظاهرة وجِهة الاسم والصّفة ملكوتيَّة باطنة»[3] بمعنى أنّ ما فتحت تاؤه من تلك الأسماء لأنّها حملت معنى الفعل وهو ظاهر في الوجود، وأمّا ما قبضت منه التّاء في مواضع أخرى؛ فدلّ على معنى الاسميّة والوصفيّة لأنّه ملكوتيّ من عند الله، وهناك من يضيف أنّ التّاء بُسطت في هذه الأسماء لما جاءت مضافة لما بعدها؛ هي علل وغيرها يرى أصحابها أنّها سنّة متّبعة مقصورة على القرآن الكريم وحده، تمييزًا لرسمه عن الكتابة العاميّة الشّائعة، وما نحن بصدد دراسته يدخل ضمن «الكتابة الاصطلاحيّة السائدة بين الكُتّاب، وهي التي وضعت القواعد الإملائيّة من أجل ضبطها وتثبيتها، والتي استمدّت قواعد

[1]– الشعراء الهذليون، *ديوان الهذليين*، ج1: ص3.

[2]– ابن فارس، *مقاييس اللّغة*، ج5: مادّة (ن ع م).

[3]– أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن عبد الله بن بهادر، الزّركشي، *البرهان في علوم القرآن*، تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. (القاهرة: دار الكتب العربيّة، 1957)، ج1: ص411.

الإملاء فيها من علماء البصرة والكوفة»[1]. ونرى هنا بتحفّظ أنّه من الأفضل اعتماد رسم كتابي واحد لهذا النوع من الأسماء لتفادي ذلك اللّبس والغموض في كتابتها، وأن يكون رسمها بالتّاء المربوطة قياسًا على أنّ التّاء التي تلحق الأعلام تاء مربوطة، وذلك من شأنه أن يجنبنا الكثير من المشكلات التي تطرحها هذه الأسماء من خلال توحيد رسمها.

والمتأمل لهذه للأسماء يجد أنّ نسبة الأخطاء الإملائيّة في أسماء الإناث أكبر بكثير إذ ما قورنت بأسماء الذكور، ذلك أنّ هذه الأخيرة حافظت نوعا ما على أصالتها العربيّة وهُويتها اللّغويّة؛ فالملاحظ لها لا يجد فرقًا بين إطلاقها قديما وحديثا وبخاصة أسماء التّعبيد والتّحميد والصّحابة الصّالحين، بينما التي شكّلت الفرق هي أسماء الإناث؛ لأنّها أكثر عرضة للتّغيير والتّبديل، فهي دائما ما تحمل طابعًا تجديديّا فظهرت أسماء جديدة مستحدثة في المجتمع الجزائريّ لم تكن معروفة قبل هذه الفترة عبّرت بدقة عن تفكير الفرد الجزائريّ؛ من هذه أسماء من مثلاً (إبتهال، إستبرق، سدرة، فدوى، وسام، لينة، آصال...).

ويلاحظ أيضا أنّ الأخطاء الإملائيّة الواقعة في أسماء الأعلام الجزائريّة المصنّفة في هذه الجداول متفاوتة من حيث النسب الشّيوع، وهو ما تبيّنه نتائج الدائرة النسبيّة التاليّة:

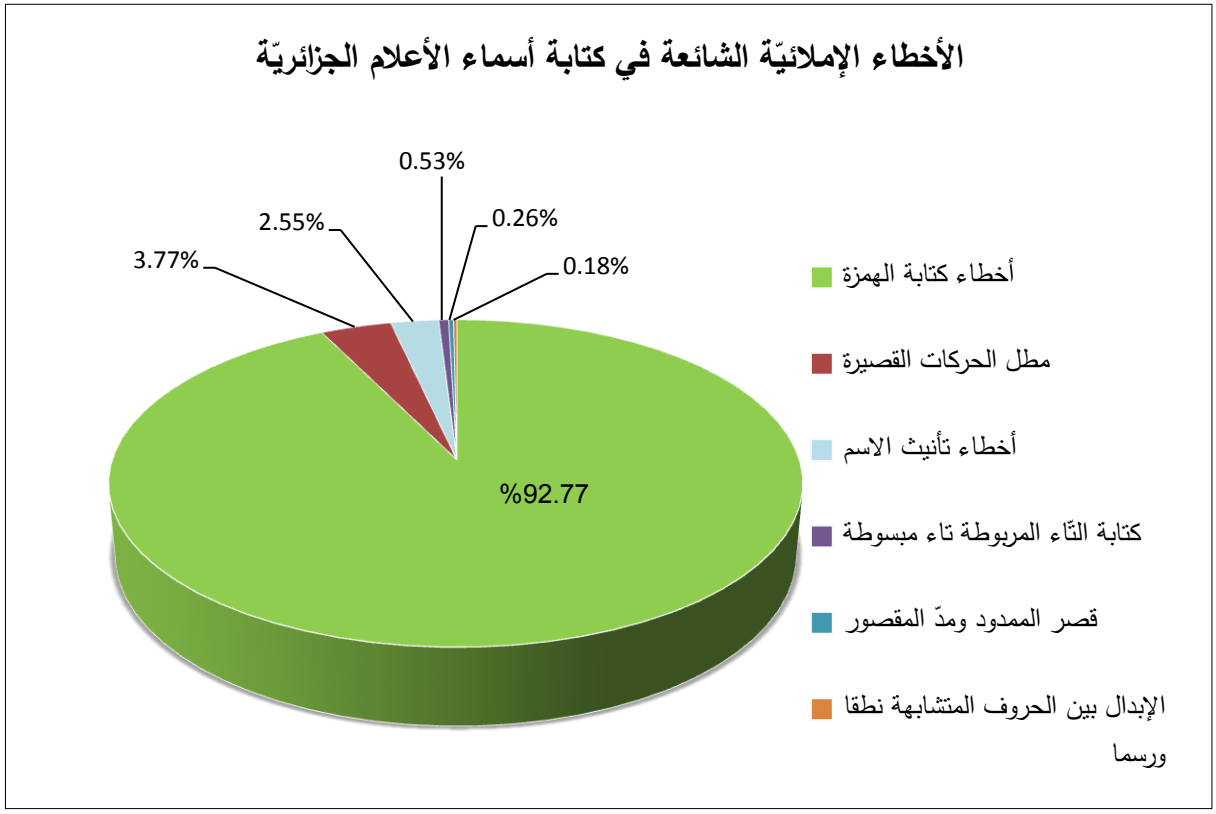

[1]– أحمد قبّش، *الإملاء العربيّ: نشأته وقواعده، ومفرداته وتمريناته*. (دمشق: دار الرّشيد، 1984)، ص7 –8.

ثالثا- تحليل نتائج عينة الدراسة:

يتبيّن من خلال النتائج الإحصائيّة التي أفادتنا بها الدائرة النسبيّة أعلاه، أنّ نسبة الأخطاء الإملائيّة الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة على مستوى سجلّات الحالة المدنيّة لولاية المسيلة، والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد، بلغ عددها ستة آلاف وتسعة عشر (6019) خطأ، حيث مثّلت الأخطاء المتعلّقة بكتابة الهمزة في جميع أوضاعها -همزة القطع وهمزة الوصل- والمدّ، أكبر نسبة قدّرت بـ (92.90%) وشكّلت الأخطاء المتعلقة بإطالة الحركات القصيرة المرتبة الثانيّة من حيث الشُّيوع، بنسبة (3.77%) وتأتي الأخطاء المتّصلة بتأنيث الاسم (الخلط بين الألف اللّينة وتاء التّأنيث) في المرتبة الثّالثة، بنسبة (2.55%) أمّا الأخطاء المتعلّقة بكتابة تاء التّأنيث المربوطة تاء مبسوطة في بعض الأعلام المفردة، نحو (حِكْمَتْ نِعْمَتْ...) فقد بلغت نسبتها (0.53%) ومثّلت الأخطاء المتعلّقة بمدّ ماحقّه القصر وقصر ما حقه المدّ المرتبة الخامسة بنسبة (0.26%) وتأتيّ مشكلة الإبدال بين الحروف المتشابهة نطقًا ورسمًا في المرحلة الأخيرة من حيث نسبة الأخطاء الواردة في السّجلّات، بـ (0.18%) وهذا راجع كما ذكرنا آنفًا إلى عوامل متعدّدة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- عدم معرفة ضبّاط الحالة المدنيّة بقواعد الكتابة العربيّة، نتيجة لضعف تكوينهم اللّغويّ.
- السهو والتساهل في تدوين الأسماء على مستوى سجلّات الحالة المدنية.
- عدم متابعة المؤسسات اللّغويّة والوزارة الداخليّة لهذه الأخطاء على مستوى سجلات الحالة المدنيّة.
- عدم وجود معجم أنثروبونيميّ أو دليل إرشاديّ يمكن لضباط الحالة المدنية الاعتماد عليه في تدوين الأسماء بطريقة صحيحة، على غرار المعجم القديم الصادر عام (1871) في إطار دخول أسماء جديدة على الساحة التّسمويّة الجزائريّة.
- التّهوين في قيمة الاسم واعتبار أنّ المهمّ ليس الاسم بل المسمّى.
- التعدّد اللهجيّ الذي يحكم المستوى التعليمي لضبّاط الحالة المدنية، وانعكاسه على كتابة الأسماء لما في هذه اللّهجات من بعد عن اللّغة الفصيحة.
- مشكلات الكتابة العربيّة وصعوبة الإملاء العربيّ، من ذلك مثلا التّداخل والالتباس الحاصل بين الفونيمات العربيّة نطقًا وكتابةً، ثمّ إن الكتابة العربيّة ليست دائمًا تابعة للفظ؛ فقد يخالف المكتوب المنطوق في بعض الألفاظ، وهذا ما يدخل الكاتب في اضطراب في كيفيّة معرفة الصورة الصّحيحة لبعض الحروف والأسماء؛ فيكتبها حيث ما اتفق.

– التّرجمة المباشرة للأسماء العربيّة من اللّغة الأجنبيّة، وهذا ما يجعل للاسم الواحد رسمين مختلفين فمثلا اسم (لينة) الذي رُسم (لينا) بالألف كترجمة للعلم الأجنبيّ (Lina) حيث قوبلت (a) في آخر هذا الاسم بالألف، والأصل في العلم العربيّ أن يرسم بالتاء (لينة) لأنّه بهذه الصورة يحمل معنى السّهولة واللّين ولينة النخلة، أمّا (لينا) فعلم أعجميّ تختلف دلالته على الاسم العربيّ، وقس على ذلك اسم مارية الذي رسم (ماريا) واسم رانية الذي كتب (رانيا) واسم سدرة الذي رسم (سيدرا) وغيرها فهذه الصور الكتابيّة للأسماء العربيّة أجنبيّة الأصل لها دلالتها في لغتها، وما نصّ عليه القانون المدنيّ الجزائريّ أن تكون الأسماء عربيّة الأصل لا تتنافى مع الشّريعة الإسلاميّة.

رابعاً– القواعد الإملائيّة الخاصة بكتابة أسماء الأعلام العربيّة: يمثّل الرّسم الإملائيّ تصويرًا خطيًا للكلمات المنطوقة، يُساعد القارئ على أنّ يقرأ الكلام وينطقه نطقًا صحيحًا كما أراده كاتبه، غير أنّ بعض الحروف يحدث فيها تغيير أثناء الكتابة؛ فبعضها يُحذف ويُنطق، وبعضها يُكتب ولا يُنطق، وبعضها يكتب موصولاً ما كان حقّه الفصل، وبعضه يمدّ وحقه القصر أو العكس، ومنه ما تشبع حركته (المطل) إلى غير ذلك من صور التّغيير التي تطرأ على بنيّة الكلمة، وهذا ما أحدث لبسًا في معرفة الكتابة الصحيحة لبعض الكلمات؛ من هذا المنطلق انبرّى علماؤنا بوضع مجموعة من القواعد الإملائيّة، قصد توخي الكتابة الصّحيحة لألفاظ اللّغة بعيدًا عن الأخطاء التي تشوّهها، وبعد تصفّحنا لهذه الكتب وجدنا بعض القواعد القياسيّة الخاصّة بكتابة أسماء الأعلام العربيّة، وبناءً عليها حاولنا تصويب الأسماء السابقة، وهي كما يلي:

1– قواعد كتابة الهمزة في الأسماء: تُكتب الهمزة في أسماء الأعلام همزة قطع، وما يميّزها عن همزة الوصل أنّها تنطق في جميع أوضاعها سواء أوقعت في أول الكلام أم في وسطه، أمّا همزة الوصل لا ينطق بها إلّا إذا وقعت في أوّل الكلام. ويمكن حصر المواضع التي تقع فيها همزة القطع في الأعلام فيما ما يلي:

– إذا كان العلم منقولا من لفظ مبدوء بهمزة وصل كما في المصادر الخماسيّة والسداسيّة تتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع، نحو:

ابتسام ⟵ مصدر للفعل الخماسيّ ابتسم.

إبتسام ⟵ اسم علم منقول (هنا يجب إثبات همزته)

– كل اسم منقول من مصدر مشتق من الفعل الرباعيّ مبدوء بهمزة قطع على وزن (أَفْعَل) نحو:

أكرم ⟵ إكرام

أنصف ⟵ إنصاف

أسلم ⟵ إسلام

– كل اسم جاء على صيغة التفضيل (أَفْعَل) من (فَعُل) نحو: أَحمد، أمجد، أشرف.

– كل همزة في أوّل الاسم جاء بعدها حرف مدّ كتبت ذلك الحرف من جنس حركة الهمزة التي قبله نحو (إيمان) إلّا إذا كانت الهمزة مفتوحة وبعدها مدّ من جنسها تكتب ألفا من فوقها مدّة نحو:

أأْدم ⟵ آدم

أأْلاء ⟵ آلاء

أأْمال ⟵ آمال

ولعلّ الهدف من هذا القلب هو تسهيل النطق ذلك أنّ النطق بالهمزتين ثقيل.

– كل اسم همزته منقلبة عن واو فهي أصليّة فيه نحو:

أُسَامة ⟵ وُسَامة (وقلب الواو المضمومة همزة شائع كثير في كلام العرب)

أسماء ⟵ وسماء (وهذا القلب قليل في كلام العرب)

– كلّ اسم ثبتت همزته في التّصغير، فالأصل فيه همزة قطع، نحو:

أُمّ ⟵ أُمَيْمَة

أُذَن ⟵ أُذَيْنَة

أُوْس ⟵ أُوَيَس

– كل اسم جُمِع جمع تكسير للدلالة على القلّة وجاء على بناء (أفعال) و(أفعلة) نحو: أفنان، أسماء أبرار، أشواق.

– في أسماء الأعلام الأعجميّة كما في نحو (إبراهيم وإسماعيل وإسحاق...).

2– قواعد كتابة الألف اللينة في الأسماء: تعرف الألف اللّيّنة بأنّها امتداد صوتيّ ينشأ عن إشباع الفتحة التي قبله ولا تقبل الحركات، سواء أُرسمت ألفا طويلة أو مقصورة، وتقع في الوسط وفي الطرف وهي في أسماء الأعلام تُرسم على هذا النحو:

– تُكْتب الألف في آخر الاسم الثلاثيّ ألفا طويلة إذا كان أصل هذه الألف واواً، وتكتب مقصورة إذا كان أصلها ياءً، ويمكن معرفة أصل هذه الألف بالرجوع إلى أصل الاسم في المعاجم اللّغويّة التأصيليّة، أو بإحدى الطرق الآتية:

أ- إمّا بتثنيّة إذا كان مفردا نحو:

سُهَا ⟵ سُهَوان

هُدى ⟵ هُدَيَان

رِضا ⟵ رِضَوَان

ب- إمّا بجمعه جمع مؤنث سالم نحو:

سها ⟵ سهوات

صفا ⟵ صفوات

هُدى ⟵ هاديات.

ج- إما بردّه إلى مفرده نحو:

نُهى ⟵ نُهَيَّة.

د- إمّا بردّه إلى مضارعه نحو:

صفا ⟵ يصفو نهى ⟵ ينهي

سها ⟵ يسهو هدى ⟵ يهدي

هـ- إمّا بردّ الاسم إلى الفعل مع إسناده إلى ضمائر الرفع المتحركة، نحو:

سها ⟵ سَهَوتُ نهى ⟵ نَهَيتُ

صفا ⟵ صَفَوْتُ هدى ⟵ هديتُ

و- إما باشتقاق صفة مشبّهة منه، نحو:

لمى ⟵ لمياء

- وتُكْتَب مقصورة في الأسماء التي حروفها أكثر من ثلاثة، إذ لم يكن قبل الألف ياء مثل (بشرى فدوى، لبنى، يسرى، ذكرى، سعدى، سلوى، ليلى، مصطفى...) وَإِنْ كان قبل آخره ياء رسمت ألفا طويلة نحو (دُنْيا، عُليّا، ثُرَيَّا) وإنّما رُسِمَتْ كذلك لكراهيّة اجتماع ياءين في الخطّ، وشذّ من ذلك يَحْيَى لأنّه اسم علم؛ والأعلام كما ذهب ابن بشاذ «يقع من التّغيير فيها ما لا يقع في غيرها؛ لأنّها منقولة في أصلها»[1] فاسم يحيى في الأصل منقول عن فعل (يحيا) وكتب كذلك تمييزا له عنه، كما قطعت همزة الأعلام المنقولة عن المصادر بعد العلميّة فألحقت بنظائرها من الأسماء بعد التّسميّة.

[1]- طاهر بن أحمد بن بشاذ، *شرح مقدّمة المحتسب*، تح. خالد عبد الكريم، ط1. (الكويت: المطبعة العصريّة، 1977)، ج2: ص437.

– أمَّا الأعلام الأعجميّة تُكتب ألفها اللينة ألفًا طويلة دائمًا سواء أكانت ثلاثيّة أم غير ثلاثيّة، وسواء أكانت أسماء أشخاص أم بلاد أم غير ذلك نحو: لينا، ماريا، زليخا، آسيا، والألف فيها أصليّة غير مبدلة من شيء لأنّها غير مصروفة ولا مشتقّة إلا في لغتها، باستثناء أربعة أسماء تُكتب بالياء وهي (موسى عيسى، كسرى، بخارى) لأنّ العرب عرّبتها فأعطيت حكم الكلمات العربيّة.

3– قواعد كتابة الأسماء الممدودة والمقصورة: يُعرَف الاسم المقصور بأنّه كلّ اسم كان آخره ألف لينة لازمة، أمّا الممدود فهو كل اسم انتهى بألف زائدة بعدها همزة متطرّفة، ويمكن حصر المواضع كل منهما فيما يلي:

يُقصر الاسم في جميع المواضع السابقة (مواضع كتابة الألف اللّينة) ويمكن تلخيصها فيما يلي:

– ترسم الألف اللّينة في آخر الاسم الثلاثي ياء أو ألفا حسب الأصل المنقلبة عنه.

– وتُرسم ألفا مقصورة (على هيئة ياء) إذا كانت الألف اللّينة الحرف الرابع فصاعدا في الاسم.

– أما العلم الأعجميّ فألفه اللّيّنة طويلة دائمًا.

ويُمدّ الاسم في المواضع التاليّة:

– إذا كان على بناء (فعلاء) ومذكره (أفعل) لغير التفضيل ودلّ على وصف أو لون، سواء أكان معتلاً أم صحيحا نحو:

ألمى ⟵ لمياء أحوى ⟵ حوّاء

أسمر ⟵ سمراء أشيم ⟵ شيماء

أنْجل ⟵ نجلاء

وهذه الهمزة غالبا ما تكون مزيدة للتّأنيث، ويمكن معرفة أصلها بتثنيّة الاسم أو جمعه؛ فنقول في (لمياء) لمياوات أو لمياوان، ونقول في (سمراء) سمراوات أو سمراوان، وفي (حواء) حووان.

– إذا كان مصدرا على بناء (فَعَال) نحو: هناء، رشاء، وفاء، صفاء، ومن هذه الأسماء ما كانت همزته أصليّة نحو (هناء، رشاء) لأنّه من هنأ ورشأ، ومنها ما كانت همزته منقلبة عن أصل إمّا واوا أو ياء نحو صفاء أصلها (صفاو) ووفاء أصلها (وفاي) ولما جاء حرف العلّة متطرّفا قبله ألفا زائدة قلب همزة لأنّ العربيّة لا تقبل توالي السواكن.

– إذا كان الاسم على بناء (أَفْعَال) للدلالة على القِلَّة، نحو: أَسْمَاء، والهمزة في أسماء أصليّة؛ لأنّها منقلبة عن واو فأصله (أسماو) من (سموت) ولمّا جاءت الواو متطرّفة قلبت همزة.

– إذا كان الاسم مصدرا للفعل الرباعي على بناء (إِفْعَال) نحو: إسراء.

4- قواعد كتابة التَّاء المربوطة والتَّاء المبسوطة في آخر الاسم: تُرسم التّاء في آخر الكلمة على صورتين، مربوطة يُنطق بها تاء عند الوصل وهاء عند الوقف عليها، وذلك كما ذهب الصميريّ «للفرق بين التّاء التي تلحق الأسماء وبين التّاء التي تلحق الأفعال، نحو: قامتْ، وذهبتْ، فالوصل والوقف في تاء الفعل بالتّاء على كلّ حال»[1] ويشترط النحاة أن يكون ما قبل هذه التّاء مفتوحا، وذلك في المواضع التاليّة الأسماء:

- في نهاية اسم العلم المذكر غير الأجنبيّ، نحو: أسامة، حمزة، عنترة، عقبة.
- في نهايّة اسم العلم العربيّ المؤنّث لفظا ومعنى، وهي هنا لتّأكيد التأنيث، نحو: مارية، رانية، لينة مروة.
- إذا كان الاسم على وزن (فَعْلَة) أو (فِعْلَة) أو (فُعْلة) نحو: لِينَة، نِعْمَة، رَحْمَة، قُدْوة، رَنْدة، سَلْوة.
- إذا كان الاسم مصغّرا على بناء (فُعَيْلة) نحو: رُدينة، أُمَيمَة، سُمَيَّة، سُهيلة.
- إذا كان الاسم مؤنثا على وزن (فَاعِل) أو (فَعِيل) نحو: مَارِية، آسْية، رفيعة، عائشة.
- _ إذا كان الاسم مؤنّثا على وزن المصدر الميمي، نحو: مودّة، ميْسرة.
- إذا كان الاسم على وزن صيغ المبالغة نحو: راويّة.
- في نهاية أسماء الأجناس للتّفريق بين الواحد من الجنس وجمعه، نحو: مَرْوَة واحدة (المَرُو) وسِدْرة واحدة (السِّدَر) وسَرْوَة واحدة (السرو).
- إذا كان الاسم مُؤَنّثا على بناء فُعَالة، نحو: أُمَامَة.

أمّا التّاء المبسوطة كما ذكر الصميري هي التي يُنطق بها تاء في الوقف والوصل، وتلحق الأفعال والحروف، والأسماء باستثناء الأعلام منها، أمّا ما جاء من الأعلام مفتوح التّاء، نحو (مدحت، نعمت عزّت...) فهي أعلام أعجميّة الأصل وذكرنا حكمها فيما مضى.

[1]- أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصّميريّ، *التّبصرة والتّذكرة*، تح. فتحيّ أحمد مصطفى عليّ الدّين، ط1. (دمشق: دار الفكر، 1982)، ج1: ص614.

خامسًا: مقترحات لتطوير البحث الأنثروبونيميّ: من خلال ما سبق يمكن عرض مجموعة من التّوصيات والمقترحات التي تخدم البحث التّسمويّ في جميع جوانبه اللّغويّة والدّلاليّة والاجتماعيّة والمدنيّة والتي نأمل أن يتمّ العمل بها وتفعيلها على أرض الواقع منها:

– تخصيص دراسات ميدانيّة رصينة عن الأسماء وخاصّة الألقاب في مختلف بلديات الوطن، من أجل الوقوف على أبعادها اللّغويّة والدينيّة والاجتماعيّة، ولا يتمّ ذلك إلاّ بتأسيس فرق بحثيّة علميّة تُعنى بالقضايا المطروحة في المجال الأنثروبونيميّ، إلى جانب تشجيع الطّلبة الباحثين بالاهتمام بهذا النوع من الأبحاث –دراسة أسماء الأعلام الجزائريّة– من خلال تسيير مهامهم وتذليل الصعوبات التي كثيرا ما تقف أمامهم، من أجل الإسهام في تصحيح الأوضاع اللّغويّة والحفاظ على خصوصيّة المنظومة التّسمويّة.

– ضرورة عقد لقاءات ومؤتمرات وندوات علميّة وطنيّة ودوليّة تعنى بعناصر المنظومة التّسمويّة – الاسم، اللقب، الكنية– في ماضيها وحاضرها، وبخصوصياتها الاجتماعيّة والنّفسيّة والثّقافيّة والتّاريخيّة واللّغويّة، من خلال التوعيّة بأهميّة الموضوع وخطورته على اللّغة العربيّة وعلى مستعمليها.

– وضع قاعدة بيانات لغويّة تضمّ جميع الأسماء الجزائريّة، موثّقة بطريقة صحيحة دقيقة وفق ما تمليه قواعد اللّغة العربيّة، مع تحديد ما يقابلها باللّفظ الأجنبيّ –لتفادي فوضى الأسماء– ولا يتم هذا إلاّ بتكاتف جهود مختلف القطاعات كاللّسانيين واللّغويين والحاسوبيّين والإعلاميّين.

– وضع معجم إلكترونيّ موسّع يضمّ جميع الأسماء العربيّة والجزائريّة القديمة والحديثة من خلال تتبّع تطورها من العصر الجاهليّ إلى عصرنا الحاليّ؛ لتجنّب الأسماء غير المحمودة وأجنبيّة الأصل، من أجل الحفاظ على خصوصيّة الأسماء العربيّة والرقي بها.

– ضرورة توحيد معايير النّقل الكتابيّ للأسماء من اللّغة العربيّة إلى اللّغة الأجنبيّة، ومن اللّغة الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، ولا يتمّ هذا إلا باعتماد رسم كتابيّ واحد في اللّغتين من أجل تسهيل الأمر على أعوان الحالة المدنيّة، لما يجدونه من صعوبات في معرفة الرسم الإملائيّ الصحيح لبعض الأسماء المُلبِسة.

– لم يكن أمر الأخطاء في الأسماء يطرح مشكلًا في الماضيّ، ولكن مع تطور مستجدات الحياة الحاضرة أصبح للفرد وثائق رسميّة متعدّدة تثبت هويّته من سجلّات الميلاد وبطاقة الهُويّة وجواز السّفر وعليه فإنّ وقوع أي خطأ في إحدى هذه الوثائق يدخل الفرد في مشكلات عدّة تلازمه وتظلّ لصيقة به ما لم يتمّ تصحيحها.

– يجب على الجهات المعنيّة إجراء تصحيحات ومراجعات عميقة في أسمائنا ومحاولة تصويبها لتفادي كل تلك الفوضى التي تشهدها البلديات بين المواطنين وضبّاط الحالة المدنيّة.

– ينبغي ألا تمسّ هذه الإصلاحات الأسماء فقط، بل لا بدّ أن تشمل حتى الألقاب المشوّهة التي باتت تشكّل عائقًا تواصليًّا لأصحابها.

– ضرورة توظيف ضبّاط أكفّاء يتمتّعون بمستوى عالٍ، إلى جانب إخضاعهم للتكوين اللّغويّ والتكنولوجيّ والإداريّ، لتفادي الأخطاء في تدوين الأسماء.

– ضرورة إشراك العديد من الجهات المحليّة المؤثّرة في معالجة مشكلات أسماء الأعلام، كالصِّحافة بنوعيها المكتوبة والمنطوقة، لما لها من دور في توجيه تفكير الرأي العام للأفراد والجماعات، فضلا عن تفعيل دور السياسات اللّغويّة في البلاد لعلاج هذا الإشكال.

– يجب على الأولياء اختيار أسماء مناسبة لأبنائهم، لا تخرج عما هو متعارف عليه من الأسماء العربيّة ذات الدلالات الواضحة، كما هي في المعجم الوطني الصّادر عن الوزارة الداخليّة.

وعليه فهناك حاجة ماسة لوضع معجم أنثروبونيميّ رقميّ ذي تقنيّة متطورة تُراعى فيه خصائص معينة، مثلا كأن تكون الأسماء موحّدة خالية من الأخطاء اللّغويّة والإملائيّة على وجه الخصوص، ووضع ما يقابلها باللّفظ الأجنبيّ غير منافية لمبادئ الأمة الجزائريّة أمام ما شهدته أسماؤنا من تحريفات قصد بناء منظومة تسمويّة متكاملة خالية من الأخطاء.

عرضنا في هذا البحث موضوعا نجده قد غاب عن تفكير الكثيرين–نستثني من ذلك بعض الدّراسات التي حاولت مقاربة الاسم من وجهات مختلفة كالمراجع التي اعتمدنا عليها– فأغلب الدّراسات التي سعت لخدمة اللّغة العربيّة في جانبها الإملائيّ والكتابيّ نجدها انصبّ جهدها إمّا على دراسة الأخطاء الكتابيّة التي يقع فيها التلاميذ في الأطوار الدّراسيّة الثّلاثة، أو الطلبة والباحثين والمعلمين على مستوى الجامعات وإمّا انصبّ جهدها على رصد تلك الأخطاء الشّائعة في لغة الصِّحافة وحتى في لغة وسائل الإعلام والقنوات الإخباريّة الفضائيّة العربيّة وغيرها، بالرّغم من هذه المحاولات الجادّة نجدها تجاوزت عنصرا مهمًا في دراسة اللّغة العربيّة ألا وهو أسماء الأعلام؛ فالأسماء كغيرها من ألفاظ اللّغة نالها من التّغيير والتّبديل ما نال هذه الألفاظ، فأحيانا نتيجة لهذه الأخطاء في كتابة الاسم على مستوى الوثائق الرسميّة للفرد تدخله في مشكلات عدّة، فضلا عن تأثير هذا القصور في كتابة الأسماء على خصوصيّة اللّغة العربيّة ما يظهر عدم الالتزام بقواعدها وضوابطها.

فكيف لنا أن نرتقي بلغتنا ونحن غالبا ما نتجاوز في دراستنا موضوعات لها من الأهميّة ما يمكن أن يغنينا عن كثير من المشكلات الحياتيّة، كالمشكلات التي يطرحها الاسم أمام تعدد أشكاله الكتابيّة الناجمة عن قصورنا بمعرفة القواعد الإملائيّة؟ وعلى هذا الأساس حاولنا التّطرق لهذا النوع من الدّراسات سعيًا منّا في الحفاظ على خصوصيّة الأسماء، وبخاصة المُلبِسَة منها في بحثنا الموسوم بـ **(أسماء الأعلام الجزائريَّة: دراسة مُعجميّة تَأصيليّة للأسماء العربيَّة المُلْبِسَة في الإملاء)**.

تناول هذا البحث تحليل بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع كالتّأثيل والبحث الأنوماستيكيّ بشقّيه (الأنثروبونيمي، الطوبونيمي) وتقسيماتهما، إلى جانب التّعرض لأصول الأسماء الجزائريَّة والعربيّة عامة وأهم إشكالاتها وأسبابها وصولًا إلى الجانب التّطبيقيّ، أين حاولنا رصد مختلف الأخطاء الإملائيّة الشَّائعة في الأسماء المُلْبِسة على مستوى السِّجلات، وبعد تقصيها وتحليلها وتصنيفها وإحصائها وتقييمها وصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن حصرها فيما يلي:

– يُعدُّ البحث في أسماء الأعلام من القضايا البحثيّة الجديدة، التي فرضت نفسها بقوّة على ساحة الدّراسات اللّسانيّة والمعجميّة على حدّ سواء، وذلك لما يطرحه الاسم من إشكالات سواء في بنيته اللّغويّة، أو في مضمونه الدّلاليّ، أو في جانبه الاستعماليّ التداوليّ.

– شَكَّلت أسماء الأعلام موضوعًا لعلم جديد أطلق عليه في الدّراسات الغربيّة **(L'onomastic)** وقد ترجم هذا المصطلح في اللّغة العربيّة إلى عدّ مقابلات منها (علم الأنوماستيك، علم التّسميّة، الأعلاميات الأسمائيّة، اللّسانيات الأسمائيّة، علم أصول الأسماء).

– ينطلق هذا العلم في دراسته للأسماء بتتبّع لها في أنظمتها الصّوتيّة والصّرفيّة والتّركيبيّة والدّلاليّة والتّداوليّة والمعجميّة والإملائيّة، بغية الوصول إلى أصولها الأولى، وبيان ما طرأ عليها من تغيرات وأخطاء في مستوياتها المختلفة، ومحاولة تصحيحها وفق ما تفرض قواعد اللّغة التي ينتمي إليها الاسم، ذلك أنّ الهدف من الدّراسة الأنوماستيكيّة تنقيّة الأسماء من تلك الأخطاء والتّحريفات، من أجل الحفاظ على خصوصيّتها وخصوصيّة حامليها.

– يمثّل علم الأنوماستيك من أهم مباحث التّأثيل اللّغويّ الذي يمثّل بدوره من أهم مباحث اللّسانيات بَيدَ أنّ الأخير أعم كونه يتناول جميع ألفاظ اللّغة بالدرّاسة والتّأصيل في حين يختصّ الأوّل بجزء معيّن من ألفاظ اللّغة، والمتمثّلة في أسماء الأعلام.

– تتفرَّع الأنوماستيك إلى فرعين رئيسيين بحسب طبيعة الأسماء التي تبحث فيها، يسمى الفرع الأوّل (علم الطوبونيميا) ويتّخذ من أسماء الأعلام المكانيّة موضوعا له، في حين يختصّ الفرع الثانيّ بدراسة أسماء الأعلام البشريّة هو ما يعرف بـ (علم الأنثروبونيميا) أو (علم أسماء البشر أو الأشخاص).

– يعدّ الأنوماستيك كعلم حديث المنشأ مبحث أصيل في علم النحو العربيّ؛ فقد دّرس النحاة اسم العلم ضمن مباحث وحقول نحويّة متعدِّدة.

– لا يختلف التّقسيم النّحويّ القديم لاسم العلم عن التقسيم اللّسانيّ الحديث إلا من حيث طبيعة البحث والدّراسة، ذلك أنّ الهدفَ من التّقسيم النّحويّ مجرّد الوصف، في حين تتعدى وظيفة التّقسيم اللّسانيّ ذلك إلى التّفسير والتّأريخ والتّأصيل، كونه يهدف إلى دراسة الاسم في جميع تمثّلاته البينويّة وأوضاعه الخارجيّة (التّداوليّة، الاجتماعيّة، النّفسيّة...) ذلك أنّ الأسماء ليست مجرّد بنى جامدة، وإنّما هي سلوك تداوليّ يعبّر عن فعل كلاميّ مقصود.

– تُعدُّ الأخطاء الإملائيّة من أكثر الأخطاء شيوعًا في أسماء الأعلام الجزائريّة مقارنة بغيرها، ومردّ ذلك إلى عوامل وأسباب مختلفة:

– منها ما تعلّق بطبيعة اللّغة العربيّة في حدّ ذاتها، وذلك لما تطرحه حروفها من مشكلات سواء على المستوى الكتابيّ أو النطقيّ.

– ومنها ما تعلّق بمستعمليّ هذه اللّغة من حيث جهلهم بقواعد لغتهم؛ فهذا ضابط الحالة المدنيّة عند تدوينه لأسماء المواليد وبخاصة المُلْبِسة منها في سجلّات الحالة المدنيّة يكتبها حيث ما اتفق دون اللُّجوء إلى قواعد كتابتها، أو دليل إرشادي يمكن على أساسه اختيار الصورة الصحيحة للاسم، ما زاد من تَفَاقم هذا الإشكال.

– تعدّدت وتنوّعت الأخطاء الإملائيَّة الواقعة في الأسماء الجزائريّة على مستوى سجلاّت الحالة المدنيّة، وتراوحت هذه الأخطاء في:

– الخلط بين همزة الوصل وهمزة القطع والمدّ، وأحيانا حذفها مطلقاً.

– الخلط بين الحركات القِصار والطِوال.

– عدم التّفريق بين الحروف المتشابهة نطقًا ورسمًا.

– الخلط بين علامات التّأنيث.

– قصر ماحقّه المدّ ومدّ ما حقه القصر.

– كتابة التّاء المربوطة تاء مبسوطة.

– شكّلت الأخطاء المتعلقة بكتابة الهمزة من أكثر الأخطاء شيوعًا في الأسماء على مستوى سجلاّت الحالة المدنيّة، إذ بلغت نسبتها (92%) وتأتي الأخطاء الأخرى بنسب متفاوتة، ويرجع هذا إلى جهل ضبّاط الحالة المدنيّة بأصول القواعد الإملائيّة التي تميّز بين همزتيّ الوصل والقطع، إلى جانب إهمال همزة الألف أو السهو في تدوينها، وهذا الناجم عن الضغط الذي يعرفه هؤلاء في تسجيل أسماء المواليد.

– انعكاس هذه الأخطاء في كتابة الأسماء على المسمى بها، لما يجده من مشكلات في وثائقه الرّسميّة أمام تعدّد أشكالها الكتابيّة، وأمام ما يجده من صعوبات في تصحيحها وتكليفه ما لا يُطاق في سبيل ذلك.

– تعدّ أسماء الإناث من أكثر الأسماء لبسًا في كتابتها الإملائيّة إذ ما قورنت بأسماء الذّكور، ذلك أنّ هذه الأخيرة حافظت نوعًا ما على أصلها العربيّ، بينما التي شكّلت الفرق هي أسماء الإناث لأنّها أكثر عرضة للتّغيير والتّبدل، لذلك فليس غريبا أن يحدث هذا الخلط في كتابتها.

وفي الختام لا ندّعي أنّنا أحطنا بالموضوع من كلّ جوانبه وأعطيناه حقّه من البحث والتّمحيص، لأنّ موضوع الأسماء موضوع شائك، ويبقى يطرح مشكلات ما لم تتظافر الجهود لحلّها، ونرجو أن نكون قد أسهمنا ولو بالنّزر القليل في فتح آفاق جديدة أمام غيرنا من الباحثين لعلاج موضوعات لها أهميّة كبيرة في خدمة اللّغة العربيّة ومستعمليها والرقي بها.

والله وليّ التّوفيق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أ- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم

ب- الدواوين الشّعريّة

ج- المعاجم العربيّة:

1- الأزهريّ، محمد بن أحمد الهروي. *تهذيب اللّغة*. تح. محمد عوض مرعب. ط1. بيروت. دار إحياء التراث العربيّ، 2001.

2- الجوهريّ، أبو نصر إسماعيل بن حماد. *الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة*. تح. أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين، 1987.

3- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي. *جمهرة اللّغة*. تح. رمزي منير بعلبكي. ط1. بيروت: دار العلم للملايين، 1987.

4- الزبيديّ، محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض. *تاج العروس من جواهر القاموس*. تح. مجموعة من المحقّقين. دار الهدايا.

5- ابن سيده، عليّ أبو الحسن بن إسماعيل المرسيّ. *المحكم والمحيط الأعظم*. تح. عبد الحميد هنداويّ. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة، 2000.

6- الصاحب بن عباد، إسماعيل بن عباد بن العبّاس. *المحيط في اللّغة*. تح. محمد آل ياسين، ط1 بيروت: عالم الكتب، 1994.

7- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين. *مقاييس اللّغة*. تح. عبد السلام هارون. د ط. دار الفكر، 1979.

8- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم. *العين*. تح. مهدي المخزومي وإبراهيم السامرئي. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

9- المجلس الأعلى للغة العربيّة. *المعجم الطوبونيميّ الجزائريّ*. الجزائر: منشورات كليك – المحميّة، 2021.

10- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين الأنصاريّ. *لسان العرب*. تح. اليازجي وجماعة من اللغويين. ط2. بيروت: دار صادر، 1993.

د- المصادر والمراجع:

1- الآمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر. *الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري*. تح. عبد الله المحارب، ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1995.

2- الأرناؤوط، شفيق. *قاموس الأسماء العربيّة الموسّع*. ط5. بيروت: دار العلم للملايين.

3- الأزديّ، مقاتل أبو الحسن بن سليمان بن بشير. *تفسير مقاتل بن سليمان*. تح. عبد الله محمود شحاته، ط1. بيروت: دار إحياء التّراث، 2003.

4- الأشمونيّ، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الشّافعي. *شرح الأشموني على ألفيّة بن مالك*. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1998.

5- الأصبحيّ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني، *موطّأ الإمام مالك*، تح. بشار عواد معروف ومحمود خليل. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1992.

6- الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع. *الأصمعّيات اختيار الأصمعيّ*. تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون، ط7. مصر: دار المعارف، 1993.

7- الأنباري، كمال الدين أبو البركات عبد الرّحمان بن محمد بن عبد الله ، *أسرار العربيّة*. تح. محمد مهجة البيطار. دمشق: مطبعة الشرقي، 1975.

8- ـــــــــــــ. *الإنصاف في مسائل الخلاف: بين البصريين والكوفيين*. بيروت: المكتبة العصريّة، 2003.

9- الأندلسيّ، أبو حيان. *التّذييل والتّكميل في شروح كتاب التّسهيل*. تح: حسن هنداويّ. ط1. دمشق: دار القلم، 1998.

10- ابن بشاذ، طاهر بن أحمد. *شرح مقدّمة المحتسب*. تح. خالد عبد الكريم. ط1. الكويت: المطبعة العصريّة، 1977.

11- البغويّ، أبو محمد الحسين بن مسعود. *معالم الّتنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي*. تح. عبد الرّزاق المهدي. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي،1999.

12- أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي. *شرح المفصّل*. القاهرة: دار الطباعة المنيرية.

13- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراسانيّ، أبو بكر. *السنن الكبرى*. تح. محمد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دار الكتب العلميّة، 2003.

14- الثّعالبيّ أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، *يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر*، تح. مفيد محمد قمحية، ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1983.

15- الجرجاني، علي بن حمد بن علي. *التعريفات*. تح. جماعة من العلماء. ط1. بيروت: دار الكتب العلميّة، 1983.

16- الجوزيّ، جمال الدّين أبو الفرج عبد الرّحمان بن عليّ بن محمد. *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*. تح. إرشاد الحق الأثر. ط2. فيصل آباد: إدارة العلوم الأثريّة.

17- جيلالي، حلام. تقنيات التّعريف في المعاجم العربيّة المعاصرة. ط1. دمشق: اتحاد الكُتاب العرب، 1999.

18- حسن، عبّاس. النحو الوافي. ط15. مصر: دار المعارف.

19- الخزرجي، عبود أحمد. *أسماؤنا وأسرار معانيها*. الإسكندريّة: مكتبة الإسكندريّة، 2010.

20- ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. *وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان*. تح. إحسان عباس، بيروت: دار صادر، 1994.

21- الذّهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان. *سير أعلام النبلاء*. تح. شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط3. بيروت: مؤسّسة الرسالة، 1985.

22- الراغب الأصفهانى، أبو القاسم الحسين بن محمد. *المفردات في غريب القرآن*. تح. صفوان عدلان الدّاودي، ط1. دمشق: دار القلم، 1991.

23- الزّركشي، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. *البرهان في علوم القرآن*. تح. محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1. القاهرة: دار الكتب العربيّة، 1957.

24- الزمخشريّ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. ط3. بيروت: دار الكتاب العربيّ، 1985.

25- سالم، محمد إبراهيم. *أسماء البنات ومعانيها*. القاهرة: مكتبة ابن سينا، 1989.

26- السامرائي، فاضل صالح. *معاني النحو*. ط1. الأردن: دار الكتب العلمية، 2000.

27- السيوطيّ، عبد الرحمان جلال الدّين. *المزهر في علوم اللغة وأنواعها*. ط3. القاهرة: مكتبة دار التّراث، 2008.

28- الشّاطبيّ، أبو إسحاق بن موسى. *المقاصد الشافيّة في شرح الخلاصة الكافيّة (شرح ألفيّة ابن مالك)*. تح. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين وآخرون. ط1. مكّة المكرّمة: معهد البحوث العلميّة وإحياء التراث الإسلاميّ بجامعة أمّ القرى، 2007.

29- ابن شبة، عمر بن عبيدة بن ريطة النميري البصري. أبو زيد، *تاريخ المدينة لابن شبة*. تح. فهيم محمد شلتوت جدّة، 1979.

30- ابن الشجري، ضياء الدين أبو السّعادات هبة الله بن علي بن حمزة. *أماليّ ابن الشجري*. تح. محمود محمد الطناحي. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي، 1991.

31- شحاتة، حسن. *تعلم الإملاء في الوطن العربيّ أسسه وتقويمه وتطويره*. ط2. القاهرة: الدار المصريّة اللبنانيّة، 1984.

32- الشروانيّ، أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاريّ. *نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن*. ط1. مصر: مطبعة التقدم العلمية، 1906.

33- الشّمسان، أبو أوس إبراهيم. *أسماء الناس في المملكة العربيّة السعودية*. ط1. الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، 2005.

34- الصميري، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق. *التّبصرة والتّذكرة*. تح. فتحيّ أحمد مصطفى عليّ الدّين. ط1. دمشق: دار الفكر، 1982.

35- الضبي، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم. *المفضليات*. تح. أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون. ط6. القاهرة: دار المعارف.

36- ضيف، شوقي. عصر الدول والإمارات: الجزائر، المغرب الأقصى، موريطانيا، السودان. ط1. القاهرة: دار المعارف.

37- ابن عاشور، محمد الطاهر. *تفسير التّحرير والتّنوير*. تونس: الدار الأندلوسيّة للنّشر، 1984.

38- عبد الرحيم، محمد. *المتقن قاموس الأسماء العربيّة: أسماء الإناث والذكور ومعانيها*. بيروت: دار راتب الجامعيّة، 2020.

39- عبده، داود. *من قضايا اللغة العربيّة*. ط1. عمان: دار الكرمل، 2005.

40- عثمان، أبو الفتح ابن جني الموصلي. *اللّمع في العربيّة*. تح. فائز فارس. الكويت: دار الكتب الثقافيّة.

41- ـــــــــــــــ. *الخصائص*. ط4. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

42- أبو عروة البصريّ، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم. *الجامع*. تح. حبيب الرحمن الأعظمي. ط2. الباكستان: المجلس العلميّ.

43- العسكريّ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران. *جمهرة الأمثال*. بيروت: دار الفكر.

44- عمر، أحمد مختار. *صناعة المعجم الحديث*. ط2. القاهرة مصر: عالم الكتب، 2009.

45- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم. *جامع دروس العربيّة*. ط28. بيروت: المكتبة العصريّة للنّشر والتوزيع، 1993.

46- فاضل، عبد الحق، *دخيل أم أثيل دراسات في التّأثيل اللغوّي*. مصر: مركز الكتاب الأكاديميّ، 2019.

47- القلقشنديّ، أبو العبّاس أحمد بن عليّ. *نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب*. تح. إبراهيم الإبياري، ط2. بيروت: دار الكتاب اللّبنانين، 1980.

48- ابن مالك الطائيّ، جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله. *شرح الكافيّة الشافيّة*. تح. عبد المنعم أحمد هريريّ. ط1. مكة المكرّمة: دار المأمون للتّراث، 1986.

49- المعري، أبو علاء. *اللّزوميّات*. تح. أمين عبد العزيز خانجي. القاهرة: مكتبة الخانجيّ.

50- ناصف، وليد. *الأسماء ومعانيها*. ط1. دمشق: دار الكتاب العربيّ، 1998.

51- نصر الحي، حنّا. *قاموس الأسماء العربيّة والمعرّبة وتفسير معانيها*. ط3. بيروت لبنان: دار الكتب العلميّة، 2000.

52- النيسابوريّ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني. *مجمع الأمثال*. تح. محمد محيي الدين عبد الحميد. بيروت، دار المعرفة.

53- الهاشميّ، السيّد أحمد. *القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة*. تح. محمد التّونجي. ط2. بيروت: شركة دار مكتبة المعارف، 2017.

54- الهاشميّ، أبو الخير زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة. *الأمثال*، ط3. دمشق: دار سعد الدين، 2002.

55- الهمدانيّ، ابن الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق. *البلدان*. تح. يوسف الهاديّ، ط1. بيروت: عالم الكتب، 1996.

56- ابن الورّاق، محمد بن عبد الله بن عبّاس، أبو الحسن. *علل النحو*. تح. محمود جاسم محمد الدرويش. ط1. الرياض: مكتبة الرشد، 1999.

هـ- المجلّات العلميّة:

1- بايو، صالح. "علاقة الألقاب بأسماء الأماكن في منطقة القبائل: تيزي غنّيف أنموذجاً، دراسة أنثروبولوجيّة لغويّة". *مجلة أنثروبولوجيّا* 01 (2022): 193 -205.

2- براهمي، إبراهيم بن عبد الرّحمن. "في أعلاميات الأشخاص الجزائريّة مدخل لسانيّ تداوليّ". *اللّغة العربيّة* 30 (السّداسي الأوّل، 2013): 143 -168.

3- ـــــــــــــــ. "دور الصّحافة الوطنيّة في معالجة إشكاليات أسماء الأعلام الجزائريّة: الشّروق اليوميّ أنموذجًا". *مجلة الواحات للبحوث والدراسات 2* (2014): 560 -567.

4- ـــــــــــــــ. "أسماء الأعلام الجزائريّة مشكلات وحلول: رؤية في التّخطيط اللّغويّ". *اللّغة العربيّة* 31 (30 جوان 2014): 263 -293.

5- بوفوس، نصيرة. "أبرز العوامل المحددة لاختيار الأسماء في المجتمع الجزائري". *مجلّة الأسرة والمجتمع* 1 (30 جوان 2021): 48 -59.

6- جبّاس، هدى. "مسألة النسح الخطّي (عربي-فرنسي) للأسماء في قسنطينة (1901 - 2001): مقاربة توليديّة لغويّة". *مجلة إنسانيات* العدد مزدوج 35-36 (جانفي _ جوان 2007): 77 - 93.

7- ـــــــــــــــ. "الاسم: هوية وتراث، مقاربة أنثروبولوجية لدلالة الأسماء في قسنطينة (1901 -2001)". *مجلة إنسانيات*، عدد مزدوج 29-30 (جويليّة -ديسمبر 2005): 143 - 171.

8- جيلالي، أحمد جلولي، العيد. "المؤثرات الأساسيّة في وضع الألقاب واختيار الأسماء في الجزائر". *مجلة العلم الإنسانيّة* 09 (مارس 2006): 9 -11.

9- دحماني، أحمد. "التّحقيق والتّخفيف في الهمزة بين الاستعمال اللّغويّ والأداء القرآنيّ: دراسة صوتيّة". *مجلة دراسات* 03 (03 جوان2018) :35 -49.

10- سلاَّمي، عبد القادر. *الأندلس في عصر الطوائّف عرض طوبوّنيمي للأعلام والمدن*. مجلة الواحات للبحوث والدراسات 16 (2012): 240 -251.

11- طبطوب، سجيّة. زوال، صلاح الدّين. "ملامح الدّراسة الصّوتيّة للفونيمات فوق التّركيبيّة في تراث ابن جني: المقتضيات الصّوتيّة للنّبر والتّنغيم أنموذجا". *مجلّة إشكالات في اللّغة والأدب* 01 (02 مارس 2022): 1036 -1051.

12- عزوز، أحمد. "وظيفة التّأثيل في الصناعة العربيّة المعجميّة". *مجلّة مجمع اللغة العربيّة بدمشق* 4: 955 -974.

13- عواريب، سليم. "الأصول الأبستمولوجية والانطولوجية لمصطلحي التّأثيل والتّرسيس في اللغة". *مجلة مقاليد* 9. (ديسمبر 2015): 123 -127.

14- فاضل، عبد الحق. "حول مغامرات لغويّة". *مجّلة اّللسان العربّي. مكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربيّ* 09 (يناير، 1972): 331 -337.

15- ـــــــــــــ."علم التّرسيس". *مجلّة اّللسان العربيّ. المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالم* العربي 05 (1967): 18 -28.

16- فجّال، يوسف محمود. "الأسماء الأعلام في العربيّة وخصائها دراسة وصفيّة دلاليّة". *المجلّة العربيّة للعلوم الانسانيّة* 31، (2013): 133 - 169.

17- كحول، كريم. "سيميائية الأسماء والألقاب". *مجلة البدر* 07 (2018):763 - 774.

18- كحيل، سعيد. "نقحرة أسماء الأعلام الجزائريّة". *التواصل في اللّغات والثّقافة والآداب 33* (مارس 2013): 45 -63.

19- كريم، محمد. "أهمية استقراء الأعلام والمواقع في مباحث التاريخ الاجتماعيّ والثقافيّ للمغرب الأوسط". *مجلة آفاق علمية* 05 (04 نوفمبر 2021): 51 -69.

20- محمد أمين، سليمان السّلامة. "الإيتمولوجيا وتأصيل المفردات في اللغة العربيّة". *مجلّة الدّراسات اّللغويّة* 01 (أكتوبر-ديسمبر 2015): 283 372.

21- مهديد، خليف. "وحدة النظم التّسمويّة في الجزائر تسمية الأشخاص والمرجعيّة الثقافيّة الاجتماعيّة في الجزائر موازنة بين عاميّ 1988-2018: منطّقة الحضنة أنموذّجا". *مركز الأنثروبولوجيّا الاجتماعيّة والثّقافيّة*، وهران.

و- الملتقيات:

1- مراح، نورة. "الأهميّة الاجتماعيّة والثقافيّة للمعجم الطّوبونيميّ الجزائريّ الرّقميّ". *المعجم الطّوبونيميّ الرّقميّ في الجزائر*. مقر المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة crasc: وهران الجزائر، 28 أكتوبر 2020، 135 -138.

2- مندور، محمد. "تأصيل أسماء الأعلام وأثره في المحافظة على الهويّة الوطنية"، *ملامح وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللّغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة*. دار خلدونيّة للطباعة والنّشر والتوزيع: الجزائر، 2018، 369 -386.

3- ميلودي، زهرة. "التحولات الطوبونيميّة لمدن الساحل بالمغرب اللأوسط -بين تعريب واختفاء الأسماء القديمة- من الفتح الإسلاميّ إلى غاية القرن 6هـ/ 12م"، *المعجم الطّوبونيميّ الرّقميّ في الجزائر*. مقر المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعيّة والثقافيّة crasc: وهران الجزائر،28 أكتوبر 2020، 494 -529.

- وسطاني، يوسف. "الأسس اللسانيّة ووظائفها في صياغة علم تسميّة الأفراد وتأصيله". ملامح *وحدة المجتمع الجزائري من خلال الواقع اللّغوي الأنوماستيكي الطوبونيمي في مجتمع المعرفة*. دار خلدونيّة للطباعة والنّشر والتوزيع: الجزائر، 2018، 407 -420.

ز- الرسائل والأطروحات العلميّة:

1- جبّاس، هدى. "الممارسات الهُوياتيّة بقسنطينة رهان للانتماء وهاجس لمحاكاة الآخر مقاربة أنثروبولوجيّة للتمثّلات الثقافيّة والأنوماستيكية" أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2017 -2018.

2- كريم، محمد. "التحولات الثقافيّة والاجتماعيّة في بلاد المغرب الأوسط في القرن (01هـ-06هـ) (07م -12م) دراسة أنوماستيكيّة"، أطروحة دكتوراه، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2020 -2021.

3- محامد، يحي لعمارة. "الحالة المدنيّة في الجزائر: دراسة ميدانيّة على عينة من بلديات الوطن"، (دكتوراه علوم في الديموغرافيا، جامعة وهران 2، 2014 -2015.

4- بن نابي، قدور. "التأثيلية في معجم كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي". رسالة ماجستير في المعجمية العربية، جامعة وهران، 2010 -2011.

ح- المواقع الالكترونيّة:

1- الشّمسان، أبو أوس إبراهيم. "الأعلام بين النقل والارتجال" *الجزيرة*، السبت 27 يونيو 2015، http://www.al-jazirah.com/.

2- محمد سعيدي، الاسم دلالته ومرجعيته: مقاربة أنثروبولوجيّة-https://www-aranthropos com.

3- مجمع اللّغة العربيّة بالشّارقة، *المعجم التاريخي للّغة العربيّة*، https://www.almjam.com/

فهرس الموضوعات **الصّفحة**

مقدمة: 01

القسم النظريّ:

الفصل التّمهيديّ:

تحديدات اصطلاحية

أولا- علم التّأثيل اللّغويّ المفهوم والنشأة:..... 08

ثانيًا- أهمية التأّثيل في الصناعة المعجميّة 12

ثالثًا- أنواع المعاجم التّأصيليّة: 14

1- المعاجم التّأثيليّة 14

2- المعاجم التّاريخيّة..... 15

رابعًا- علم التّسميّة مفهومه وموضوعه:..... 16

1- مفهوم اسم العلم:..... 18

2- أقسام اسم العلم عند النّحاة العرب القدماء: 21

2-1 من حيث وظيفة الاسم: 21

2-1-1 الاسم الشّخصيّ 21

2-1-2 اللقب 21

2-1-3 الكنية 21

2-2 من حيث الوضع: 23

2-2-1 العلم المرتجل 23

2-2-2 العلم المنقول 24

2-2-3 العلم بالغلبة 26

2-3 من حيث البنية: 27
2-3-1 العلم المفرد 27
2-3-2 العلم المركّب 27
2-3-2-1 المركّب الإضافيّ 27
2-3-2-2 المركّب المزجيّ 27
2-3-2-3 المركّب الإسناديّ..... 28
2-4 من حيث معناه: 29
2-4-1 علم شخصي 29
2-4-2 علم الجنس 30
3- أسماء الأعلام عند المحدثين 32
3-1 علم أسماء الأماكن (الطوبونيميا) 33
3-1-1 أصناف الطوبونيميا..... 34
3-2 علم أسماء الأشخاص (الأنثروبونيميا) 35
3-2-1 أصناف الأنثروبونيميا 36

الفصل الأوّل:

أسماء الأعلام الجزائريّة الأصول والإشكالات

أولا- تسمية الأعلام في المجتمع العربيّ 41
ثانيا- تسميّة الأعلام في المجتمع الجزائريّ 43
رابعا- المسار التّطوريّ لاسم العلم الجزائريّ 47
ثالثا- الأخطاء الإملائية الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة: 50
1- تعريف الخطأ الإملائي 50
2- أسباب شيوع الأخطاء الإملائية في كتابة أسماء الأعلام الجزائريّة 51
3- أنواع الأخطاء الإملائية في كتابة أسماء الأعلام الجزائريّة: 55
3-1 رسم همزة القطع همزة وصل 56
3-2 مطل حركات الحروف 57

3-3 مدّ المقصور وقصر الممدود 58
3-4 الإبدال بين الحروف المتشابهة نطقًا ورسمًا 59
3-5 كتابة التّاء المربوطة تاء مبسوطة 61

القسم التّطبيقيّ

الفصل الثّاني:

الأخطاء الإملائيّة الشّائعة في أسماء الأعلام الجزائريّة

على مستوى سجلاّت الحالة المدنيّة

أوّلا- التّعريف بعينة الدّراسة 63
ثانيا- أنواع الأخطاء الإملائيّة في المدونة 64
ثالثا- تحليل نتائج عينة الدّراسة 107
رابعا- القواعد الإملائيّة الخاصة بكتابة أسماء الأعلام العربيّة 109
خامسا- مقترحات لتطوير البحث الأنثروبونيميّ 114
خاتمة 119
قائمة المصادر والمراجع 123
فهرس الموضوعات 132

ملخّص البحث: تَهدف الدّراسة إلى التَّعرف على أنواع الأخطاء الإملائيَّة الشَّائعة في أسماء الأعلام الجزائريَّة على مستوى سجلاَّت الحالة المدنية لولاية المَسيلة، والقوائم الاسميّة المقترحة للمواليد الجدد وتصويبها، وكذا الوقوف على أهم الأسباب المحتملة لهذه الأخطاء؛ ولتحقيق ذلك تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج الإحصائي، من خلال إخضاع معطيات العينة للعمليّات الإحصائيّة مع تحليل وتفسير البيانات الرقميّة من خلال نتائج الدّائرة النّسبيّة، وبعد معالجة هذه النّسب تَبيَّن أنّ أكثر الأخطاء شيوعًا في أسماء الأعلام هي الأخطاء المتعلِّقة بكتابة الهمزة بأنواعها التي قدِّرت بنسبة (92.90%) وتليها الأخطاء الأخرى بنسب متفاوتة، ومردّ ذلك عدم المعرفة بقواعد الكتابة العربيّة وضوابطها، فضلًا عن التّهوين في قيمة الاسم نتيجة السهو في تدوينه وغيرها من الأسباب، ليُخْتَم هذا البحث بمجموعة من التّوصيات والمقترحات التي تخدم البحث التسمويّ الأنثروبونيميّ في نظامه الثّلاثي (الاسم، اللقب، الكنية).

الكلمات المفتاحيّة: اسم العلم، الأنوماستيك (علم التسميّة) الأنوثروبونيميا (علم أسماء الأشخاص) الأخطاء الإملائيّة، سجلّات الحالة المدنيّة، تصويب الأخطاء الإملائيّة.

Abstract: This research aims at identifying and correcting the various types of spelling mistakes in the Algerian proper nouns at the level of the civil status records of M'Sila and the nominal suggested lists of newborns. As well as standing on the most important factors of these errors. in order to achieve this, we rely on the descriptive approach and statistical approach, by subjecting the sample data to statistical operations with the analysis and the interpretation of the numerical data through the results of the comparative circle. After addressing these ratios, we conclude that the most well-known proper nouns errors are those related to the writing of all kinds of gllotal stop which estimates at percentage 92,90%, fellows by other errors in various proportions. One of the most factors of these mistakes is due to the ignorance of the Arabic writing's rules and controls, in addition to the apprehension of the capitalization of the name as a result of the inattention when writing it down and other reasons, To conclude this we set a various recommendations and suggestions that help the Anthroponymic research in its tripled system (the name, family name and the nickname**).**

Key words: Proper noun, Onomastitic (nomenclature), Anthroponym (knowledge of people's names), Spelling Mistakes, the Civil Status Records, Correcting the Spelling Mistakes.